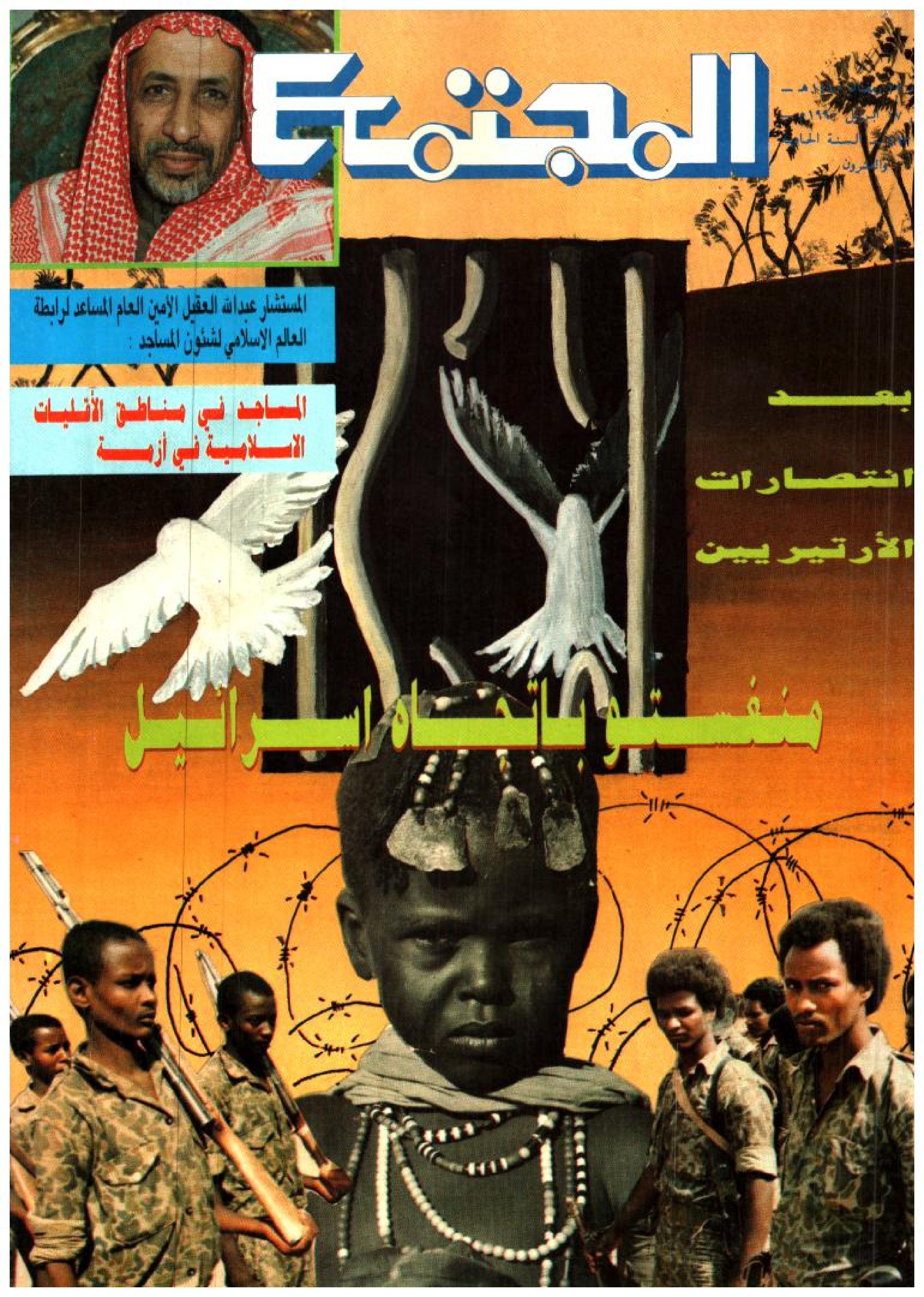
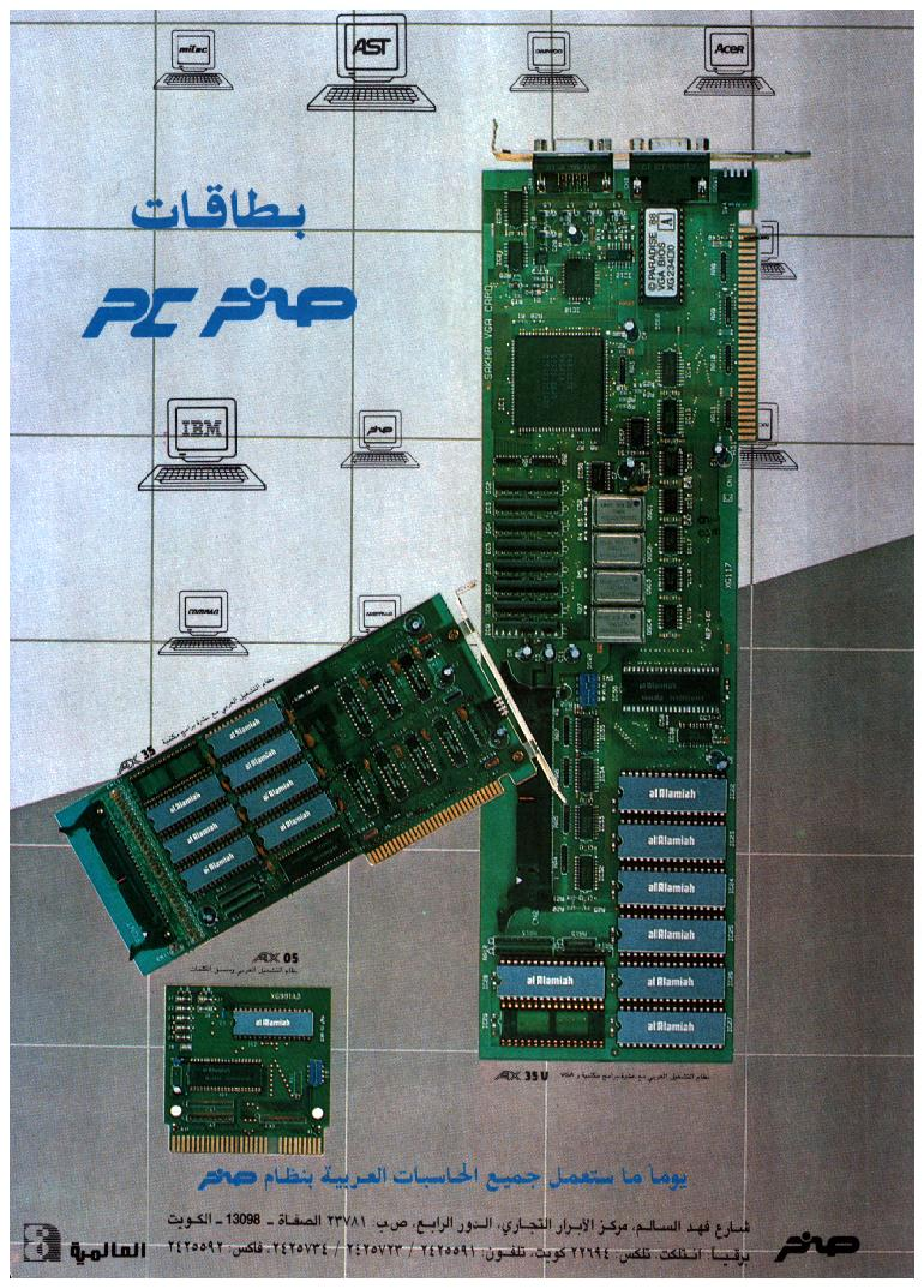
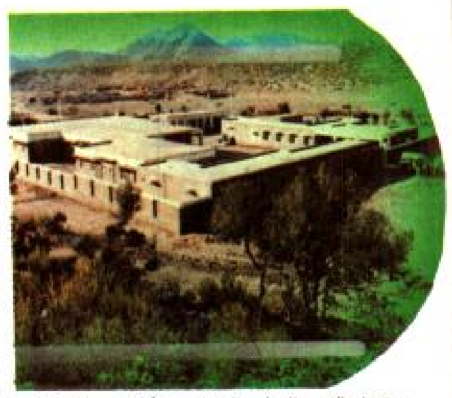

المجتمع
المستشار عبدالله العقيل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشئون المساجد :
المساجد في مناطق الأقليات الاسلامية في أزمة
بعد انتصارات الأرتيريين
منغستو باتجاه اسرائيل



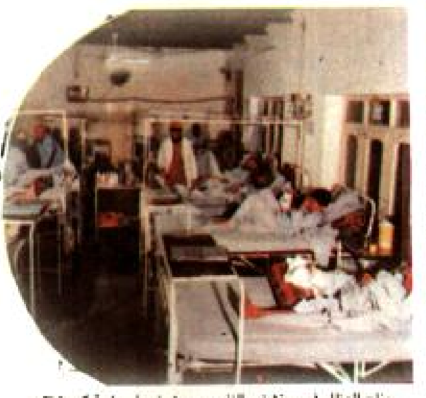
mitec
AST
Acer
IBM
COMPAQ
بطاقات
صخر PC
AX 35
AX 05
AX 35 V
al Alamiah
SAKHR VGA CARD
PARADISE VGA BIOS
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ من يدٍ خيّرة تفعَل الكثير





مستشفى النفيس الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريرا استقبل ١٠٤١٦٠ جريحا ومريضا خلال السنتين الماضيتين .



جناح العظام في مستشفى النفيس حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحى .



فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووفد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براوالبندي .

يَا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ٣/ ١٧٥٧
زكوات : ٧/ ١٩٠٣
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ ابها ـ حائل ـ الباحة ـ
تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس
مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدّعوة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف



- تملك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف تم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.

احصائياتنا

العدد	البيان
١ر٠٠٠ر٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠ر٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦ر٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢ر٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥ر٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠ر٠٠٠	اشعة عملت
٤٧ر٠٠٠ر٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين





فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلاميّة

ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤١٠هـ ــ الموافق ١٧ ابريل ١٩٩٠م ــ العدد ٩٦٣ ــ السنة الحادية والعشرون



بين دنلوب... ودنلوب آخر

عندما سقطت البلاد الاسلامية فريسة للاستعمار الغربي كان كل همه هو محو شخصية هذه الامة حتى لا تقوم لها قائمة، فوجه جهوده الى عقلها وفكرها ليعيد صياغتهما صياغة جديدة تجعل منه القائد وهي المقود او السيد وهي المسود لتظل دائرة في فلكه تتطلع دائما اليه، وكانت وسيلته لتحقيق ذلك هي ان يقطع صلة الامة باسلامها وتراثها وتاريخها ولغتها واداته المخططة والمنفذة هي المستر دنلوب في وزارة التربية، فوضع من الخطط والبرامج والمناهج ما يحقق الانفصال الكامل بين اجيال الامة واسلامها وتراثها وفكرها مما ادى الى اضمحلال دور الفكر الاسلامي في التوجيه والتأثير وجعل القيادة للفكر الغربي. وقد حرص دنلوب على ان ينفذ خطته من وراء الستار فهو المخطط والموظفون المصريون هم المنفذون للخطط... والان يتعرض عقل الامة وفكرها ووجدانها لتدمير اشد واخطر بفعل دنلوب اخر مصري هذه المرة لكنه اخطر واشرس يتضاءل الى جانبه مخطط دنلوب الانجليزي، لان مخطط دنلوب الاول كان يقتصر على مدارس وزارة التربية فقط، ولم تكن عنده الجرأة في الهجوم او الالتواء في التخطيط التي يتصف بها دنلوب الثاني وقد مد دنلوبنا هذا نشاطه الى معاهد الازهر التي كانت في مأمن من نشاط وتخطيط دنلوب السابق لكن المسخ والتشويه اصابها هذه المرة كما اصاب مدارس وزارة التربية فلن يفلت منه احد من نشء الامة واجيالها الجديدة وتحت اسم تطوير التعليم وتحديثه اخذت معاول الهدم والتدمير تدك ثوابت الامة واصولها وقيمها وعقيدتها لتتركها بعد خواء لا تصمد لاي عاصفة... ماذا يبقى من الامة بعد ان يسلب منها تاريخها وتزور شخصيتها وتضلل في قيمها بل ماذا يبقى منها بعد ان تذوب في غيرها فتعرف الحضارات البائدة والوثنيات المخرفة وتجهل اسلامها وقرآنها ورجالاتها ؟!

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ● ريالات ○ قطر ● ريالات ○ الامارات ● دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

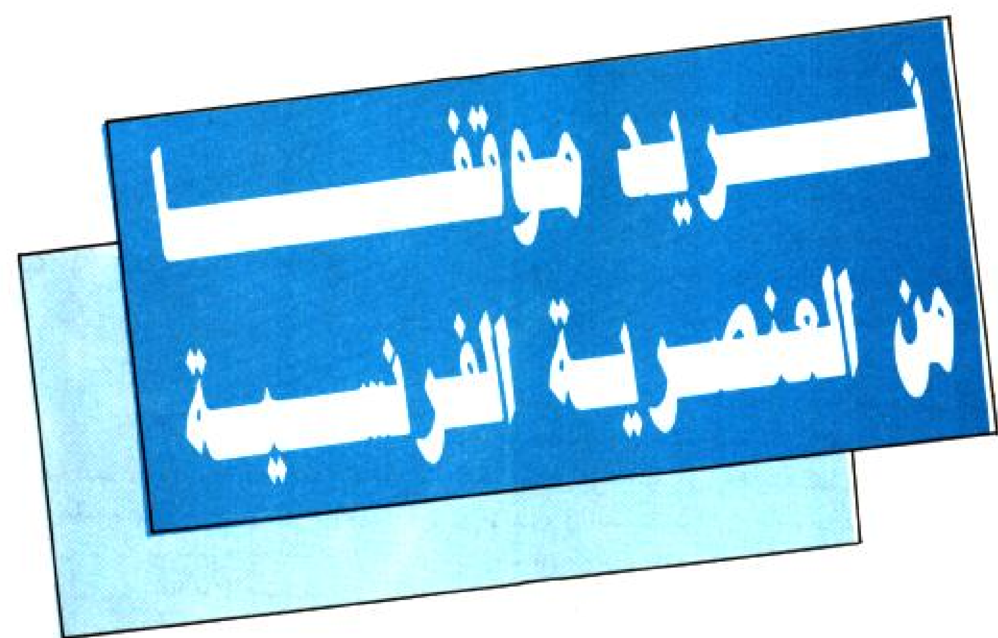
- السعودية ــ شركة السعودية للتوزيع ــ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ــ عمان ــ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ــ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ــ مكتبة الانوار ــ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ــ مكتبة دار الثقافة ــ هاتف: ٤١٤١٨٢ ــ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ــ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ــ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ــ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ــ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ــ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ــ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ــ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ــ مكتبة الهداية ــ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ــ شارع المغرب ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ــ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ــ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ــ ٢٥٦٠٥٢٦



في فرنسا التي ترفع شعار الحرية والعدالة والمؤاخاة منذ مائتي سنة، في فرنسا التي تدعي انها ملاذ المضطهدين وانها وطن لحقوق الانسان، في فرنسا هذه يعاني اخوان لنا في العروبة والاسلام من التمييز العنصري الصارخ ويتعرضون لكل انواع الاعتداء والاستفزاز بل ويسقط منهم الضحايا باستمرار لا لشيء الا لكونهم يختلفون عن احفاد الـ «غولوا» في سحنتهم ولون بشرتهم او عيونهم او شعرهم... يطلق على العرب الرصاص في الليل كما في النهار وفي الارياف كما في المدن ويداسون بالسيارات المجنونة التي تلاحقهم وتطلق عليهم الكلاب الشرسة تحت سمع وبصر السلطات الفرنسية واجهزتها الامنية والقضائية. يحدث هذا ايضا تحت سمع وبصر العرب والمسلمين ممثلين في باريس بسفاراتهم وقنصلياتهم ومكتب الجامعة العربية وتصل اخبار الجرائم العنصرية الفرنسية المقترفة ضد المسلمين الى كل الدوائر والهيئات المسؤولة على امتداد الوطن العربي والاسلامي ولكننا نشيح بوجوهنا عن وجه العنصرية البشع في فرنسا ولا نجرؤ على تسمية الاشياء بمسمياتها ويحلو لنا فقط ان نناهض التمييز العنصري في جنوب افريقيا او في بقاع اخرى من العالم... اننا نسمع ليل نهار عن مناهضة كل الجهات العربية والاسلامية للتمييز العنصري في ناميبيا وجنوب افريقيا وغيرها وعن استنكارات عربية واسلامية لكل الوان التمييز العنصري الذي جسدته حكومة البيض في جنوب افريقيا والعصابات المحتلة في فلسطين ولكننا لم نسمع احدا يشير مجرد الاشارة الى التمييز العنصري في فرنسا وما ينجر عنه من مآس لابناء العرب والمسلمين هناك، الا يكفي ان يسقط كل سنة ما بين ٤٠ و ٦٠ مواطنا عربيا بفعل رصاص الغدر العنصري الفرنسي الذي يطلقه فرنسيون عاديون او حتى رجال بوليس يبررون جرائمهم الخسيسة بقولهم: انهم يكرهون العرب او يريدون «تخليص» فرنسا منهم ويرون في صنيعهم بطولة يتحدثون عنها في المقاهي بزهو؟ الا يكفي ان يسقط ٣٤٠ قتيلا عربيا مسلما على ارض فرنسا خلال ست سنوات فقط برصاص العنصريين، ناهيك عن الاستفزازات والاعتداءات الاخرى والتي تسجل معظمها على انها بفعل مجهول وتوصف بانها جرائم «بدون سبب» الا يكفي كل

ذلك لايقاظ الضمائر وتحريك السواكن العربية والاسلامية للدفاع عن الكرامة العربية والاسلامية ؟

اذا كان لا احد فينا يصف النظام الفرنسي بانه نظام عنصري واذا كنا نعرف ان البرلمان الفرنسي قد صادق عام ١٩٧٢ على قانون لمكافحة التمييز العنصري في الحياة العامة فان الحقيقة التي تدلل عليها حوادث الاعتداء اليومية على افراد من الجالية العربية والاسلامية في فرنسا هي ان ذلك القانون ظل حبرا على ورق وان حكومة الحزب الاشتراكي في فرنسا لا تسعى بجدية للقضاء على ظاهرة العنصرية المتفشية في المجتمع الفرنسي وكأن هذه الحكومة تخشى من اتخاذ اجراءات صارمة ضد العنصريين بسبب حجمها الانتخابي الكبير وبالتالي فهي تخشى من ان ينقلب الرأي العام عليها في الانتخابات القادمة خاصة وهي تشاهد الانتصارات التي يحرزها اليمين المتطرف هنا او هناك وهو الحامل للواء العنصرية والمنظر لها بزعامة العنصري ماري لوبان.

لو كانت السلطات الفرنسية جادة في وضع حد للاعتداءات العنصرية على افراد الجالية العربية والاسلامية ما كان يطلق سراح المجرمين العنصريين بعد التحفظ عليهم بضعة ايام ــ ربما حماية لهم وخوفا عليهم من ردة الفعل.

لو كانت السلطات الفرنسية جادة في مكافحتها لظاهرة العنصرية ما كانت تلك الجرائم لتتفاقم وتتصاعد بوتيرة مفزعة حتى يغتال ثلاثة من العرب ويجرح اخران جراحا قاتلة في اسبوع واحد.

ان الفرنسيين العنصريين يطالبون بان يتخلى العربي عن ثقافته ودينه وعاداته وتقاليده ليتسنى القبول به في المجتمع الفرنسي ودمجه فيه وهذا المطلب ليس الا تعلة وستارا يخفي وراءه هؤلاء العنصريون عنصريتهم المتأصلة في نفوسهم وقد اثبتت الاحداث ان العربي حتى لو تخلى عن جنسيته وتجنس بالجنسية الفرنسية واستبدل بلغته اللغة الفرنسية وباسمه اسما فرنسيا يظل عربيا في عيون الفرنسيين ويعامل دائما على نفس الاساس وهو ان العربي قذر متخلف مجرم حتى قبل ادانته وما اكثر العرب الذين قتلهم رصاص العنصرية الفرنسية مع انهم يحملون الجنسية الفرنسية. الم يكن سعد سعادوي الموظف بمستشفى «سيوتا» بجنوب فرنسا واحدا منهم. ان الشاب القتيل سعد سعادوي المغربي الاصل لم تنفعه جنسيته الفرنسية ولم تنفعه الميداليات والاوسمة التي نالها ابوه تقديرا على خدمته في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية وفي اكثر من مستعمرة فرنسية ضد رصاص الغدر العنصري.

ان هذه الاعتداءات العنصرية تعني ببساطة ان العربي حتى لو ابدل جلده يبقى مرفوضا من المجتمع الفرنسي العنصري الذي باتت عنصريته المقيتة مكشوفة في السنوات الاخيرة اكثر من اي وقت مضى وللاسف الشديد تعمل كثير من وسائل الاعلام الفرنسية على تغذية تلك النزعة العنصرية واذكائها بتضخيم الاحداث التي تكون في غير صالح العرب وغض النظر عن الاحداث والمواقف التي تكون في صالحهم.

اننا ندرك ان هذه القضية ذات تشعبات كثيرة بعضها ثقافي واجتماعي وبعضها اقتصادي وبعضها يمس العلاقات الخارجية للدول ومهما تكن تشعباتها فانه لا يمكن بأي حال من الاحوال السكوت عنها وان واجب العرب والمسلمين يقتضي التحرك على كل الاصعدة لايجاد حل لها والقضاء على اثارها السيئة آنيا ومستقبليا.

ان وضع افراد الجالية العربية والاسلامية في فرنسا يزداد سوءا وتشتد وطأة الغربة والعزلة عليهم و يفقدون الشعور بالامن والطمأنينة في محيط يزداد عنصرية على مر الايام. فهل نتركهم يتعرضون للارهاب العنصري بدعوى عدم تعكير العلاقات بين بلداننا والعزيزة فرنسا ؟ هل نغمض اعيننا عن الجرائم العنصرية المرتكبة في حقهم نظير ما يحولونه من مبالغ بالفرنك الفرنسي ونظير علاقات اقتصادية متميزة الرابحة فيها بالتأكيد فرنسا وارقام تجارتها مع الدول العربية اكبر دليل على ذلك الا نعي ان كرامة افراد تلك الجالية من كرامة الامة وان السب والشتيمة لاي عربي باعتباره عربيا هو سب وشتيمة لكل العرب. فالى متى نصمت عن كرامتنا المهدورة في فرنسا والى متى نظل نناهض العنصرية في جنوب افريقيا والعنصرية الفرنسية تأكل جانبا منا ؟ اننا نريد موقفا شجاعا من هذه الاعتداءات العنصرية على العرب والمسلمين في فرنسا.



• قانون الزكاة...
الامل المرتقب

في هذه الايام المباركة، يشاهد المرء ما يثلج صدره من اقبال الناس على اعمال الخير، وتسابقهم في ميادين البذل والعطاء والصدقة، وتكاد تأخذ هذه الصور الجميلة شكل المظاهر العامة في المجتمع، استجابة لنداء الباري عز وجل، في اخراج حق الله في الاموال، تزكية وتطهيرا لنفوس المؤمنين واموالهم، وتحقيقا للحكمة الربانية في ارساء اركان العدالة الاجتماعية بين افراد المجتمع.

وتتويجا لجهود المخلصين، ظهر الى الوجود، ذلكم البنيان الماثل، وهو بيت الزكاة الكويتي، ليفيض على الدنيا خيرا وفضلا وبشرا، يمسح دمعة اليتيم ويسد حاجة المسكين، ويطعم الجائع ويكسو العريان، وصار ذكره بين الاقطار، سمعة طيبة لكويت الخير.

ولدى انشاء بيت الزكاة، استبشر المخلصون في ان تكون هذه الخطوة، المدخل الطبيعي لسن قانون الزكاة وفرضها على افراد المجتمع واصحاب المال، على مختلف شخوصهم واختلاف ممتلكاتهم ووضعها في مصارفها الشرعية، غير ان هذا الامر لم يتحقق حتى الان.

لا يخفى ان احكام الشريعة الاسلامية جاءت بالتدرج على مجتمع المدينة المسلم، واذا كان فرض الزكاة اليوم وسن قانون خاص بها، سوف يصطدم واقعيا بواقع اقتصادي يصطدم في بعض جوانبه باحكام الشريعة الغراء، فلا اقل من ان يبدأ الامر بالتدرج، بحيث تفرض الزكاة تدريجيا، على فئات المجتمع، ولنبدأ مثلا، بالشركات المساهمة العامة، خاصة ان هنالك نصا مماثلا يفرض اعطاء نسبة معينة من ميزانيتها لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، اذن هذه الخطوة ميسورة وسهلة ولن تصطدم بأي اشكالات واقعية.

واذا بدأت الحكومة بتقنين الزكاة وفرضها على الجهات والافراد، وفق دراسات عملية وشرعية، يحدوها الاخلاص والنية الطيبة في تطبيق الفريضة الشرعية، فسوف تكون قد احدثت تعديلا هائلا وعادلا، لتوزيع الثروة في المجتمع وسد حاجة المحتاج من افراده.

• طارق

• الفتيات والاستهتار بالقيادة!

نشرت احدى الصحف المحلية خبرا مفاده صدور حكم قضائي من محكمة المرور يقضي بحبس احدى السيدات الكويتيات مدة اسبوعين مع الشغل والنفاذ بتهمة الرعونة والاستهتار في القيادة، وصدر هذا الحكم كما تقول الصحف بعد تكرار هذه السيدة القيام بمثل هذه الاعمال، وقالت ان هذا اول حكم من نوعه يصدر في الكويت بحق سيدة كويتية، ثم تم نفي هذا الخبر وانه لم يكن هناك حبس وانما سحب الرخصة وغرامة مالية.
والحقيقة ان الذي يلاحظ في الآونة الاخيرة قيام كثير من الفتيات بالاستهتار بقواعد المرور وتكرار كثير من المخالفات الكبيرة كالخروج عن الاشارة الحمراء، والسرعة الزائدة، والسير بعكس السير، فلماذا نستغرب صدور مثل هذه الاحكام، فكما يتم حبس المرأة اذا اصدرت شيكا بدون رصيد، فكذلك تعتبر تكرار مثل هذه المخالفات الجسيمة من الجرائم التي تستحق العقوبة، ولن يكون هناك أي رادع الا عندما نسمع فعلا عن صدور مثل هذه الاحكام، فالمحافظة على حياة الاخرين وسلامتهم اولى من الحرص على عدم صدور مثل هذه الاحكام على النساء... اننا نطالب باحترام مثل هذه القواعد وحياة الناس اولى من هذه المجاملات.

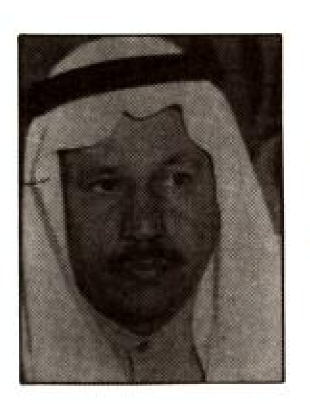
جمال المدساني

• الداخلية وسياسة رد الفعل!

اثارت القضية التي اثيرت في الصحف مؤخرا حول اكتشاف شبكة تقوم بمنح استمارات قيادة السيارات مقابل مبالغ نقدية، وكان من بين المتهمين في هذه القضية مساعد مدير احدى ادارات محافظات المرور برتبة عقيد واخر برتبة مقدم، ومجموعة اخرى قدرت بحوالي خمسين شخصا، وتم احالة المتهمين الى جهات التحقيق للنظر فيما ستسفر عنه النتائج، ولقد كان لاكتشاف هذه الشبكة ردود فعل لدى المسؤولين في وزارة الداخلية والادارة العامة للمرور، فقامت على الفور باصدار قرارات بوقف اصدار مثل هذه الاستمارات الى اجل معين، كما قامت بتقييد منح هذه الاستمارات لفئات معينة وضمن شروط محددة وحصرت اصدار مثل هذه الاستمارات بيد المدير العام ومساعده، وان مثل هذه الردود السريعة التي تنتج عنها مثل هذه القرارات التي تنظم هذه الامور دليل على عدم معرفة الوزارة لما يدور في اداراتها وكوادرها، واذا كانت وزارة الداخلية تعمل ضمن هذه الاستراتيجية في التنظيم عمل اداراتها وتكون ردة الفعل السريعة بعد نشوء المشكلة واكتشافها فانها تحتاج الى اعادة نظر لمثل هذه السياسات الخاطئة والتي نتوقع ان استمرت ان تعاني من مشاكل اعظم.

مساعد العازمي

• قرار التربية بخروج التلاميذ لمشاهدة السيرك



يقدم السيرك الأوروبي عروضا فنية خاصة بالطلبة في حديقة الشعب في الفترة من ١٩٩٠/٥/١ الى ١٩٩٠/٥/١٠ وذلك ضمن سبل الترفيه والترويح عن الطلبة وتتضمن هذه العروض الفقرات التالية :

١ ــ عروض (الأسود / الدببة / الثعابين / الكلاب / الطيور / القردة)

٢ ــ عروض الألعاب الترابيز الخطيرة والأكروبات المذهلة .

٣ ــ عروض للمهرجين الضاحكين (فرقة سوبر ستار الموسيقية) ومفاجآت تقدم طوال البرنامج .

علماً بأن الفقرات السابقة تقدم يوميا وفي الفترة الصباحية داخل خيمة السيرك الكبيرة والتي تتسع لعدد (٣٥٠٠) فرد وسعر التذكرة لكل طالب نصف دينار فقط (٥٠٠ فلس) .

وعلى المدارس الراغبة في مشاهدة هذا السيرك الاتصال بقسم النشاط الاجتماعي بادارة النشاط المدرسي هاتف رقم (٤٨٣٩٧٣١) في موعد أقصاه يوم السبت ١٩٩٠/٤/٢١ ، لاتمام عملية التنسيق بينها وبين ادارة السيرك وتحديد يوم الزيارة .

وكيل وزارة التربية
عبدالمحسن السعيد

المجتمع تسأل :

هل من الاهداف التربوية للوزارة اخراج التلاميذ لمشاهدة عروض ذلك السيرك بما فيه من أشياء تهريجية ، وما ينطبع في نفوس الجيل الناشيء من مفاهيم لا تتفق والقيم التربوية السليمة فضلا عما يدفعهم لتطبيق ما شاهدوه داخل فصول الدراسة ثم تكليفهم دفع أجرة دخول السيرك ؟

• ظاهـــرة التســـول..!!

سبق وان كتبنا حول ظاهرة التسول عدة مرات وطالبنا الجهات المختصة في وزارة الداخلية بمتابعتها والحد منها وبخاصة في هذه الايام حيث انتشرت ظاهرة التسول في كافة مناطق ومساجد الكويت مستغلين بذلك طيبة الشعب الكويتي الذي يقتنص فرص الخير لكي ينفق مما اعطاه الله.

ونحن نستغرب انتشار الظاهرة في بلد تتزايد فيه المؤسسات الخيرية ، فوزارة الشؤون ترعى كثيرا من الاسر الكويتية وبيت الزكاة يتلمس مشكورا الاسر المحتاجة ليسد حاجتها بعد ان يحاول فتح فرص العمل لها وهناك الكثير من اللجان الخيرية العاملة في هذا المجال ولكن يبدو ان المتسولين احترفوا هذه المهنة التي تدر عليهم اموالا طائلة في ظل غياب اجهزة الامن وبدأوا بتوزيع المناطق فيما بينهم وتناسوا ان للمسلم كرامته وان اليد العليا خير من اليد السفلى ، لذلك فاننا نطالب اجهزة الامن بعدم التساهل مع المتسولين الذين تبين ان بعضهم جمع اموالا طائلة من جراء تلك المهنة كما نطالب اللجان الخيرية بعدم التشدد في الحالات التي تحتاج المساعدة حتى لا يلجأ ضعاف النفوس منهم الى عملية التسول.

• علي السعدون

• مسلسل اختطاف الفتيات الى متى !!!

تكررت في الآونة الاخيرة ظاهرة الاعتداءات على الفتيات من قبل بعض المجرمين من الشباب في الوفرة والصليبخات والعارضية. ولعل خطورة هذه الظاهرة تكمن في الاسلوب التلفزيوني في الاعتداء على الفتيات وانتظار اهل البيت حتى يخرجوا منه حتى تبقى الضحية بمفردها بالمنزل... ثم تبدأ هذه الذئاب البشرية في الاعتداء على اعراض الناس.

ونحن اذ ننبه لخطورة هذه الظاهرة الشاذة عن مجتمعنا وتعاليم ديننا الحنيف فاننا نطالب وزارة الداخلية واجهزتها بالتشدد في تكثيف دورياتها في المناطق السكنية كما انه من الاهمية بمكان التشدد في العقوبات التي تردع هؤلاء عن الاقدام على هذه الافعال اللااخلاقية... كما اننا نطالب وزارة الاعلام بالتركيز في رقابتها على الافلام الاجنبية التي تشجع على مثل هذه الحوادث..

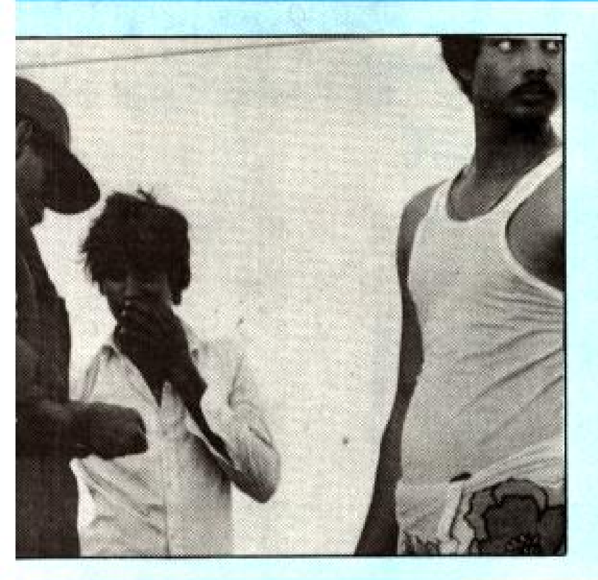
جاسم الفيلكاوي



• ان يفاجأ المارة بقرب احدى المطابع التجارية لاحدى الصحف المحلية باوراق طباعة «المصحف الشريف» مرمية على امتداد الشارع في هذا الشهر الفضيل ؟ اين حرمة المصحف الشريف، واتلافه ليس بهذه الطريقة وانما بمحرقة خاصة للورق.

• • •

• صالح العامر



تأثيرات ضارة للخدم غير المسلمين على عقائد الأطفال

في مجتمعنا ظاهرة خطيرة اصبحت شائعة مع الزمن، الا وهي اعتماد اكثر الاسر على الخدم والمربيات والسائقين واشباههم.

وليس الخطر في الظاهرة بذاتها لكن في المبالغة فيها حتى كادت تصبح ضرورة لازمة وسمة اجتماعية مميزة... بل ربما كانت مجالا للتفاخر احيانا بكثرة الخدم وربما نوعياتهم وثقافاتهم.

وليس الخطر كذلك في هذا وحده، ولا في دلالته على كسل وبطالة قطاع من المجتمع وخاصة النساء حيث يعتمدن في كل شيء على الخدم... بحيث لو اضطرت ربة الاسرة يوما ان تطبخ لاسرتها لما استطاعت.

والخطر الاكبر في هذا الموضوع ان اكثر الخادمات والمربيات بالذات من غير المسلمات... وقد سبق ان تعرضنا لهذا الموضوع ووضحنا خطورة ترك الاطفال كليا للخدم والمربيات على الاطفال وخصوصا على عقيدتهم وصحتهم واخلاقهم وحياتهم.

وقد نشرت احدى الصحف تحقيقا في احد ملاحقها السابقة بالصور والاثباتات يبين كيف انتحل بعض الخدم الاسيويين شخصيات نسائية... وبينت بعض وقائع المخافر ان بعض الاشخاص حين حاول ان يعتدي على خادمته الشرقية غير المسلمة... اكتشف انها ذكر (رجل) تخفى في شكل امرأة لشدة التشابه في الجنسين وقلة الشعر في وجوه الرجال، وقد نشرت جريدة الهدف الكويتية مؤخرا تحقيقا على صدر صفحتها الاولى مدعما بالصور.. عن اطفال يعبدون نار البوتاغاز تقليدا لخادمتهم الاسيوية الوثنية.. وما نتج عن ذلك من خراب البيت وطلاق الرجل لامرأته كرد فعل ساخط.

هذا وان كان مثل هذا الامر قد حدث في مصر كما ذكرت الجريدة... فانه غير مأمون ان يحدث مثله في الكويت والخليج، ومن يعلم الخفايا؟... وليست مصر وغيرها من بلاد العرب في استيراد الخدم غير المسلمين وخصوصا من المشرق الا تابعة في ذلك للكويت ومنطقة الخليج... وبالرغم من كثرة الخدم هناك وجرائمهم اليومية كما تذكر الجريدة نفسها الا ان نسبتهم ومصائبهم تظل اقل مما يحصل هنا.

فحوادث السرقة والاعتداء والتخريب والانحرافات الاخلاقية وغيرها من الجرائم التي يكون ابطالها الخدم كثيرة ومتكررة وتكاد تكون يومية وربما كان ما لا يعلم ولا ينشر اكثر بكثير مما يعرفه الناس و يصل للعدالة.

فهذه خادمة سرقت ذهب مخدوميها وهربته مع زميلتها المسافرة، وتلك ضربت مخدومتها بماسورة فكادت تقتلها واخرى القت ماء حارا على ظهر مخدومتها فسلخته وامثال هذا وذاك مما لا يحصى... وللخدم غير المسلمين فيه اوفر نصيب.

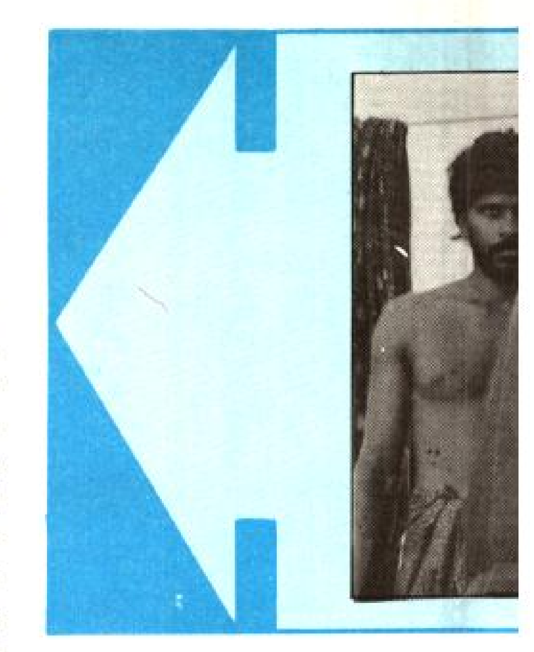
لكن يظل الخطر على العقيدة اعمق الاخطار وابعدها اثرا واشدها ضررا على كيان المجتمع ومستقبل الامة، ولذلك نظل نحذر منه وننبه الى خطره... ووجوب الوقاية منه بتجنب استعمال الخادمات الخدم الاجانب (غير المسلمين) ومراقبتهم بدقة ووعي في حالة وجودهم وان كان هذا الوجود ضرورة ماسة، انما الضرورة الامس ان توضع خطط عملية للتقليل من عددهم والتخفيف من آثارهم الضارة ولو بالتدريج الى ان يستغنى عنهم جماعيا.

نموذج من تذمر المواطنين حول الدور السلبي للخدم في الاسرة:

ولا بأس ان ننقل ـ بالمناسبة ـ بعض انطباعات بعض المواطنين التي تعكسها الصحف احيانا، ونورد فيما يلي كلمة كتبها الاستاذ يوسف يعقوب السلطان على الصفحة الاخيرة من جريدة الرأي العام الكويتية بتاريخ ١٩٩٠/١/٩ تحت عنوان: «من اجل ابنائي» حيث كتب:

«خادمة تسقي ابن مخدومها مادة الكلوركس، خادمة اخرى تزيل غشاء بكارة طفلة لخلاف مع مخدومها، مربية تضع اوساخها في طعام الاطفال، خدم يشاركون او يحاولون هتك عرض اطفال مخدوميهم».

امر الله تعالى الاهتمام بالاولاد وتربية النشء على القيم والاخلاق الاسلامية السمحاء التي تجبلهم على معرفة امور دينهم ودنياهم ليتسلموا امانة الجيل السابق لتوصيلها الى الجيل اللاحق، تلك الامانة التي تعكس اخلاقيات وشهامة ومكونات مجتمعهم، والتي تحمل في طياتها النهج لبناء مجتمع صالح وامة ذات عطاء وعمل دؤوب وتضحية ومحبة للخير والابتعاد عن كل رذيلة وسوء عمل قد يهدم اركان مجتمعهم.



ومن هذا المنطلق فان اعداد اي جيل لاحق وتنشئته على القيم والمبادىء هي اللبنة الاولى للنهوض بالمجتمعات والتأكد على استمرار هذا المجتمع وترسيخ هويته وتعزيز التراث الصالح لما فيه خير العطاء الا ان ما وصلت اليه مجتمعاتنا بصورة عامة، والمجتمع الكويتي بصورة خاصة، من الاعتماد الكلي بتوكيل امور اعداد هذا الجيل او التواكل على مربيات استوردناهن من مجتمعات مختلفة ذات مفاهيم لا تتطابق مع تعاليمنا، وذات مناهج تأبى النفوس ان تقبلها، وذات اخلاق متدنية حتى غدت كالزلزال الموقوت تحت ارضية اجيالنا القادمة وحتى غدت تلك الاجيال لا تربطها بحاضرنا اي رابطة وتكاد تنسى او لا تعرف شيئا البتة عن ماضينا الذي سطره الآباء بالعرق والتضحية. واذا ما اضفنا الى ذلك بحجة العيش ورغد العطاء نجد ان الجيل القادم قد ينشأ ويترعرع على مفاهيم مبتورة عن حاضرنا ومنفصلة عن ماضينا.

من المسؤول عن تدني اخلاق جيل المستقبل؟ وما الحلول لتربية جيل قادر على مواصلة العطاء بالاخلاق الاسلامية والشيم العربية؟ لقد اصبح وجود الخدم في المجتمع من الضرورات، وليس من الكماليات وهذا امر لا اعتراض عليه في ظل ظروف الحياة المختلفة، ولكن هل يعني ذلك ان تناط بهؤلاء تربية واعداد جيل المستقبل؟ وهل هم المسؤولون عن تعليم هذا الجيل واعداده الاعداد السليم لتفهم المفاهيم الاساسية للمجتمع الكويتي؟ من سيعلم هذا الجيل الفرق بين الكذب والصدق؟ ومن سيكون لهم القدوة للتفريق بين الحلال والحرام؟ ومن المسؤول عن اعدادهم فكريا وذهنيا وتعريفهم بتراث مجتمعهم؟ ومن ومن ومن؟

انه غير مجد في هذا المقام اعادة سرد المشاكل والمصائب والافكار التي سمعنا وقرأنا عنها في وسائل الاعلام المختلفة من مغبة الاعتماد على الخدم، وعلى اسناد امور تنشئة جيل المستقبل، ولكن ما حدا بي الى تكرار هذا النداء مرة اخرى من اجل ابناء المستقبل هو شدة الخطب وازدياد عدم المبالاة من الوالدين والتفكك الاسري الذي غدا احدى سمات مجتمع عرف بالترابط والاخوة والتآزر. فمن اجل ابنائنا، ومن اجل الكويت اولا واخيرا اكرر نداء «مسؤولية الامانة والرعاية الاسرية لاجيال المستقبل» فاستمرارية الكويت يعتمد على ما نبنيه ونعده ونزرعه فكلنا راع وكلنا مسؤول عن رعيته».

وهذا الكلام لا يتعلق بالخطر العقدي فقط للخادمات والمربيات غير المسلمات على الاطفال... بل يتعداه الى مخاطر اخرى اخلاقية وصحية واجتماعية وغيرها..

ذكريات مع رمضان



الدكتور صالح العجيري

في هذا العدد توالي «المجتمع» لقاءاتها مع ضيوفها حول ذكرياتهم مع الشهر المبارك، وشخصية هذا الاسبوع من الشخصيات المعروفة والمحبوبة، وهو الدكتور صالح العجيري، صاحب التقويم الشهير، وله مؤلفات علمية قيمة في مجال تخصصه، وكان له الحديث التالي معنا حول ذكرياته الرمضانية حيث قال:

في السابق كان لزكاة الفطر رونق وطابع خاص يختلف عنه اليوم، حيث كانت البيوت تحرص على توزيع المواد الغذائية كالرز والتمر وغيره على المحتاجين، وكانوا يزنونها في الميزان، وكان الاطفال في الفريج يجتمعون ليشهدوا عملية وزن زكاة الفطر، بل ويتابعون انتقال الميزان من بيت الى آخر، وكان هؤلاء الاطفال في الغالب هم الذين يقومون بتوصيل هذه الزكاة الى البيوت المستحقة، اما الان فان الحال يختلف، بل اني اعتقد ان هناك ناحية خطرة ينبغي الاهتمام بها والتنبيه عليها، وهي ان رب البيت في الوقت الحالي يحصي افراد اسرته ومن يعولهم ثم يخرج دينارا واحدا عن كل فرد عنهم، وغالبا لا يخبرهم بها، فالاولاد والصغار بالذات، لا يرون ولا يشهدون عملية اخراج والدهم للزكاة، ولا يعلمون اذا كان يخرجها اولاش، وبالتالي فانهم سيكبرون دون ان تغرس في نفوسهم هذه الفريضة والعادة الطيبة، بخلاف السابق حيث كان الجميع يشهد عملية اخراج الزكاة، وهي من الناحية التربوية ذات اثر ايجابي على النشء، فالاولى ان يتم اظهار الزكاة من قبل رب الاسرة، واعلام اولاده واهله بها، وتعويدهم عليها، تأكيدا لهذه الفريضة السامية وغرسا لها في نفوس الابناء.

مر علينا رمضان في الشتاء القارس البرودة مرتين، وفي الصيف الشديد الحرارة مرتين ايضا، ولعل اشهر رمضان شديد الحرارة كان ايام الحرب العالمية الثانية وما بعدها، حيث كان الحر شديدا والماء والثلج قليل، واذكر ان بعض الكويتيين الذين كانوا يشتغلون في شركة النفط بالاحدي، كانوا يجلبون قطع الثلج الى اهاليهم من مقر عملهم حيث كان هناك مصنع ثلج صغير.

ومن اشهر الحوادث في رمضان، ما حصل في فجر يوم السبت الاول من رمضان الموافق ١٩٣٤/١٢/٨ حيث فوجيء الناس في وقت السحور، بهطول امطار غزيرة جدا، تهدمت من قوتها الكثير من البيوت، وسميت هذه السنة بسنة الهدامة.

وفي ايام الحرب العالمية الثانية، تم وضع صفارات انذار لاستخدامها عند اقتراب الخطر، غير انه قد تم استخدامها والاستفادة منها في تنبيه الناس لموعدي الامساك والافطار، حيث انها لم تستخدم في زمن الحرب، ومن الذكريات انه في السابق كان القرقيعان للكبار ايضا، وكانت تصل اعمار الشباب من الذين يشاركون فيه حتى سن الخامسة والعشرين وكانوا يلبسون لباس الغوص الاسود، ثم منعت الحكومة الكبار من المشاركة في القرقيعان بعد ان حصلت مشادات كثيرة بين الشباب الكبار والصغار.

بسم الله الرحمن الرحيم

من حركة المقاومة الاسلامية «حماس»

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني/ الشيخ عبدالحميد السائح المحترم
الأخوة/ أعضاء اللجنة التحضيرية.... المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، نسجل تقديرنا للدعوة الكريمة التي وجهتموها لنا للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية لاعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، والتي ستبدأ اعمالها يوم السبت ١٢ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٧ أبريل ١٩٩٠م. هذه الدعوة التي جاءت باعتبار حماس احدى القوى الفلسطينية الفاعلة والمؤثرة في قيادة الانتفاضة المباركة والتصدي للاحتلال اليهودي وآلته القمعية، الأمر الذي دفع ابناء شعبنا الفلسطيني الى الالتفاف حول حركتهم (حماس) في تلاحم جهادي رائع.. عمده الدم، وكرسته التضحيات.

واننا اذ نعتذر عن المشاركة في اللجنة المذكورة لمجموعة من الظروف والاعتبارات، لنسأل الله ان يوفقكم الى التمسك بحقوق شعبنا وثوابته التي ضحى من أجلها طيلة السنوات الماضية.

وبهذه المناسبة تؤكد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انها مع وحدة ابناء شعبنا بكل اتجاهاته وقواه على اسس وثوابت واضحة بينة.. دون تفريط او تنازل.. ولذلك فان حركتنا تطرح عليكم تصوراتها لاسس تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني في المرحلة المقبلة.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

لقد جاء تشكيل المجلس الوطني في المرحلة الماضية، نتيجة لافراز مجموعة من العوامل والظروف السياسية التي مر بها شعبنا في السنوات الاولى لنهوضه الوطني بعد شتات ١٩٤٨م.. ومما لا شك فيه أنه نتيجة لتغير الظروف والمعطيات، فان المجلس الوطني الفلسطيني القائم يجب ان تفرزه ظروف المرحلة الراهنة.. مرحلة الانتفاضة المباركة وما كرسته من حقائق ميدانية وتوجهات وقوى شعبية وسياسية..

فقد أكدت انتفاضتنا الباسلة ان شعبنا الفلسطيني البطل قادر - بعون الله - على مواجهة الاحتلال وزعزعة وجوده واستقراره.. ومصر على انتزاع حقوقه الثابتة. كما اثبتت الانتفاضة التلاحم العضوي بين ابناء شعبنا بكافة قواه وتوجهاته.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ترى ان التشكيل الجديد للمجلس الوطني الفلسطيني يجب ان يراعي العناصر التالية:

أولاً: الانتخاب وليس التعيين هو الوسيلة الأساسية المعتمدة لاختيار اعضاء المجلس الوطني وتكون الانتخابات حسب الاقاليم وبنسب تكافؤ ثقلها.

ثانياً: اذا تعذر اجراء الانتخابات فيجب ان يعكس التمثيل اوزان القوى السياسية الموجودة على الساحة، باعداد تتناسب وأحجامها.

ثالثاً: يتم اختيار المستقلين.. بناء على ما تفرزه نتائج الانتخابات. وفي حالة تعذر الانتخابات يتم تحديد اعدادهم واسمائهم باتفاق جميع القوى الفاعلة على الساحة الفلسطينية.

رابعاً: لاعتبارات سياسية وادارية وأمنية ومالية، يفضل تخفيض عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، واعادة النظر في المجلس المركزي ودوره.

خامساً: تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بما ينسجم مع عقيدة الشعب الفلسطيني المسلم وتراثه الأصيل.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، تؤكد على اهمية الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل جهاد شعبنا.. ولذلك فاننا في حماس نفتح قلوبنا وصدورنا ونمد ايدينا للتنسيق مع كافة القوى والجهات والمؤسسات الفلسطينية بما يحقق مصلحة شعبنا وقضيتنا. وانسجاما مع موقف (حماس) الثابت من هذه القضية.. واجابة للدعوات المنادية باشتراك (حماس) في المجلس الوطني الفلسطيني، من سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ/ عبدالحميد السائح، ومن بعض القوى الفلسطينية والشخصيات المستقلة، فان (حماس) تؤكد على الثوابت والمبادئ والاعتبارات الاصيلة التي على اساس الاستجابة لها والموافقة عليها، يمكن لحماس التعامل بايجابية مع موضوع المشاركة في المجلس الفلسطيني:

أولاً: اعتبار فلسطين من البحر الى النهر، ومن النقب الى رأس الناقورة، وحدة واحدة لا تتجزأ، وهي حق للشعب الفلسطيني.

ثانياً: رفض التفريط بأي جزء من أرض فلسطين، ورفض اعتبار الكيان اليهودي كيانا شرعيا ومعترفا به، تحت اي ظرف من الظروف.. ورفض كل القرارات الدولية التي تنتقص من حق شعبنا في كل ارضه، بما فيها القرارات ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨.

ثالثاً: التأكيد على الخيار العسكري، واعتبار الجهاد هو الطريق الصحيح لتحرير فلسطين وانجاز الاستقلال.

رابعاً: اعتبار قضية فلسطين، قضية الأمة العربية والاسلامية جمعاء، التي عليها القيام بمتطلبات ذلك وتحمل دورها في التحرير.

خامساً: التأكيد على أهمية استمرار الانتفاضة وتطويرها وتصعيدها ودعم صمود شعبنا في مواجهة الاحتلال.

سادساً: تمثيل (حماس) في المجلس بعدد يساوي ويكافئ ثقلها في الساحة والتي تتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪ من مجموع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

سابعاً: ان تحصل حماس على حقها المتناسب مع حجمها وثقلها في جميع مؤسسات المنظمة وأجهزتها.

ثامناً: أن يوقف فورا وعلى التو كل ما يتعرض له سجناء حماس من اعتداءات وتطاول على ايدي حركة فتح في كل سجون الداخل واعطاؤهم حقوق القوى الاخرى في السجون.

تاسعاً: التخلي عن كافة التراجعات والتنازلات والاعترافات التي تتناقض مع حقوقنا ومع تطلعات شعبنا وتضحياته والتي كان آخرها قرارات الدورة التاسعة عشر في الجزائر في تشرين ثاني ١٩٨٨م وكل ما تلاها من تنازلات.

عاشراً: مراعاة العناصر الخمسة، آنفة الذكر في تشكيل المجلس الوطني.

ان هذه الثوابت والمبادئ والشروط ليست طرحا جديدا لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ولا يقصد بها التعجيز.. وانما هي اسس قامت حركتنا من أجل تكريسها والدفاع عنها.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

اننا اذ نعرض عليكم تصوراتنا تشكيل المجلس الوطني واعتباراتنا للمشاركة والانخراط في منظمة التحرير الفلسطينية.. لنؤكد استعدادنا للعمل المخلص مع كافة القوى الفلسطينية الفاعلة مهما كان فكرها أو انتماؤها.

داعين الله لكم التوفيق والسداد، والله من وراء القصد، حفظ الله وحدة شعبنا وأمتنا ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

حركة المقاومة الاسلامية
(حماس)

١١ رمضان ١٤١٠ هـ
٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٠م



ماذا حدث في هيرات؟

رسالة افغانستان ــ احمد منصور:

احتزت افغانستان في السادس من ابريل الجاري هزة اخرى جديدة فقد نظام كابل فيها خمسة من كبار الجنرالات التابعين له وما يقرب من ثلاثين من المسؤولين الكبار في النظام واصيب فيها الجنرال فضل الحق خلق يار اصابة خطيرة مات متأثرا بها كما كان الجنرال جلال زاد منده نائب وزير الامن ضمن القتلى، وذلك حينما تنكرت مجموعة جهادية افغانية ضمن مجموعات كبيرة من المجاهدين اعلنت عن استسلامها لنظام كابل في هيرات في غرب افغانستان (حوالي ٧٥ كيلومترا الى الغرب من كابل) وحتى تكون صورة العملية الفدائية واضحة امام قرائنا سوف نحاول عرضها من خلال ما نقلته وكالات الانباء والمراسلون الذين حضروها وتمكنوا من تصوير وتغطية ما حدث، وكذلك من خلال ما عرضه بعض المسؤولين في جبهة الشهيد غلام محمد نيازي التابعة للجمعية الاسلامية وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه في اسلام اباد في التاسع من ابريل الجاري وحضره مراسل المجتمع وكذلك من خلال لقاء المجتمع بعد ذلك بالبروفيسور برهان الدين امير الجمعية الاسلامية الذي كان على علم مسبق بالخطة.

تفاصيل الخطة:

بدأ التفكير في تنفيذ هذه العملية حينما قام حاجي مالانج احد قادة المجاهدين في قندهار واعلانه عن استسلامه ومصالحته لنظام كابل هو والمجاهدين التابعين له (٧٠٠ مجاهد) وذلك اثر قيام مجموعة جهادية اخرى بالهجوم على مراكزه وقتل بعض المجاهدين التابعين له، وكان ذلك في يوليو الماضي ١٩٨٩ الا ان حاجي مالانج سرعان ما شعر بالندم واعاد علاقاته بصورة سرية مع المجاهدين مرة اخرى، وكان اتصاله مع منشي عبدالشكور احد قادة جبهة الشهيد غلام محمد نيازي التابعة للجمعية الاسلامية، وقد علم حاجي مالانج بان نظام كابل سيقيم حفلة كبيرة في منطقة «بشتون زرغون» التي تبعد ثلاثين كيلومترا الى الشرق من هيرات وان هذا الحفل سوف يضم كافة المجموعات الجهادية التي قبلت المصالحة الوطنية مع نظام كابل خلال الشهور الماضية، وقد ذكر المراسلون ان عدد هؤلاء وصل الى ثلاثة آلاف مسلح وان هذا الحفل من المقرر ان يحضره د. نجيب رئيس نظام كابل، وعلى هذا تم الاتفاق على ان يدخل ملا مالانج مجموعة من المجاهدين المسلحين ضمن مجموعته على انهم ضمن المستسلمين، ويقوم هؤلاء اثناء الاحتفال في لحظة واحدة بابادة كافة قيادات نظام كابل التي تجلس

على منصة الاحتفال، وقد تم ترتيب الخطة على ان تنفذ في يوم الحفل الذي قرر ان يتم في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي ١٩٨٩ الا انه اجل من قبل نجيب بسبب قيام معارك في مناطق مختلفة في افغانستان كان يتابعها، وفي هذه الاثناء توجه وفد من قبل جبهات الشهيد غلام نيازي الى البروفيسور رباني اثناء زيارته لحدود هيرات في مارس ١٩٩٠ واطلعوه على الخطة فوافق عليها، وقد اكد لي البروفيسور رباني اثناء لقائي به انه كان على علم مسبق بالخطة بصفة عامة وقد وافق عليها.

وبعد ذلك تم تحديد موعد جديد للحفل هو السادس من ابريل ١٩٩٠ حيث اقام نظام كابل دعاية كبيرة لهذا الحفل الذي اعتبره النظام نتيجة طيبة للجهود التي يبذلها النظام في برنامج المصالحة الوطنية، ولهذا فقد دعا نظام كابل كثيرا من الدبلوماسيين والصحفيين الغربيين المقيمين في العاصمة كابل لهذا الحفل وتم نقلهم في طائرات خاصة الى منطقة بشتون زرعون في هيرات، وقد حضر الحفل بالفعل دبلوماسيون وصحفيون من فرنسا وكوبا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ودول اخرى، كما كان من المقرر ان يحضر نجيب الا انه اعتذر في اخر لحظة وارسل الجنرال راز منده نائب وزير الامن ممثلا له، كذلك حضر الحفل حاكم هيرات واحد كبار رجال نظام كابل وهو الجنرال فضل الحق خلق يار، وذلك علاوة على عشرات العسكريين الكبار وما يقرب من عشرة آلاف شخص اخرين حضروا الحفل وذلك حسب روايات مراسلي وكالات الانباء العالمية وايضا حسب ما ذكره راديو كابل عن الحادث، وفي وسط هذا الجو نفذ المجاهدون الفدائيون عمليتهم.

كيف نفذت الخطة؟

في الوقت الذي كان فيه القائمون على الحفل يرتبون الامر لبداية الاحتفال وذلك بعد وصول الجنرال جلال راز منده نائب وزير الامن ممثلا عن د. نجيب رئيس النظام حيث اعتذر نجيب في اللحظة الاخيرة عن الحضور، قامت المجموعة الفدائية من المجاهدين الذين اختلف في عددهم بين خمسة واثني عشر مجاهدا بفتح نيران المدافع الرشاشة على كبار المسؤولين الذين حضروا الاحتفال فقتل الجنرال راز منده على الفور مع خمسة جنرالات اخرين وما يقرب من ثلاثين من المسؤولين، واصيب الجنرال خلق يار باصابات خطيرة حيث نقل الى كابل ومات متأثرا بجراحه حسب بعض المصادر في ١١ ابريل الجاري، وفي هذه الاثناء ساد الهرج والمرج في المكان وتراكض الناس كل يبحث عن النجاة وتحركت الدبابات والمدرعات فدهست كثيرا من الناس، كما فتحت احدى الدبابات النيران على المجاهدين الذين نفذوا العملية فاستشهد اثنين واصيب اثنين اخرين واستطاع احدهم ان يهرب ويعود الى المجاهدين وذلك حسب ما ذكر احد قادة المجاهدين في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه في ٩ ابريل في اسلام اباد وقد نقل التلفزيون الباكستاني مساء الثامن من ابريل لقطة ظهرت فيها بعض تفاصيل الحادث وصورة الهرج والمرج الذي ساد المكان، كما ظهرت كثير من جثث العسكريين الذين اصيبوا او قتلوا وكذلك بعض الجثث التي دهست تحت جنازير الدبابات والمدرعات.

وقد ذكر بعض المراسلين الغربيين الذين حضروا الاحتفال بان اطلاق النار قد استمر بين خمسة

• الشخصيات التي قُتلت في الحادث تُعتبر من الأعمدة الرئيسية التي تحمي نظام كابول.

عشر وعشرين دقيقة متواصلة، وذكر مراسل اذاعة بي بي سي انه كاد يسقط تحت جنزير احدى الدبابات المسرعة اثناء محاولته الهرب من مكان الحادث وتم نقل الصحفيين والدبلوماسيين بواسطة طائرات هليكوبتر من مكان الحادث على الفور كما نقل كبار القتلى والجرحى ايضا الى كابل، وقد زاد عدد القتلى عن خمسين قتيلا ومائة جريح، كما قتل ملا مالانج ايضا في الحادث على ايدي قوات نظام كابل كما ذكر قادة المجاهدين في مؤتمرهم الصحفي وقد شبه بعض المراقبين تنفيذ هذه العملية بانها اقرب ما تكون مع بعض الفوارق مع حادث المنصة الذي اودى بحياة الرئيس السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١.

أهم النتائج التي حققها هذا الحادث

لقد حقق هذا العمل البطولي الذي يعتبر من الاعمال الكبيرة التي نفذها المجاهدون الافغان خلال السنوات الاخيرة نتائج كبيرة من اهمها:

١ ـ نسف برنامج المصالحة الوطنية: فقد نسف المجاهدون بهذه العملية برنامج المصالحة الوطنية الذي يعزف عليه نظام كابل منذ عدة سنوات، ويؤكد من خلاله للمجتمع الدولي بانه يسيطر على الامور وان اعدادا كبيرة من المجاهدين تقوم بالاستسلام والانضمام يوميا اليه.

٢ ـ القضاء على بعض اعمدة النظام: فالشخصيات التي قتلت في هذا الحادث تعتبر من الاعمدة الرئيسية التي تحمي نظام كابل فقد ذكر الدكتور الفرائي وزير الاعلام في حكومة المجاهدين بان الجنرال خلق يار حاكم هيرات يعتبر احد ثلاثة اعمدة رئيسية تحمي نظام كابل، كما ان الجنرال راز منده نائب وزير الامن يعتبر الشخصية الثانية الرئيسية في جهاز المخابرات الافغاني المسؤول عن امن مدينة كابل، وهو يعتبر من الشخصيات الاساسية المقربة من نجيب رئيس نظام كابل والتي يكلفها احيانا بعض المهمات الرئيسية التي تدعم اركان النظام، وعلاوة على هؤلاء فقد قتل ما يقرب من ثلاثين مسؤولا اخرين بينهم خمسة جنرالات وهذه ضربة قاصمة للنظام لها ولا شك تأثيرها على كيانه.

٣ ـ انخفاض اسهم النظام لدى المجتمع الدولي: فحدوث هذه العملية وسط حشد من الدبلوماسيين والمراسلين الصحفيين وتعريض حياتهم للخطر امر له ولا شك تأثيره كي تعيد حساباتها مرة اخرى بالنسبة لتواجد ممثلين لها في كابل.

٤ ـ رفع الروح المعنوية لدى المجاهدين: لا شك ان هذه العملية قد ادت الى رفع الروح المعنوية لدى المجاهدين عامة وفي المنطقة الغربية بصفة خاصة بعد فترة ركود او شبه هدوء عاشته المنطقة خلال الشهور الماضية وربما يؤدي هذا الى اشتعال المعارك او استمرار هجمات المجاهدين على مواقع النظام خاصة وانه يعيش وضعا سيئا بعد هذه العملية الكبيرة، كما ان هذه العملية دعوة في نفس الوقت الى كل المجموعات التي تفكر في الانضمام للنظام ان تعيد تقييم موقفها مرة اخرى.

ان المجاهدين يستطيعون الاستفادة كثيرا من هذه العملية الكبيرة التي نفذتها مجموعة صغيرة من المجاهدين وربما ارادت ان توجه من ورائها دعوة الى التيارات الجهادية بان توحد صفوفها وتعيد ترتيب اوضاعها حتى يتم الله النصر على المجاهدين «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».

منغستو باتجاه اسرائيل !!

بقلم: يوسف عبدالرحمن
وعبيد الامين

عقدت في صنعاء خلال الاسبوع المنصرم جولة جديدة من المفاوضات بين وفد موحد يضم أربعا من فصائل جبهة التحرير الارتيرية ووفدا يمثل الحكومة الاثيوبية... وتأتي هذه الجولة في اعقاب اللقاء التمهيدي الذي عقده الجانبان في العاصمة السودانية الخرطوم في وقت سابق من العام الماضي كما تأتي الجولة وسط ظروف شديدة التعقيد على امتداد الساحة السياسية والعسكرية في اثيوبيا... وهي مؤشرات تؤكد دلالاتها على تبدل المواقف المتشددة التي كانت اثيوبيا تصر على سريانها.

فقد اتسعت دائرة القتال حتى لم تترك لنظام منغستو امكانية تسديد ضرباته لاي منها بل ان الامبراطورية المرمة لم تعد خاضعة لاوامر اديس ابابا، فالمناطق التي حررتها فصائل جبهة التحرير الارتيرية بما فيها الجبهة الشعبية لم تبق لاثيوبيا في ارتيريا غير اقل من ١٠٪ من مساحتها هي عبارة عن بضعة مدن والطرق المؤدية اليها. وفي المنطقة الجنوبية لارتيريا فان قوات التحرير الشعبية للتغيراي استطاعت اجلاء قوات (الدرق) الحبشية عن اقليم التغيراي وتقدمت نحو اديس ابابا بنحو ١٦٠ كيلومترا واما في جنوب شرق اثيوبيا فان فصائل الجهاد التابعة لتحرير ارومو تمتلك قطاعات واسعة من الاراضي الاقليمية الاستراتيجية فوق هذا وذاك فان المعركة الفاصلة التي خاضتها القوات الارتيرية واستولت فيها على ميناء مصوع الاستراتيجي قد افقدت نظام منغستو زمام المبادرة في ارتيريا بصورة شبه نهائية مما يجعل استراتيجية الحسم العسكري لا محل لها من الاعراب.

غير ان روح التعنت والتعالي المهيمنة على حركة النظام الاثيوبي لا تسمح بالاعتراف بحقائق المتغيرات وهو ما جعل التوجه الاثيوبي الباحث عن الحلول يتول شطر (اسرائيل) ظنا منه بان القوة العسكرية هي مكمن الغلبة والانتصار... وعلى ما يبدو فان لجوء النظام الاثيوبي الى مائدة المفاوضات يمثل التغير النوعي في مفاهيم النظام بقدر دلالته على النوايا الاحتوائية واساليب الاستهلاك الوقتي للقضايا... وربما ذهبت فصائل جبهة التحرير الارتيرية الى صنعاء وفي خلدها ان اللقاء مع وفد حكومة الدرك لا يرجى منه ايجاد حلول بل ان التجارب السابقة وما تمخضت عنه من نتائج كافية لفهم المناهج الالتوائية لنظام منغستو غير ان اللقاء له فوائد اخرى بعضها يتعلق بذات الفصائل ومساعيها لتوحيد وجهات النظر كما ان بعض تلك الفوائد يتصل بالعلائق الدبلوماسية طردا وعكسا للقضية الارتيرية.

«اسرائيل» على الخط

لما كانت اسرائيل من البلدان التي تشرف على شمال البحر الاحمر من خلال خليج (ايلات) فانها من زمن طويل ترقب بحذر وانتباه كل التطورات الجارية في المنطقة خاصة وانها تعتبر اثيوبيا دولة غير عربية واقعة بالقرب من (كيانها) لذا عملت بجد طوال السنوات السابقة لاحياء استراتيجية تقوم على المصالح المشتركة معتمدة على احياء توازن مع بيئة عربية معادية لاسرائيل... واثيوبيا تهتم بضرورة تأمين حرية الملاحة في البحر الاحمر بما يحقق مصالحها الاستراتيجية خاصة وانها المنطقة التي اختارها الغرب للمنطلق التبشيري وللمظهر الكاذب التي لبسته مدعية تمسكها بالماركسية والاشتراكية !!

كل هذه العوامل جعلت من اثيوبيا محطة مثالية لاسرائيل التي اعادت علاقاتها في شهر نوفمبر ١٩٨٩ معها بعد ان شعر الكولونيل (منغستو هيلامريام) بان الاتحاد السوفياتي متجه لتطبيق نظام البيروسترويكا وعزمه على تحييد علاقاته بنظامه الماركسي.. فسارع الى اسرائيل املا في ان تساعده في الانفتاح على الولايات المتحدة.

والغريب في العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية التي قطعت عام ١٩٧٣ غداة حرب اكتوبر انها كانت شكلية فلقد اوقف التعاون بين البلدين ولكن ظلت العلاقات في المجال العسكري مستمرة.

ارتيريا... تغلي !!

ويعترف الاسرائيليون بانهم ونظام الدرق في وضع حرج لان اكثر من نصف شعب ارتيريا من المسلمين، وان تعاظم الدعوة الاسلامية والصحوة التي يشهدها الاسلام في العالم سيكون لها تأثير مباشر على هذه العلاقات التي هي بالاساس وجهان لعملة واحدة.



○ يوسف عبدالرحمن مع المجاهدين الارتيريين.

منافع مشتركة

عندما زار احد كبار المسؤولين الاثيوبيين الكيان اليهودي في بداية شهر ابريل ١٩٩٠ وهو (كاسا كيبيدي) الرجل الثاني في حلق النظام قال: (هناك منافع مشتركة تجمع بين اثيوبيا واسرائيل وهي منافع (جيواستراتيجية) هدفها حماية البحر الاحمر من سيطرة العرب عليه وبحيث لا يصبح بحرا عربيا).

وكيبيدي من المقربين جدا من منغستو ويجيد (العبرية) لانه درس الاقتصاد في الجامعة الاسرائيلية عام ١٩٦٠.

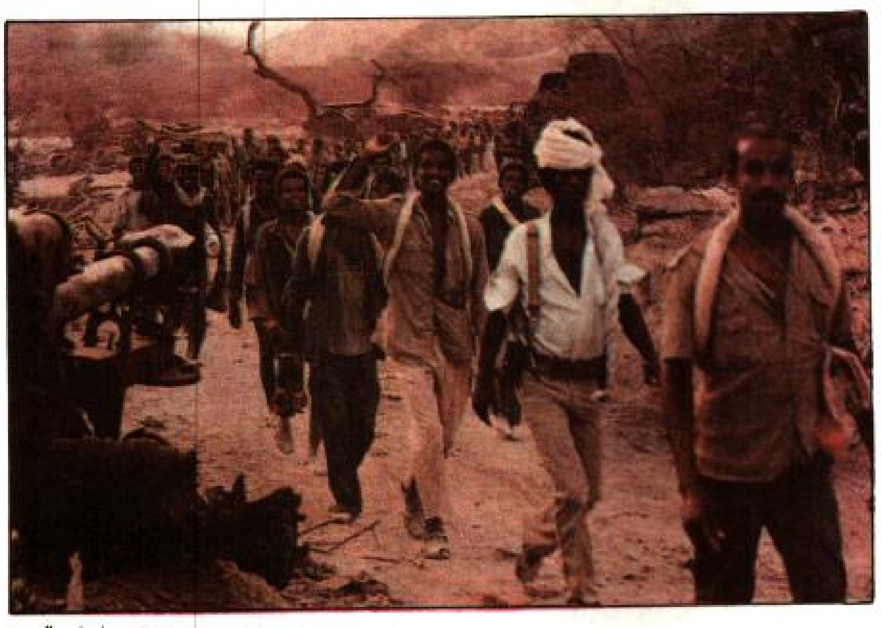
وبعد زيارته اعلنت الخارجية الاسرائيلية انها لن ترضخ للضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية لانهم يعتبرون اثيوبيا الصديقة على البحر الاحمر ولانهم لا يريدون ان يتعرض نظام منغستو للانهيار وبحيث لا يكون للدول العربية اي نفوذ من خلال استقلال ارتيريا المطلة على البحر الاحمر.

وتبقى الحقائق

مع تزايد الاصوات الارتيرية المطالبة بالاعلان عن الجهاد المقدس لتحرير ارتيريا اعرض بعض من تاريخ مسلمي ارتيريا واضواء على الحركة الاسلامية التي بدأت تقود مسيرة الجهاد المبارك

امريكا ايضا

في غضون العام الماضي شهدت الساحة



○ الجهاد هو السبيل الوحيد لتحقيق النصر.

الاثيوبية ـ الارتيرية لقاءات عدة بين الاطراف المتنازعة كان اهمها اللقاءات الثلاثة التي نظمت اثنان منها بواسطة الولايات المتحدة الامريكية عن طريق وسيط غير رسمي هو الرئيس الامريكي الاسبق «جيمي كارتر» وذلك لتمرير السياسة الرسمية عن طرائق اكثر تحررا ومرونة... حيث ان الولايات المتحدة الامريكية تتبنى مشروعا تكوينيا لصياغة اثيوبيا قلعة للتحالف المسيحي ويعتمد هذا المشروع على تحالف القوميات الكبرى ذات الثقل المسيحي التاريخي وهي الامهرة

والتغيراي بالاضافة لمسيحي الارومو الاريتريين وهو ما يفسر تركيز مبادرة كارتر على الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ذات الوجود المسيحي الواضح كما ان المسلمين المنتمين اليها لم يعد اكثرهم يقيم وزنا للثقافة العربية الاسلامية في صياغة المجتمع الارتيري... غير ان المبادرة الامريكية حتى الان لم تسفر عن امكانية مثولها للواقع وظاهريا ما زالت الولايات المتحدة ـ الرسمية ـ لا ترى جدوى من تعاطفها مع نظام منغستو بالرغم من ان هذا الاخير ابدى حرصا

شديدا على اقامة علاقات متميزة معها... خاصة بعد التغيرات الدولية الكبرى التي ابدلت التحالفات السابقة وتخلت بموجبها دول المنظومة الاشتراكية عن دعم اثيوبيا حيث كانت المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي يقدمان كل المتطلبات اللازمة لبقاء النظام الاثيوبي ذي السحنة الماركسية... وفيما يبدو ان الدعوة الامريكية لمشروع اثيوبيا المسيحية ما زالت رهن اخفاق الاحساس القومي تجاه الهيمنة الامهرية التي يمثلها نظام منغستو ومن قبله النظام الامبراطوري كما ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا لا تملك ان تخرج على الاجماع الارتيري في تقرير المصير مهما بلغت قوتها العسكرية ناهيك عن ان كثيرا من عناصرها ترفض اساليب التذويب القومي لصالح الشوفينية الامهرية..

ان نظام الدرك قصم ظهره توالي الضربات من حركات المقاومة ولم يعد قادرا على تلقي المزيد، كما ان سوء الادارة والانهيار الاقتصادي اتى على كل بادرة في معالجة اوضاعه الصعبة وتبقى الامكانية في انعاشه معتمدة حسب خططه على الخارج الذي تمثله — اسرائيل — وهو ما لم يف بالمطلوب مع الاخفاقات والاختناقات الاقتصادية والسياسية بالاضافة لفقدانه لامكانية الاستمرار مع سرعة الاشكالات المتولدة عن الهزائم العسكرية هذا اضافة للمجاعة التي تحصد البلاد بصورة مأساوية.. فمن اين يأتيها الفرج ؟!

● ارادة الشعب هي الفيصل لكنها بحاجة إلى دعم العرب والمسلمين.

● النظام الأثيوبي يتحالف مع اسرائيل لانقاذه من الهزيمة.

ان القضية الارتيرية فيما نرى قد توجهت وان النصر آت باذن الله الا ان قوى الشر لن تقف مكتوفة الايدي حتى يتحول مشروعها الاستراتيجي الى كابوس مزعج وهو ما يجعل المعركة حامية الوطيس والقضية لها ملابساتها الدولية خاصة فيما يتعلق بالتقدم الاسلامي في القرن الافريقي والهيمنة العربية على البحر الاحمر. ولذا فان مصالح الولايات المتحدة كما ذكر جون فوستر دلاس وزير خارجية امريكا في مطلع الخمسينيات لا تتوافق واستقلال ارتيريا وهي استراتيجية غير قابلة للتبدل ما لم تعمل ارادة الشعب الارتيري فعلها حتى تأخذ زمام المبادرة بيدها وبالطبع ان مشوار التحرر يبقى اكبر من الامكانية الارتيرية المنفردة ولا بد ان يدعم ذلك بجهود صادقة من قبل الدول العربية والاسلامية والتي تتصل مصالحها مباشرة بفك التحالف الاسرائيلي — الاثيوبي الساعي لخنق شريان البحر الاحمر واخراجه من دائرة الوجود العربي.

● ●



بمناسبة الافتتاح
اشتراك مجاني
لمدة عام
فيديو
الإنطلاق
أفلام
علمية
ترفيهية
أطفال
تعليمية
وثائقية
يسري هذا
العرض حتى
نهاية شهر شوال
١٤١٠ هجرية
فيديو الانطلاق
الملز ـ شارع الاربعين ـ
الرياض ـ ص. ب:
٢٤٧٩٢ ـ الرياض ـ
١١٤٥٦

الاستاذ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي، من الشخصيات الاسلامية التي لها دورها ومكانتها وجهادها في سبيل الاسلام والمسلمين لاعلاء كلمة الله ـ نحسبها كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله احد ـ قد عرفته الساحة الاسلامية عاملا في سبيل الله منذ امد طويل في اماكن كثيرة منذ تخرج من جامعة الازهر وفي حركة دائبة وعمل مستمر من اجل الاسلام والمسلمين. ومن المواقع التي حظيت بجهده وجهاده وزارة الاوقاف بالكويت حيث كان مستشارا للدعوة الاسلامية فيها... وهو الان في موقعه برابطة العالم الاسلامي بالمجلس الاعلى العالمي لشؤون المساجد يواصل اداء الامانة التي حملها...

وقد انتهزت المجتمع فرصة التقائها به فاجرت معه هذا اللقاء الذي يكشف للقراء الدور الهام الذي يضطلع به المجلس الاعلى العالمي لشؤون المساجد.

المستشار عبدالله العقيل

الأمين العالم المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد

المساجد في مناطق الأقليات الاسلامية في أزمة !



أجرى الحوار : محمد عبد الهادي

مهام المجلس الاعلى للمساجد

المجتمع: ما هي المهام التي يقوم بها المجلس الاعلى للمساجد؟

المستشار العقيل: يضطلع المجلس الاعلى العالمي للمساجد بمهام كثيرة يأتي في مقدمتها العناية بامور المساجد في انحاء العالم الاسلامي وفي مقدمتها المسجد الاقصى في القدس الشريف وسائر المساجد في فلسطين المحتلة والمساجد في مناطق الاقليات الاسلامية في العالم، وقد بذل في هذا السبيل قصارى الجهد وقدم الكثير من العون واتخذ الكثير من القرارات التي من شأنها رفع شأن هذه المساجد ودعمها وعمارتها والحافظ عليها وصيانتها ورعايتها بل انه خصص ميزانية للمسجد الاقصى والمساجد في فلسطين المحتلة كما انه يساهم في انشاء الكثير من المساجد في انحاء العالم الاسلامي وقدم المعونات اللازمة لها على مدى سنين طويلة منذ انشائه عام ١٣٩٥ هـ وحتى الان وذلك فضل من الله ونعمه.

ومن مهام المجلس الاعلى العالمي للمساجد ايضا اقامة المجالس القارية والمجالس المحلية التي يتم تشكيلها من الأئمة والعلماء والقائمين على تلك المساجد في المناطق المختلفة فهناك المجلس القاري لمساجد اوروبا وهناك المجلس القاري لمساجد امريكا الشمالية وكذا وهناك المجلس القاري لمساجد جنوب شرق اسيا بالاضافة الى المساجد المحلية لمعظم انحاء العالم والامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي بمكة المكرمة تحاول ان تمد يد العون لهذه المجالس كي تقوم بدورها في تحقيق دور رسالة المسجد.

رسالة المسجد

المجتمع: ما اهم الجوانب التي تشتمل عليها رسالة المسجد منذ أسسه النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة؟

المستشار العقيل: ان اول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم هو بناء المسجد باعتباره الركيزة الاولى والمنطلق الاساسي لبناء الامة وتربيتها على منهج الاسلام، حيث كانت رسالة المسجد في العهد النبوي تنتظم كل الامور وتشمل جميع النواحي من التعليم والتدريس والافتاء والقضاء والذكر والدعاء وتلاوة القرآن الكريم وتعلم السنة المطهرة وتفسير القرآن وعلومه والشورى بين المسلمين وتجهيز الجيوش وانطلاقها الى الغزو في سبيل الله وكان عمار المساجد وروادها من المسلمين يشغلون اوقاتهم في المسجد بكل ما من شأنه مصلحة الاسلام والمسلمين، ومن هنا تربى الجيل الاسلامي الاول من الصحابة الكرام في المسجد وتخرجوا منه ليفتحوا الدنيا و ينشروا الاسلام في كل مكان فكانوا نماذج صادقة عن الاسلام يتخلقون باخلاق القرآن و يقتدون بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في كل ما يأخذون و يدعون من امور، و بهذا تميز هذا الجيل المثالي من الصحابة بميزة الجيل القرآني الفريد الذي استقى معينه من القرآن الكريم، ونهل من مورد السنة المطهرة وتربى في مدرسة النبوة المحمدية وقدم للانسانية اروع النماذج واصدق الامثلة.

مهمة المسجد الان

المجتمع: بماذا تتميز رسالة المسجد في عصرنا هذا عما كانت عليه في العصور الاولى؟

المستشار العقيل: من المؤلم ان نقول بان رسالة المسجد في معظم الاقطار قد قصرت عن اداء رسالتها على الوجه المطلوب، حيث اصبح الكثير من المساجد في بلدان المسلمين تفتح اوقات الصلاة ثم تغلق عقبها مباشرة ولا يستفاد منها الاستفادة الكاملة... وهذا في الاعم الاغلب، الا انه بفضل الله عز وجل ما زالت بعض المساجد في بلاد المسلمين تؤدي دورها في تربية الامة وتعليمها واعدادها الاعداد الصحيح لتحمل مسؤوليتها في خضم الحياة، والمؤمل ان شاء الله تعالى ان تتضاعف الجهود و يكثر الاهتمام بدور المسجد واداء رسالته في ظل هذه الصحوة الاسلامية المباركة التي عم خيرها العالم كله، ودفعت بالآلاف من الشباب المسلم الى حظيرة الاسلام وحضانة المسجد ومأدبة القرآن ورياض السنة المطهرة، فاصبحنا نرى المهندس والطبيب والمعلم والمدرس وعالم الكيمياء والفيزياء والفلك والفضاء وغيرهم يعمرون المساجد و ينهضون بتبعة الدعوة و يتحملون مسؤولياتها مع اخوانهم العلماء والدعاة والائمة والخطباء والوعاظ والمرشدين وغيرهم من المتطوعين والمحتسبين الذين شمروا عن ساعد الجد وانطلقوا يبلغون رسالة الاسلام في كل مكان و يقدمون الدروس في المساجد وغيرها وهذا مما تميزت به رسالة المسجد في عصرنا الحاضر عما كانت عليه في العصور السابقة.

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكثر سواد العاملين للاسلام وعمار المساجد وروادها ليعيدوا للمسجد دوره و يتحمل مسؤوليته و يؤدي رسالته.

الدعوة خارج المسجد

المجتمع: معظم الدعاة يمارسون دعوتهم خارج جدران المسجد.... فهل يؤثر ذلك على روحانية المدعوين....؟

المستشار العقيل: لا شك ان الدعوة الى الله عز وجل يجب ان توجه الى كافة الناس وان ينتقل الدعاة الى المدعوين في كل مكان سواء في اماكن عملهم او تجمعاتهم او مساكنهم، لان المطلوب من الداعية المسلم ان يبشر بدعوة الله في كل مكان ولكل الناس بل ان الجماهير خارج المسجد هي الاولى

● بعض المساجد في أنحاء العالم الاسلامي أصبحت سوقاً رائجة للنفاق ومدح الحاكم الظالم.



بالدعوة لان رسالة الداعية هي هداية الضال وارشاد التائه وتعليم الجاهل وتبصير الحائر واقالة العاثر والاخذ بيد المتردد الى طريق الحق وجادة الصواب وهؤلاء جميعا حين يشرح الله صدورهم ويهديهم سيتوجهون الى المسجد ليتفيأوا ظلال الروحانية فيه لان المساجد هي بيوت الله في الارض والمصلون فيها هم عمارها وزوارها وكان حقا على المزور ان يكرم زائره. والاجواء الايمانية التي يستشعرها المسلم في المسجد من خلال الصلاة والدعاء والذكر وتلاوة القرآن والتفكر والتدبر، تكون خير زاد للمسلم في هذه الحياة الصاخبة المائجة المائجة بشتى الافكار والمذاهب التي صرفت الانسان عن طبيعته وفطرته وسارت به نحو التيه والضياع في شرق الارض وغربها.

اختلاف الطرح

المجتمع: يختلف خطباء الجمعة في تناول المواضيع الاسلامية، فبعضهم يفضل الطرح الروحي وبعضهم الطرح السياسي وبعضهم يعالج الرذائل، فكيف يمكن ان تكون مهمة الخطباء حتى تؤدى الرسالة المطلوبة؟

المستشار العقيل: ان تفاوت خطباء المساجد في تناول الموضوعات وترتيب اولوياتها حسب الظرف والزمان والحاجة والمخاطبين امر مسلم به ولا غبار عليه، ومن هنا فان دور خطيب الجمعة ان يعرض حقائق الاسلام كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يتناول قضايا المجتمع ومشكلات الناس ويقدم الحلول الناجعة لها على ضوء التصور الاسلامي الصحيح ووفق المنهج الاسلامي الذي يتناول كل شؤون الحياة سياسية واجتماعية وتربوية واقتصادية وتشريعية وسلوكية وعبادة وعقيدة وجهادا ودعوة وفكرة وثقافة وغيرها.

ولا بد ان يكون تناول الخطيب لهذه القضايا وعرضها معززا بالدليل من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة وما تقضي به المصلحة وتندفع به المفسدة، وان يلتزم اسلوب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن وان يبتعد عن السباب والشتائم والغمز واللمز للاشخاص والجماعات والهيئات وان يسلك مسلك التلميح بدل التصريح فهو ابلغ واوقع وان يتخذ اسلوب النصيحة دون الفضيحة والارشاد دون التوبيخ والتذكير بدل التشهير والدعاء بالهداية بدل اللعن وغير ذلك من الاساليب التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والتابعون لهم باحسان يتبعونها في خطبهم ومواعظهم وتوجيهاتهم.

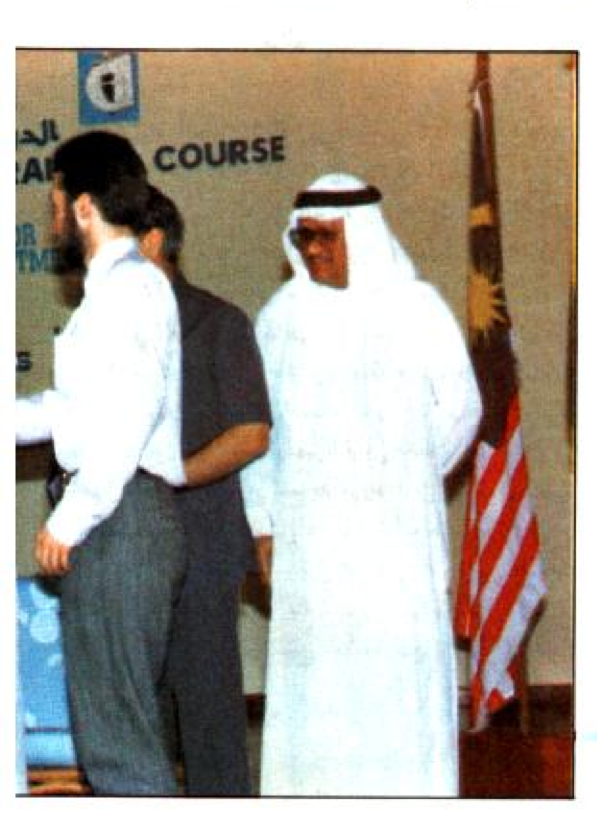
المجتمع: هل تعتقد ان المسجد تبوأ مكانته المطلوبة في عالمنا الاسلامي المعاصر؟ ولماذا؟

المستشار العقيل: ان المسجد في عالمنا الاسلامي اليوم لما يصل بعد للاضطلاع بمسؤوليته والقيام بواجباته، وثمة تقصير واضح لاسباب عديدة بعضها من المسؤولين عن المساجد والبعض الاخر من رواد المسجد والبعض الاخر من تسلط بعض الانظمة والحكومات والحد من دور المسجد وتقييد حريته وسلب اختصاصاته ومراقبة انشطته والتضييق على القائمين عليه والعاملين فيه من الائمة والوعاظ والدعاة والمرشدين والمؤذنين والعاملين وغمط حقوقهم والنيل من كرامتهم حتى وصل الحال ببعض وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة ان يتخذ نماذج العاملين في المساجد من الأئمة والخطباء والدعاة والوعاظ والمرشدين مادة للسخرية والاستهزاء والتجريح بالكلمة البذيئة والصورة الكاريكاتيرية الساخرة والنكتة اللاذعة الى غير ذلك من الاساليب التي تقلل من مكانة العاملين في المساجد وتحقر مهنتهم ورسالتهم واشخاصهم حتى تجرأ العوام وتطاول السوقة على مكانتهم وكرامتهم.

المجتمع: ما اللوازم التي يجب ان تكتمل للمسجد حتى يكون مماثلا لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم؟

المستشار العقيل: ان الامور التي يجب توفرها للمسجد حتى ينهض بدوره ويؤدي رسالته كما كانت في العهد النبوي ترتبط بجوانب شتى، حيث ان الامر ليس متعلقا بالخطيب ونوعيته ولا بالامام وكفاءته ولا بالعاملين في المسجد ومستواهم، بل انه يتجاوز هؤلاء الى السلطة التي تتحكم في المسجد وتريد منه ان يخدم اهدافها ويحقق اغراضها وفق المبادىء التي تؤمن بها والمذاهب التي تلتزمها حتى صارت بعض المساجد في انحاء

● المجلس الأعلى العالمي للمساجد يُقيم المجالس القارية والمجالس المحلية التي يتم تشكيلها من الأئمة والعلماء.



العالم الاسلامي سوقا رائجة للنفاق ومدح الحاكم الظالم والاشادة بالدكتاتور المتسلط والدعوة للعلمانية والجاهلية والعنصرية الحزبية، بل بلغ السفه والطيش ببعض المرتزقة من ازلام النظام وسدنة الدكتاتور ان يهتفوا باسمه و يصفقوا له في المسجد حين دخوله وخروجه محاطا بكوكبة المنافقين من اشباه الرجال وسقط المتاع.

لذا لا بد من توافر الحماية للمسجد من اي متسلط يصرفه عن غايته ورسالته فان المساجد لله وحده (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) ولا يصح البتة ان يتولى امرها الا من هم اهل لها كالعلماء الاتقياء والفقهاء الحكماء والدعاة الثقات والمرشدين الهداة.

بهذا وحده يكون للمسجد دوره الذي يماثل دور المسجد في العهد النبوي و ينهض بمهامه على احسن وجه.

التضييق على المساجد

المجتمع: ما زالت بعض الانظمة في العالم الاسلامي تضيق على المساجد وأئمتها... ويبرز ذلك جليا في الدول التي تحكمها انظمة عسكرية او ديكتاتورية فما السبيل لعلاج هذه المشكلة التي تحرم الملايين من التربية المسجدية؟

المستشار العقيل نعم وهذا حاصل وواقع ومعروف ومشاهد في اكثر من قطر اسلامي وبالذات في الدول التي تحكمها الانظمة العسكرية الفردية الدكتاتورية حيث لا يطيق المتسلطون العساكر اي نقد ولو كان هادفا وبناء، ولا يريدون ان يتربى المسلمون في المساجد على منهج الاسلام لان معنى هذا هو رفض الجماهير المسلمة لهم ولانظمتهم الدكتاتورية وقوانينهم الوضعية وافكارهم العلمانية التي تصطدم مع عقيدة التوحيد ودين الاسلام ومشاعر المسلمين.

ومن هنا فهم يمنعون من الخطابة كل خطيب متمكن او داعية متبصر او مرشد حكيم و يستبدلونه بالمتأكلين بالدين المتهافتين على فتات موائد الظالمين والذين لا يجاوز القرآن حناجرهم ولا يخالط الايمان شغاف قلوبهم، همهم الجري خلف ركاب السلاطين وتقبيل ايدي الطغاة والهتاف مع الناعقين حيث يصدق فيهم وصف الامعات التي تساير اهواء الناس واساءاتهم.

الدور الاعلامي للمسجد

المجتمع: اذا اعتبرنا ان للمسجد دورا او رسالة اعلامية فكيف يمكن للمسجد والعاملين فيه ان يؤدوا هذه الرسالة؟

المستشار العقيل: اذا سلمنا بدور المسجد ورسالته ورفعنا كل القيود التي تحد من انطلاقه ونشاطه الاعلامي والدعوى وافسحنا المجال للعاملين فيه ليقولوا كلمة الحق معززة بالدليل مقيدة بضوابط الشرع وادب الحوار ومنهج الاختلاف فان النتيجة الطبيعية لذلك هي تكوين جيل مؤمن واع ملتزم بالاسلام منهجا وشريعة ونظام حياة وعقيدة وعبادة وسلوكا وخلقا. ومن الفرد المسلم تتكون الاسرة المسلمة ثم المجتمع المسلم فالحكومة المسلمة التي تستمد تشريعاتها وانظمتها وقوانينها ومناهجها ودساتيرها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتسعى الى تحرير اوطان المسلمين والوقوف الى جانب الاقليات الاسلامية المضطهدة في انحاء العالم وتنشر رسالة الاسلام في العالم كله لتحرر العباد من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار رب السموات والارض ومن فيهن.

المجتمع: يشعر كثير من أئمة المساجد بالظلم من حيث قلة المكافآت المعاشية قياسا لغيرهم من موظفي الدولة فكيف يمكن تعديل هذا الوضع؟.... وهل يؤدي ذلك الى رفع المستوى الدعوي في المسجد؟

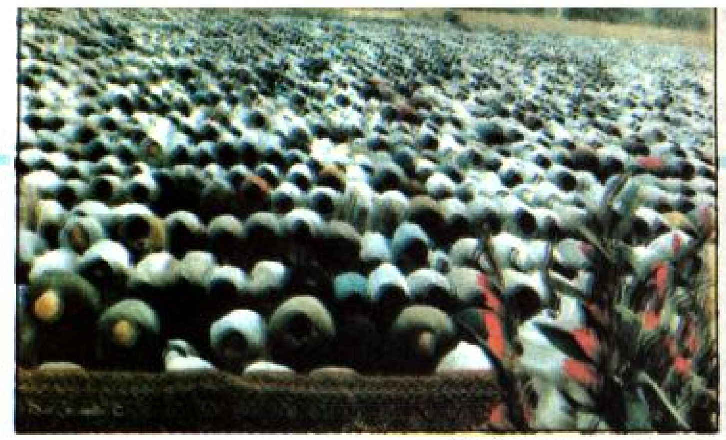
المستشار العقيل: نعم.... ان هذا حق، فأئمة المساجد والعاملون فيها هم من اشد الفئات المظلومة بالنسبة لغيرهم من موظفي الدولة في جميع انحاء العالم الاسلامي وللاسف الشديد.

فلا بد من رفع الحيف والظلم عنهم ومساواتهم باخوانهم الاخرين في القطاعات الاخرى، بل ان العاملين في المساجد

● الدعوة إلى الله عز وجل يجب أن توجه إلى كافة الناس سواء داخل المسجد أو خارجه.

○ المستشار العقيل في ختام الدورة التدريبية العالمية للقيادة الاسلامية.





○ آمال كبار على جيل الصحوة الاسلامية.

هم اولى الناس بالرعاية وتحسين احوالهم لما يقومون به من خدمة بيوت الله، وما ينهضون به من واجبات الدعوة والتوجيه والوعظ والارشاد والتعليم والتربية والاصلاح والتقويم، فاذا لم يحصل هؤلاء على حقوقهم و يؤمنوا على ارزاقهم وضرورات حياتهم فكيف يتسنى لهم القيام بواجباتهم واداء مهماتهم وهم محرومون من حق الحياة الكريمة والعيشة الهائنة، فالرجل وبلاؤه، والرجل وحاجته ولا بد من اعطاء الاجير اجره قبل ان يجف عرقه.

● رسالة المسجد في معظم الأقطار الاسلامية قصرت عن أداء رسالتها.

المجتمع: يعتقد بعض الدعاة ان اعتماد المساجد على اموال وزارات الاوقاف لن يفي باغراض رسالة المسجد... فهل هناك فكرة لايجاد مصادر تمويلية اخرى؟

المستشار العقيل: ان وزارات الاوقاف تتباين في مستويات امكاناتها المالية من بلد الى اخر، كما ان حجم الاوقاف الموقوفة على المساجد والعاملين فيها تتفاوت ايضا، ومن هنا نجد ان الاثر ينسحب سلبا او ايجابا حسب الامكانات، وهذا امر طبيعي، فضلا عن ان بعض الدول تولي وزارات الاوقاف اهتمامها وتوفر لها الامكانات اللازمة، في الوقت الذي تكون فيه دولا اخرى تجعل امر الاوقاف في اخر اهتماماتها وهكذا، بل ان ثمة اوقافا كثيرة وقفها المسلمون للانفاق من ريعها على المساجد صادرتها الانظمة الظالمة والحكام المتسلطون، كما ضاعت الملايين من الاوقاف الاسلامية على المساجد في اقامة التماثيل والنصب التذكارية والاصنام والمتاحف والانفاق على الملذات والملاهي التي ترضي الشهوات.

المجلس الأعلى ومساجد الأقليات

المجتمع: تعاني مساجد الاوقاف المسلمة في بعض البلدان، كأوروبا الشرقية والهند وغيرها من مواقف حكومية مضادة... فكيف يمكن لمجلسكم ان يرفع مظلمة المساجد في تلك البلدان؟

المستشار العقيل: ان المساجد في مناطق الاقليات الاسلامية وعلى الاخص في الهند ودول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والصين تعاني من ازمات شديدة وظروف صعبة وبخاصة ان مئات بل الوف المساجد قد اغلقت في تلك البلاد وحولت عن اهدافها التي انشئت من اجلها، وهذا يتطلب من المجلس الاعلى العالمي للمساجد ان يؤدي دوره في رفع الظلم عن هذه المساجد وعودتها لاداء رسالتها، ولقد اسهم المجلس الاعلى العالمي للمساجد باكثر من دور وان كان اسهاما لا يحقق الطموحات ولكنه جاء بالثمار الطيبة حيث تدخل لايقاف التعدي على مسجد بابري في الهند، كما بذل المساعي ولا زال يبذلها لدى الحكومة التركية بشأن مسجد طوكيو واسهم في بناء وترميم الكثير من المساجد في الهند وتايلاند ونيبال واوروبا وامريكا وكندا وامريكا اللاتينية واستراليا ومعظم الدول الافريقية وبخاصة التي يشكل فيها المسلمون اقلية، وقد وجدنا الاستجابة لدى البعض من تلك الحكومات كما وجدنا التلكؤ والمماطلة من البعض الاخر والسكوت وعدم الرد من البعض الثالث.

ومع هذا فالمجلس الاعلى العالمي للمساجد ماض في خطته وسياسته لرفع الظلم عن المساجد بكل وسيلة مستطاعة، والوقوف الى جانب الاقليات الاسلامية في كل مكان لتمارس اداء شعائرها الدينية في المساجد، وقد اوضح التقرير السنوي لهذا العام الاسهامات التي قدمها صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دعم المساجد والمبالغ التي انفقت عليها بصورة دقيقة جلية.

مواجهة الدعوات الهدامة في الغرب

المجتمع: هناك مراكز لاصحاب الدعوات الهدامة في اوروبا وامريكا... هل لكم ان تعطونا فكرة عنها ثم كيف تواجهون الفكر الهدام الذي يطرحونه؟

المستشار العقيل: لا شك ان ثمة كثيرا من المراكز لاصحاب الدعوات الهدامة والتي تحمل شعارات اسلامية مثل القاديانية والاحدية والبهائية وغيرها فتتخذ من اسم الاسلام طريقا لخداع المسلمين وغير المسلمين حيث تعرض صورا مشوهة عن الاسلام بل عقائد مناقضة لعقيدة الاسلام محاولة بذلك صرف المسلمين عن الاسلام الصحيح والصد عن الاسلام الحقيقي لمن يقبل على الدخول في الاسلام موهمة اياه ان هذا الذي تعرضه هو الاسلام.

ولا شك ان هذه المراكز تحظى بالدعم السخي والمساعدات الكبيرة من اعداء الاسلام دولا وجماعات واحزابا ومنظمات حتى ان تلك المراكز تنهال عليها الاموال من كل جهة وتبني لها العمارات الفخمة وتتخذ لها مواقع في عواصم الدول وكبريات مدنها.

ولقد امكن للمجلس الاعلى العالمي للمساجد من خلال القرارات والتوصيات التي اصدرها والفتاوى التي اصدرتها المجامع الفقهية الاسلامية بتكفير اصحاب هذه الملل والنحل الهدامة بالاضافة للبرامج والدورات والكتب والنشرات التي

تكشف زيف هذه الدعوات الباطلة وتفند مقولاتها وتبطل شبهاتها حيث بانت على حقيقتها وهتك سترها وظهر زيفها واخذ المسلمون وغيرهم حذرهم منها.
ونحن بفضل الله ماضون في الوقوف امام الاعداء نرصد حركاتهم ونبطل مكائدهم ونتصدى لانحرافاتهم مستعينين بمنهج الاسلام الفضيل وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

تشجيع الشباب

المجتمع: تنتشر مجموعات من الشباب في بعض المساجد يتدارسون كتاب الله ماذا تقدمون لهؤلاء الشباب؟

المستشار العقيل: اننا نبارك هذا التوجه من الشباب المسلم الذي يجتمع على كتاب الله في المساجد يتدارسونه فيما بينهم ويحسنون تلاوته و يتقنون حفظه و يتفقهون في فهم معانيه وتفسيره وعلومه، وهي ظاهرة طيبة وصحوة اسلامية مباركة حيث تكثر حلقات العلم من الشباب المسلم في المساجد بجميع انحاء العالم.
وهذا الشباب يحظى بالعناية والرعاية من المجلس الاعلى العالمي للمساجد والمجالس القارية والمجالس المنبثقة عنه حيث تتيسر لهم المصاحف الشريفة و يهيأ لهم المدرسون من خلال ادارة القرآن الكريم التابعة له التي لها اعداد كبيرة من مراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم في المساجد بالاضافة الى تزويدها بتفاسير القرآن الكريم وتراجم معانيه وتقديم المكافآت التشجيعية لذلك. متعاونة في ذلك مع كل الجهات والمؤسسات والمراكز والمدارس والخلاوي والمحاضر التي تعنى بتعليم وتحفيظ كتاب الله عز وجل حتى صار الاقبال... من الشباب والشابات ظاهرة ملموسة مشاهدة في معظم المساجد والمراكز الاسلامية في انحاء العالم.

ترشيد الصحوة

المجتمع: الصحوة الاسلامية العارمة بحاجة الى ترشيد فكيف يمكن للمسجد ان يساهم في ذلك؟

المستشار العقيل: ان الصحوة الاسلامية المباركة التي تنتظم العالم الاسلامي كله هي في الصميم من اهتمامات الدعاة والعلماء والوعاظ والمرشدين والهيئات والمؤسسات الاسلامية والمجلس الاعلى العام للمساجد يوليها جل عنايته و يبذل في تيسير امورها وترشيد مسارها كل طاقته من خلال الدورات التدريبية ومعاهد اعداد الائمة والدعاة والمؤتمرات والندوات والمحاضرات التي يلقيها على مدار العام وفي معظم انحاء العالم والتي اتت ثمارها الطيبة بحمد الله تعالى.
ونحن نعلق الامال الكبار على شباب الصحوة الاسلامية الذي فقه اسلامه الصحيح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعرف طريقه الى الدعوة لابلاغ رسالة الاسلام وفق منهج الرسول بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن، واتقن فن الجهاد لاعداء الله من اليهود والشيوعية والملاحدة واعداء الدين وصاولهم في ميادين فلسطين وافغانستان وارتيريا والفلبين وغيرها من بلاد المسلمين.
ونسأل الله ان يبارك في هذه الصحوة وان يسدد على طريق الخير مسارها وان يأخذ بنواصي قادتها الى ما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين ورفع كلمة التوحيد واعلاء راية الدين والتمكين للمسلمين في الارض حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى انه ولي ذلك والقادر عليه.

نرحب بالنقد البناء لا المغرض

المجتمع: بعض الاعلاميين دائبون على مهاجمة أئمة المساجد كيف يمكن معالجة ذلك.

المستشار العقيل: ان الهجوم على أئمة المساجد والدعاة الى الله من قبل بعض الاعلاميين له بواعث واسباب كثيرة، بعضها يرجع لنفس الشخص المهاجم بان يكون جاهلا بحقيقة الاسلام او عدوا له او كارها لدعاته او ضائقا باحكامه متفلتا من اخلاقياته، وبعض الاسباب ترجع الى بعض الأئمة الذين لا يحسنون اداء رسالتهم على الوجه الاكمل فيعرضون الاسلام عرضا ناقصا او مبتورا أو باسلوب غير حكيم او بتشنج وانفعال واثارة دونما عرض البديل ومناشدة جمهور المسلمين ماذا يفعلون لدينهم وعدم الاهتمام بمقتضيات الحال ومعرفة الزمان والمناسبة والمستوى لطرح هذا الموضوع او ذاك.
ونحن لا نضيق بالنقد الهادف البناء الذي يستهدف التقويم والاصلاح وزيادة الخير، ولكن الهجوم والاستعداء دونما وجه وباسلوب خارج عن ادب الحوار الجاد وادب الخلاف فهذا نرفضه ونتصدى له ونرده على قائله لان أئمة المساجد والدعاة الى الله هم النماذج الحية والصورة المشرقة لهذا الاسلام، واذا كان ثمة افراد منهم قد قصروا عن اداء رسالتهم او بدت منهم هفوات او سقطات فلا يصح التشهير بهم او مهاجمتهم والسخرية منهم بل ان النصيحة والكلمة الطيبة هي الاسلوب الحكيم للعلاج وشأنهم شأن اي فرد اخر من اصحاب المهن والوظائف الاخرى التي لا تخلو من آحاد يشذون عن القاعدة ولا يكونون على مستوى المسؤولية فان علاجهم لا يكون بالتشهير والتجريح والغمز واللمز بل بالنصيحة والتنبيه والعلاج والتقويم والدعوة بالاسلام الحكيم.

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

تحت اسم تطوير التعليم في مصر، ترتكب اكبر جريمة تضليل وتدمير لعقول شباب الامة، وتحت اسم التطوير، ترفع الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة واخبار الرسل والانبياء واخبار الصحابة والتابعين من كتب القراءة، وتحت اسم التطوير يتم الغاء مواد التفسير والحديث والتجويد والبلاغة وغيره من معاهد ومدارس الازهر الشريف، وتخفيض حصص الفقه.

وتحت اسم التطوير يتحول كل ما هو اسلامي الى عربي، فالقائد المسلم هو قائد عربي، والفتح الاسلامي هو الفتح العربي.

وتحت اسم التطوير تتغير موضوعات كتاب التربية الاسلامية بالمدارس الثانوية من: حياة الصحابة الجهاد في سبيل الله ــ وجوب تطبيق الشريعة ــ تحريم الربا ــ الخمور من المحرمات.

الى: حياة السيد البدوي ــ تنظيم النسل ــ تشجيع الغناء والموسيقى ــ تحليل ربا البنوك، الخمور من الممنوعات (لاحظ التقابل في الموضوعات).

المجتمع تفتح ملف التعليم في مصر

تطوير أم تدمير ؟

(الحلقة الأولى)

باسم التطوير ترتكب اكبر جريمة في حق الله وفي حق هذه الامة المسلمة وتتضح ابعاد المؤامرة على التعليم في مصر ــ العام والازهري ــ شيئا فشيئا، وخيوط المؤامرة اصبحت لا تخفى على الغيورين على دينهم وامتهم ومستقبل وجودها، فما هو الهدف من تفريغ مناهج التعليم من محتواها الاسلامي؟ وما هو الهدف من قتل روح الرجولة والبطولة في شباب المسلمين؟ وما هي الايدي الخبيثة التي تحرك خيوط المؤامرة؟ ومنذ تولى د. احمد فتحي سرور، وزارة التعليم في المناهج، لا يتوقف وقد استطاع النائب الاخواني الاستاذ مختار نوح ان يوضح خطة التطوير امام مجلس الشعب بالوثائق ولم يستطع الوزير ان ينفي او يكذب ما قاله النائب، ولكنه وعد بدراسة تلك الملاحظات، وللاسف لم تتم مراجعة شيء، بل استمر التضليل وربما سار باسرع مما سبق.

الملف الاسود

والمجتمع اذ تفتح هذا الملف الاسود فهي اولا تبرأ الى الله من تلك الايدي العابثة بثوابت الامة والمعتدية على اصالتها وتاريخها ودينها ومستقبلها كما انها تعذر الى الله انها قالت قولة حق لا بد ان تعلن وعلى الغيورين ان يقفوا صفا واحدا في مواجهة هذا التضليل المقصود وان يبذلوا كل ما يستطيعون في سبيل حاضر هذه الامة ومستقبلها، بعد ان صارت مهددة من الداخل اكثر مما هي مهددة من الخارج، والله حسبنا وهو نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

في الصفحات الاولى من الملف، نجد ان التطوير افرغ مناهج وزارة التربية من محتواها الاسلامي، وفي دراسة جديدة اعدها الباحثان التربويان د. جمال عبدالهادي والاستاذ علي لبن حول ما فعله التطوير في التعليم العام والازهري، اكد الباحثان على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

اولا: موضوعات القراءة المعدلة:

١ ــ كتاب القراءة للصف الاول بالتعليم العام الازهري ثم حذف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» فلماذا؟

٢ ــ كتاب القراءة للصف الثاني (ابتدائي) عام وازهري: موضوع «اهلا وسهلا» حذف منه تحية «السلام عليكم» وفي الاصل كانت العبارة «اذا مررت بجماعة اقول لهم «السلام عليكم» وحل محلها»» اذا مررت بجماعة القي عليهم التحية ــ فلماذا؟

٣ ــ الصف الثالث: كتاب القراءة حذف منه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهي النظافة من الايمان، تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب و «بركة الطعام الوضوء قبله وبعده».

وفي موضوع «طبيب الاسنان» حذف منه «سوف التزم بنصائح معلمنا في استعمال السواك مع كل صلاة» وفي موضوع «الشمس» حذفت العبارة التي تذكر باوقات الصلاة، وفي موضوع «العطور» حذفت الفقرة التالية «وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتطيب حين نذهب الى المسجد للصلاة، لان ذلك يجعل رائحة المسجد طيبة وان معظم المصلين يوم الجمعية يتطيبون بالروائح العطرة اسوة بـ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فماذا يعني هذا الحذف؟

٤ ــ الصف الرابع الابتدائي ــ عام وازهري: في موضوع شجاعة مصرية عن حرب العاشر من رمضان، حذف منه العبارة التالية «العدو المحتل كان اليهود ــ احتلال الاراضي المصرية لا ارضى به.... الخ» فما السبب يا معالي الوزير؟ وفي موضوع «وطني العربي» حذفت عبارة «و يرتبط

العرب بالتاريخ واللغة والدين».

ثانيا: موضوعات الاناشيد المحذوفة:

١ ـ الصف الثاني من التعليم الابتدائي عام وازهري.

أ ـ نشيد الله ربي:

ان سألتم عن الهي فهو رحمن رحيم
او سألتم عن نبيي فهو انسان عظيم
او سألتم عن كتابي فهو قرآن كريم
او سألتم عن عدوي فهو شيطان رجيم

ب ـ نشيد «دعاء».

يا الهي يا الهي يا مجيب الدعوات
اجعل اليوم سعيدا وكثير البركات
واعنـي في دروسي واداء الواجبات
واحمني واحم بلادي من شرور الحادثات

٢ ـ الصف الثالث من التعليم الابتدائي ـ عام وأزهري ـ ثم حذف نشيد «الصلاة».

بني توضأ وقم للصلاة
وصل لربك تكسب رضاه
واذا رضي الله عن مسلم
نال السعادة طول الحياه

ونشيد «رباه»:

رباه انت خلقتني
ومنحتني سر الحياه
ورزقتني ورعيتني
ووقيتني شر العداه

٣ ـ الصف الرابع الابتدائي ـ عام وازهري ـ ثم حذف

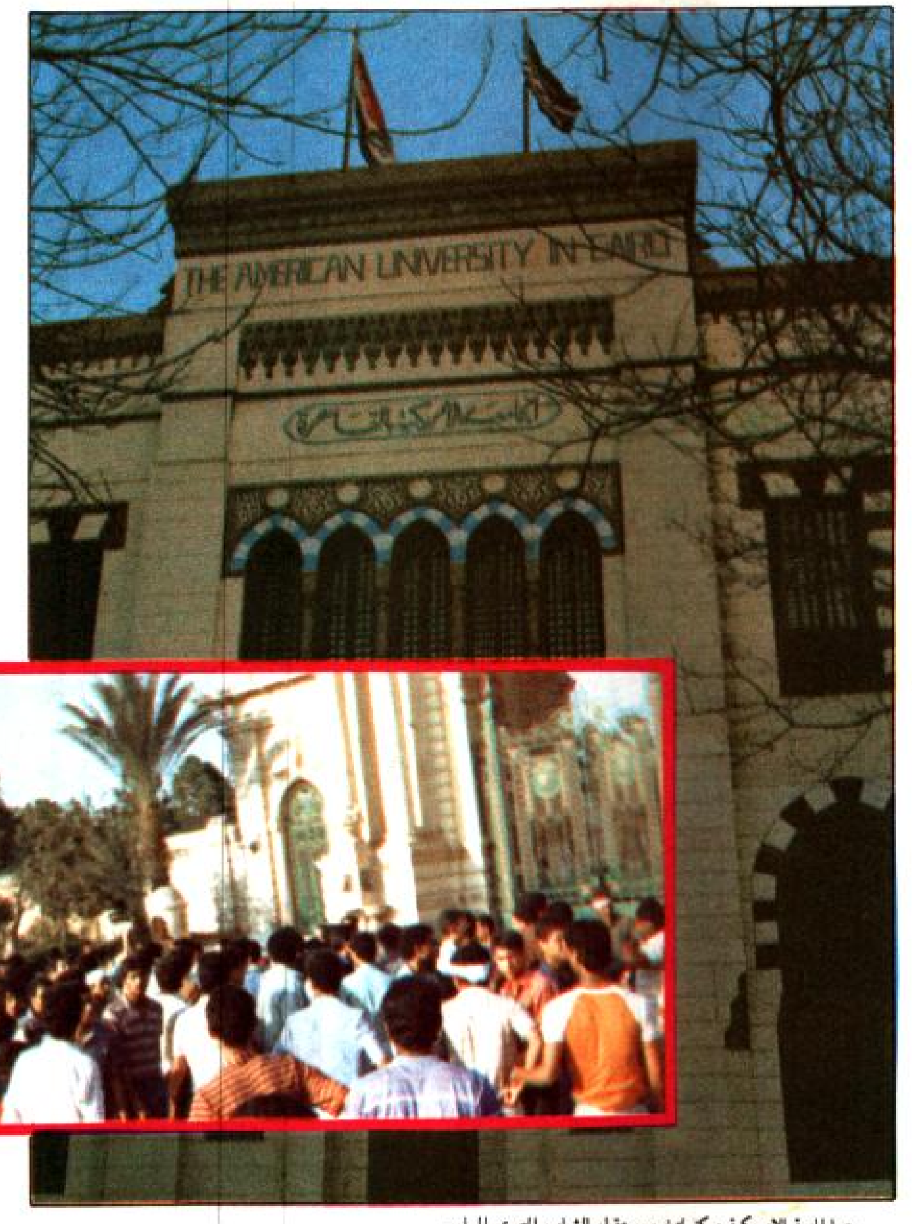
أ ـ نشيد الفتاة المصرية

يا فتاة ارفعي العلم
وانشريه على الامم
واعدي له فتى
يجمع السيف والقلم

ب ـ وتم حذف نشيد «هدهد على باب سليمان».

٤ ـ الصف الخامس الابتدائي تم حذف شعر «تسبيحة» للشاعر محمود حسن اسماعيل حيث يقول:

لك الملك والحمد انت النصير
وانت الامان لمن يستجير
وانت لمن قال: يا رب نور
ترد السكينة للحائرين



○ الجامعة الامريكية مركز لتخريب عقول الشباب المصري المسلم.

ثالثا: الموضوعات الاسلامية والتربوية الاخرى

الذي حذفت بكاملها من التعليم العام والازهري.

١ ـ موضوعات الصف الثاني الابتدائي:

أ ـ موضوع البطل الصغير، وهو موضوع يحث على الجهاد ودفاعا عن الاسلام.

ب ـ موضوع فاعل خير: وهو موضوع يحض على القيمة الاسلامية حث عليها الرسول وهي اماطة الاذى عن الطريق.

جـ ـ موضوع الولد الشجاع يحكي قصة عبدالله بن الزبير عندما فر أقرانه من الصبية عندما رأوا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢ ـ موضوعات الصف الثالث الابتدائي: موضوع (الكعبة المشرفة) وكذلك موضوع العفو عند المقدرة وموضوع «ذكاء وحسن تصرف».

٣ ـ موضوعات الصف الرابع الابتدائي: «محاضرة حياة التلميذ في البيت» وموضوع «الساعة وموضوع الازهار»

٤ ـ موضوعات الصف الخامس «عظماء من الطفولة» وموضوع «الطفولة والمستقبل» وموضوع «نساء مبشرات بالجنة» وموضوع «على عرفات» وموضوع «الفروسية» وموضوع «من قصص



ه شيخ الازهر مطالب بوقف عمليات التخريب في مناهج الازهر.



ه تخريب مستمر في عهد وزير التعليم د. احمد فتحي سرور.

التراث» وموضوع «انتصار في اللعب والحرب» وموضوع «آداب في الطريق».

• ــ موضوع الصف السادس: تم حذف «فضائل شهر رمضان» واقرأ وفكر، والفداء العظيم ومسرحية ابن شابه اباه عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه.

(التاجر والعفريت!)

رابعا: الموضوعات الجديدة المضافة (التي حلت محل الموضوعات المحذوفة):

جاءت الموضوعات الجديدة خالية من المبادىء والاهداف التربوية مثل:

١ ــ موضوع التاجر والعفريت... من قصص الف ليلة وليلة! للصف الخامس الابتدائي!

٢ ــ موضوع: نجيب محفوظ وجائزة نوبل، للصف الاول الاعدادي ومضمونه سلوك غير اسلامي..

٣ ــ انا ابن حضارتين بقلم نجيب محفوظ للصف الثالث الاعدادي يذكر فيه ان اختاتون كان نبيا وفيه افتراء على الحقيقة وتضليل لناشئة المسلمين فمن الذي انبأهم بنبوته.

٤ ــ قصة لنجيب محفوظ عن العجوز والارض، وفي المقابل تم حذف موضوعين عن عبدالله بن الزبير.

• ــ قصيدة لنزار قباني بعنوان «عند الجدار» للصف الاول الاعدادي، يصور فيها حالة غرام وعشق بين طفل وطفلة!! (أمر الوزير بالتحقيق فيمن وضعها في المقرر لمحاسبته!!) وهو تصرف شكلي صوري الهدف منه امتصاص الغضب لكن الموضوع باق ومثل هذا من ذلك الوزير كثير حيث تصدر منه الاوامر ثم يفتعل عدم العلم عندما يتحرك المسلمون.

٦ ــ طه حسين للصف الاول الاعدادي، بديل عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز!!

٧ ــ موضوع عن شم النسيم.

لا حذف هذه الموضوعات من كتب القراءة مصيبة كبيرة، اما المصيبة الكبرى فهي ما حدث في مادة التاريخ: فتحت اسم التطوير ــ عفوا التضليل ــ بل الهدم، تم حذف التاريخ الاسلامي كلية من التعليم الابتدائي اي بنسبة ١٠٠٪ واصبح يدرس بدلا منه تاريخ الفراعنة يعني تاريخ الوثنية كما الغي التاريخ الاسلامي من التعليم الاعدادي بنسبة ٧٥٪، واصبح يدرس بدلا منه تاريخ الوثنيات القديمة بالوطن العربي، اما التعليم الثانوي فقد حذف قدر كبير من كتاب التاريخ الاسلامي بعد ان ادمج فيه التاريخ الوسيط لاوروبا، لدرجة ان شخصية كعمر بن الخطاب رضي الله عنه صارت تدرس في سبعة اسطر فقط، وعثمان بن عفان في خمسة اسطر وهكذا وعلى سبيل المثال:

• اولا: الغاء كتب كاملة للتاريخ الاسلامي واختزال كتب اخرى:

١ ــ التعليم الابتدائي والعام والازهري: الغت وزارة التعليم والازهر كتاب «صور من تاريخ مصر الاسلامية» للصف الخامس الابتدائي ويشتمل على التاريخ الاسلامي من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الى عصر المماليك، وقررت بدلا منه كتاب عن تاريخ الفراعنة بعنوان «وطني مصر» علما بان تاريخ الفراعنة يدرس ايضا بالصف الاول الثانوي.

٢ ــ التعليم الاعدادي العام والازهري: الغت وزارة التعليم كتاب التاريخ الاسلامي «معالم التاريخ الاسلامي» للصف الثاني الاعدادي ويشتمل على التاريخ الاسلامي من بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى عصر المماليك وقررت بدلا منه «مصر والوطن العربي»!

٣ ــ التعليم الثانوي العام والازهري: تم الغاء كتاب الدولة الاسلامية العربية وحضارتها، للصف الثاني الثانوي وقرروا بدلا منه معالم التاريخ الاسلامي والوسيط اي تاريخ اوروبا في القرون الوسطى حيث اضيف الى المقرر، وبذلك اختصر التاريخ الاسلامي اختصارا مخلا.

حذف اسم فلسطين

ثانيا: تشويه احداث التاريخ الاسلامي

هذه بعض اللقطات التي تكشف عمق التضليل والخداع والتدمير.

١ ــ تم حذف اسم فلسطين من جميع الخرائط الجغرافية والتاريخية بكتب المواد الاجتماعية.

٢ ــ اغفل ذكر جميع انبياء العرب «هود وصالح واسماعيل وشعيب».

٣ ــ عرض تاريخ بعض الانبياء في خمس صفحات، بينما عرض التاريخ الوثني القديم في ٣٥ صفحة بكتاب مصر والوطن العربي للصف الاول الاعدادي.... اي سبعة اضعاف الانبياء!

٤ ــ الطعن في انبياء الله في مثل قولهم عن نبي الله سليمان بانه كان مسرفا «كتاب مصر والعالم القديم» للصف الاول الثانوي ص ١٣٨.

٥ ــ الادعاء بان اخناتون اول من نادى بالتوحيد.!

٦ ــ الزعم بان اليهودية كانت اول ديانة توحيدية بالمنطقة!

٧ ــ الادعاء بان مكة كانت مركزا للوثنية الاولى، في حين ان مكة كانت مركز الاسلام الاول.

٨ ــ عرض الوصايا العشر لليهود على انها نصوص حضارية في صفحتين!

٩ ــ تفريغ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين من مضمونها التربوي، فقد عرضت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم على انها مناسبة لاقامة الزينات وتوزيع الحلوى وتعطيل المدارس والشركات والمصالح الحكومية، كما جاء في كتاب «مصر والوطن العربي» ص ١٦٥.

١٠ ــ الزعم بان المدينة المنورة كانت يهودية.

١١ ــ تفسير الغزوات تفسيرا ماديا ماركسيا فغزوة بدر كانت انتقاما شخصيا للمسلمين الى غير ذلك مما حوته كتل التضليل والتحريف، تحت اسم التطوير، فهل نتقدم الى الامام على طريق الاسلام ام نعود مسرعين الى الخلف لنسقط في الهاوية...!

●●



بعد أن سقطت راية الجهاد

بقلم: عبدالله القسام

لقد سقطت دولة الخلافة يوم ان سقطت راية الجهاد من ايدي المسلمين واشتغلوا بامور اخرى ونسوا امر الجهاد واسقاط راية الجهاد من ايدي المسلمين لم يأت عرضا او فلتة وانما جاء بتخطيط وعمل دائبين صاحبا استعمار بلاد المسلمين وغلبة الفرنجة عليها.

فمن احياء للطرق الصوفية وانتشارها وسيطرتها في دول حديثة الاستعمار، الى انشاء الفرق الضالة والهدامة كالقاديانية والبهائية والى ابراز مصلحين وحركات اصلاحية ذات علاقة حيمة بالمستعمر والى بروز حركة الاستشراق وتأثر قطاع كبير من المفكرين المسلمين باطروحاتها وآرائها.

الاستعمار والطرق الهدامة

فالقاديانية حظيت بحماية انجليزية ودعم كبير من التاج البريطاني ولولا ان القادياني الكذاب بشر اتباعه والمؤمنين به باسقاط فريضة الجهاد ودعاهم الى التعاون مع (اصدقائنا) الانجليز لما بقيت هذه الدعوة الخبيثة ساعة، ويقول مسيلمة القاديانيين دون حياء في «ترياق القلوب» (لقد قضيت عمري في تأييد الحكومة الانجليزية ونصرتها وقد الفت في منع الجهاد ووجوب طاعة اولي الامر الانجليز من الكتب والنشرات ما لو جمع بعضا الى بعض لملأ خمسين خزانة وقد نشرت جميع هذه الكتب في البلاد العربية ومصر والشام وكابل والروم) (١).

وقال في «شهادة القرآن» (ولقد الفت عشرات من الكتب العربية والفارسية والاردية وبينت فيها انه لا يحل «الجهاد» اصلا ضد الحكومة الانجليزية التي احسنت الينا بل بالعكس من ذلك يجب على كل مسلم ان يطيع هذه الحكومة بكل اخلاص) (٢).

ولا نطيل الكلام في مثل هؤلاء فامرهم اظهر وابين من ان نقول فيهم شيئا جديدا.

والحركة الاصلاحية في مصر — مثلا — كان لها دور في تحسين صورة المستعمر لدى جمهور المصريين فعلاقة محمد عبده كأحد الزعماء الاصلاحيين بالانجليز وخصوصا المندوب البريطاني كرومر يعرفها القاصي والداني واثر حضوره الى صالون الاميرة نازلي وما نتج عنه من كتابات قاسم امين معروف للكافة وعلاقته باستاذه جمال الدين الافغاني الذي اجهد نفسه في حربه للدولة العثمانية ومساعدة الماسونية له بالخفاء كما اوضحه احد الدارسين في رسالة ماجستير كشف فيها المخبوء (٣).

● الحركات الاستشراقية اهتمت بنشر الكتاب والفكر الصوفي!

اهتمام دوائر الاستشراق بالتصوف

اما الحركة الاستشراقية فقد اهتمت بنشر الكتاب والفكر الصوفي واقامة المراكز والمعاهد التي تعنى باحياء تراث الصوفية، ويذكر لنا الدكتور كامل عياد واقعة شهد فيها مندوبا من مؤسسة روكفلر الامريكية كان يزور جامعة دمشق وقد اعتذر هذا المندوب وتلكأ حين اعربت له الجامعة عن حاجتها لبعض المخابر والاجهزة العلمية الا ان هذا المندوب وعد بالمساعدة واستبشر حين انتقل الكلام على انشاء معهد لدراسة التصوف (٤).

وقد نشر المستشرق الاستعماري لويس ماسينوس كتابا عن الحلاج ومذهبه ونشر اخرون كتبا عن ابن الفارض وابن عربي والسهروردي ويقول الدكتور عمر فروخ احد المهتمين بالاستعمار وآثاره على بلاد المسلمين يقول (كلما بحثت عن احد المؤلفين في الصوفية رأيته ينتمي الى دوائر في بلاده تهتم بالاستعمار مباشرة او غير مباشرة) (٥).

ولسنا نطيل في مثل هذه الامور ولكن قد نتوقف في بيان اثر انعاش وتنشيط بعض الطرق الصوفية وتسهيل انتشارها في بعض بلاد المسلمين وما صاحب ذلك من احكام قبضة المستعمر على البلاد والعباد.

مناهج الصوفية واثرها في الصد عن الجهاد

واذا نظرنا في مناهج الصوفية وافكارها تقابلنا فكرة او نزعة لها اثر في ترك الجهاد وموات جذوته وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ما اصطلح الصوفية على تسميته «اسقاط التدبير وخلع الاسباب» ولهم في ذلك كلمات كثيرة ومؤلفات عديدة ويعبرون عن هذه الفكرة ايضا بالرضا كما جاء في قول الداراني «الرضا ان لا تسأل الله الجنة ولا تستعيذ به من النار» (٦).

وهل خلق الله عز وجل الخلق الا لعبادته وسؤاله الجنة والاستعاذة به من النار، قال تعالى مبينا احوال رسله وانبيائه «انهم كانوا يسارعون في الخيرات وكانوا يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» (٧).

وقد عرف المستعمر هذا في مناهج اهل الطرق ونزعاتهم فعمد الى الاستفادة منها بما يتوافق وتحقيق اهدافه، ووجدت بعض الطرق الصوفية ان في تعاونها مع المستعمر استمرارا وتثبيتا لوجودها واعانة منه وتقوية لها على مخالفيها فوافق شن طبقة.

ويقول الشيخ الشعراني تحقيقا لهذه الفكرة «اخذ علينا العهد بان نأمر اخواننا ان يدوروا مع الزمان واهله كيف داروا ولا يزدرون قط من رفعه الله عليهم ولو في امور الدنيا وولايتها، وكل ذلك ادبا مع الله عز وجل الذي رفعهم، فانه ما يرفع احدا الا لحكمة، ثم اي فائدة من ازدراء من ارتفع عليهم مع ان احدا لا يسمع لهم؟ وهذا العهد قل من يعمل به من الناس» (٨).

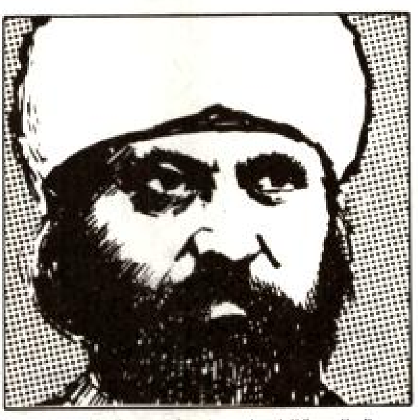
التصوف والتمكين للمستعمر في افريقيا

فمثل هذا التوجيه الذي يقوم به الشعراني وغيره من الشيوخ للاتباع والمريدين يحمل في طياته امرا عظيما وهو ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك مجاهدة الاعداء، واقرأوا معي ما قاله الشيخ محمد الكبير صاحب «السجادة التيجانية الكبرى» — وهي احدى الطرق الصوفية التي انتشرت في غرب افريقيا انتشارا واسعا — في خطبة القاها امام رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مدينة عين ماضي عام ١٣٥٠ هجرية (ان من الواجب علينا اعانة حبيبة قلوبنا فرنسا — هكذا — ماديا ومعنويا وسياسيا ولهذا فاني اقول لا على سبيل المن والافتخار ولكن على سبيل الاحتساب والشرف بالقيام بالواجب، ان اجدادي قد احسنوا صنعا في انضمامهم الى فرنسا قبل ان تصل الى بلادنا، وقبل ان تحتل جيوشها الكرام ديارنا» (٩).

وهذا الرجل قد قال قبل ذلك في احد كتبه «جواهر المعاني» (ان الكفار والمجرمين والفجرة والظلمة ممتثلون لامر الله تعالى ليسوا بخارجين عن امره) (١٠).

وهكذا نجد ان هذه الفكرة لعبت دورا كبيرا في الصد عن الجهاد وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ارض الواقع عند احتلال المستعمر لديار المسلمين، فقد وجد الفرنسيون في الطريقة التيجانية ما يصلح لان تكون احدى الركائز التي يتكون عليها لاخماد الجهاد في قلوب المسلمين لما وجدوه من انحراف في مناهجها عن جادة الاسلام الصحيح، ويذكر لنا الجبرتي قصصا محزنة من امر الشيخ السادات والشيخ البكري وصلتهما بالحاكم الفرنسي في مصر، ثم بعد خروج الفرنسيين ودخول الانجليز وما كان من الشيخ البكري من اقامة الموائد الفاخرة لهم وتأديب من يقاتل المستعمر اما بالضرب مائة سوط او دفع خمسمائة ريال فرنسي. (١١)..

يقول ابن باديس الذي عانى الامرين من اصحاب الطرق (ان البلاء المنصب على هذا الشعب



○ جمال الدين الافغاني اجهد نفسه في حرب الدولة العثمانية

المسكين آت من جهتين متعاونتين عليه، استعمار مادي هو الاستعمار الفرنسي واستعمار روحاني يمثله مشايخ الطرق المؤثرون في الشعب المتغلغلون في جميع اوساطه والمتجرون باسم الدين والمتعاونون مع الاستعمار عن رضا وطواعية). (١٢).

والذي ذكره ابن باديس رحمه الله يعني به امثال ما جاء في كلمة الشيخ غلام الله محمد شيخ زاوية سيدي عده في الجزائر، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على احتلال فرنسا للجزائر، حيث اقترح في هذه الكلمة الابقاء على سيطرة فرنسا على الشؤون الدينية الاسلامية، لان القانون الفرنسي الجديد ينص على فصل الدين عن الدولة، وفي نفس المناسبة وقف شيخ اخر هو مفتي قسنطينة

● القاديانية حظيت بحماية انكليزية ودعم كبير من التاج البريطاني.

المولود بن الموهوب وقال في كلمته امام رئيس جمهورية فرنسا (اتشرف بان اقدم لكم بالنيابة عن اصحاب الوظائف الدينية تحياتي الاحترامية، فهذه عواطف املاها على الدين الاسلامي الذي فرض على معتنقيه الانقياد لكل حكومة تحترم عقائده... الى ان قال.... ومن هذه الوجهة يجب على المسلمين ان يمدوها بما يستطيعون من اعانة ومساعدة) (١٣).

وسام فرنسي لزوجة زعيم صوفي

وقد انعمت الحكومة الفرنسية بوسام الشرق على امرأة تسمى «زوجة السيدين» وهي امرأة تزوجت



○ الشيخ محمد عبده اقام علاقة متميزة مع الانجليز.

من سيدي احمد شيخ الطريقة التيجانية ولما توفي تزوجت اخاه سيدي علي، وجاء في اسباب منح هذا الوسام (لان هذه السيدة قد ادارت الزاوية التيجانية الكبرى ادارة حسنة كما تحب فرنسا وترضى، وكسبت للفرنسيين مزارع خصيبة ومراعي كثيرة لولاها ما خرجت من ايدي العرب الجزائريين التيجانيين، ولانها ساقت الينا جنودا مجندة من احباب الطريقة التيجانية ومريديها يجاهدون في سبيل فرنسا كأنهم بنيان مرصوص) (١٤).

ولعل هذه النماذج التي ذكرناها نتيجة طبيعية لفكرة اسقاط التدبير وخلع الاسباب التي انتقلت من البوذية او النصرانية الى الطرق الصوفية، وهي مخالفة تماما لروح الاسلام الذي امرنا بالعمل ومغالبة الاسباب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر عن عبدالله الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه «... قال — اي سراقة — ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له، وكل عامل بعمله».

وكقول عمر رضي الله عنه لما كلمه ابو عبيدة بن

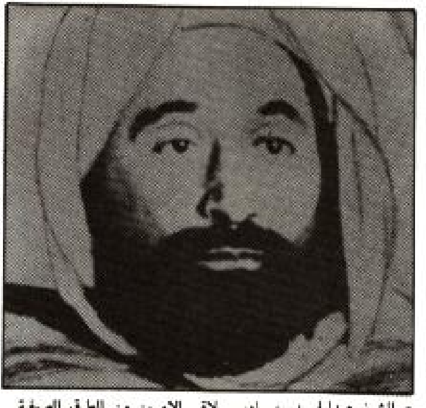
الجراح قال: «افرارا من قدر الله، فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة ــ وكان عمر يكره خلافه ــ نعم نفر من قدر الله الى قدر الله» والقصة في الصحيحين.

تأثر الصوفية بالرهبان

ومن نزعات الصوفية ومناهجهم «الرهبانية» المفضية الى الاعتزال والابتعاد عن شأن العامة والتي كان لها دور في ترك الجهاد وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه النزعة انتقلت الى المتصوفة من خلال علاقاتهم بالرهبان واخذهم عنهم، كما نجد ذلك واضحا في كتاب الاحياء مثلا، ولا عجب ان نجد عالما ومفكرا كالغزالي رحمه الله يعتزل سقوط القدس في ايدي الصليبيين ولا يكون له دور في الدفاع عنها بالسيف او القلم، وذلك بسبب الرهبنة التي ادت الى الاعتزال والانشغال بمجاهدة النفس والذي يسمونه بالجهاد الاكبر.

يقول عمر فروخ (كان الصوفية يعتقدون بان الحروب الصليبية كانت عقابا للمسلمين على ما سلف لهم من الذنوب والمعاصي، ولعل الغزالي قد شارك سائر الصوفية في هذا الاعتقاد) (١٥)..

وقد حاول بعض الكرام تبرئة ساحة الامام الغزالي رحمه الله من هذه باعتباره احد اعلام الفكر الاسلامي، ونحن لا نفرح بهذا، ولكن لا نستطيع ان نقرر غير الواقع، والذي حدا بالغزالي وغير الغزالي لمثل هذا الامر هو المنهج الذي سارت عليه الطرق الصوفية، والا فاين الجهاد والحض عليه في كتبهم في حين امتلأت هذه الكتب بالوجد والسماع والرقص والغناء، واين هذا من الجهاد الذي عده الرسول صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الاسلام.



○ الشيخ عبدالحميد بن باديس لاقى الامرين من الطرق الصوفية.

● الحكومة الفرنسية أنعمت بوسام الشرق على امرأة متزوجة من سيدي أحمد شيخ الطريقة التيجانية!!

والامر يتكرر، فحين اغار الفرنجة على المنصورة وذلك قبل منتصف القرن السابع الهجري اجتمع زعماء الصوفية لا للجهاد ولكن لقراءة رسالة القشيري والنظر في كرامات الاولياء، كما ذكر عمر فروخ في كتابه «التصوف في الاسلام».

ورهبانية المتصوفة تخالف رهبانية الاسلام، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه احمد «اوصيك بتقوى الله فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام».

فان لم يكن الجهاد، فلا رهبانية في الاسلام، ففي الحديث الذي اخرجه احمد وابو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا، أفمالك في اسوة؟» وعثمان هو ابن مظعون رضي الله عنه.

من خلال العرض السابق يتبين لنا انه قد اجتمع على اسقاط راية الجهاد محاور عديدة لعل اهمها تبني الاستعمار للطرق الصوفية وتوسيع نطاقها وقبول المتصوفة لمثل هذا التبني لانحراف في المنهج وانحراف عند بعض الشيوخ.

ولعله يتبين ايضا لنا مما سبق اهمية الاستقامة على دين الله، وان هذه الاستقامة من شأنها ان تعيد جذوة الجهاد وتحييه في قلوب المسلمين، وقد بدأ.

المراجع

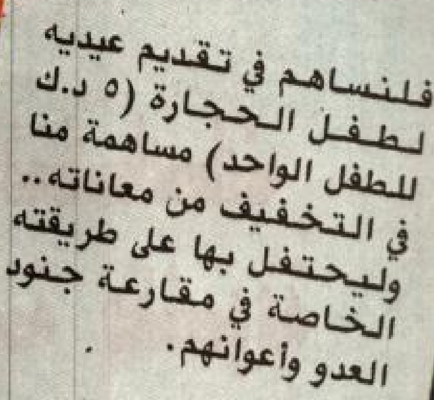
(١) التصوف الاسلامي ــ احمد توفيق عياد ص ٢٦٩ طبعة مكتبة الانجلو الامريكية.
(٢) ما قبله.
(٣) دعوة جمال الدين الافغاني في ميزان الاسلام ــ مصطفى فوزي ــ دار طيبة وانظر فصل جمال الدين الافغاني ومحمد عبده في كتاب الاسلام والحضارة الغربية ــ محمد محمد حسين.
(٤) التصوف بين الحق والخلق ــ محمد شقفة ــ ص ٢١٩ ــ الطبعة الثانية.
(٥) نفس المرجع السابق ص ٢١٢
(٦) الرسالة القشيرية ج ١ ص ٤١ طبعة دار الكتب الحديثة.
(٧) سورة الانبياء آية ٩.
(٨) التصوف الاسلامي في الادب والاخلاق ــ زكي مبارك ــ ج ٢ ص ٢٤٩ ــ طبعة المكتبة العصرية.
(٩) التصوف بين الحق والخلق ــ محمد شقفة ــ ص ٢١٣.
(١٠) ما قبله.
(١١) الجبرتي ج ٣ ص ٢٢ بتصرف عن «دولة الدراويش في مصر» ــ محمد فهمي عبداللطيف ــ ص ١٥٦ وما بعدها.
(١٢) عبدالحميد بن باديس رائد الحركة الاسلامية محمد فتحي عثمان ص ٤٩ بتصرف ١٣ ــ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ــ مازن صلاح حامد ــ ص ١٤١ طبعة دار العلوم بيروت.
(١٤) التصوف بين الحق والخلق ــ محمد شقفة ــ ص ٢١٣.
(١٥) ابو حامد الغزالي والتصوف ــ عبدالرحمن دمشقية ــ ص ٤١١ ــ طبعة دار طيبة.

"يا باغي الخير أقبل"

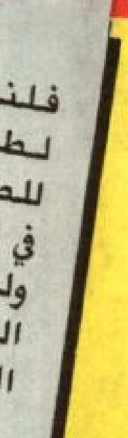
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

هل تعلم أن

تستقبل عيدية أطفال الحجارة



فلنساهم في تقديم عيديه لطفل الحجارة (٥ د.ك للطفل الواحد) مساهمة منا في التخفيف من معاناته.. وليحتفل بها على طريقته الخاصة في مقارعة جنود العدو وأعوانهم.





لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان . الكويت

جمعية الإصلاح الاجتماعي

باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم

طلب تحويل

مشروع عيدية طفل الحجارة

الى مدير بنك : ....

ارجو تحويل مبلغ .... ٢ ☐ .... ٥ ☐ .... ١٠ ☐ .... أخرى ☐ دينار كويتي من حسابي

الجاري رقم : .... التوفير رقم .... لمدة شهر واحد فقط

وايداعه لصالح لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان حساب رقم ١١٦٦/٨ لدى بيت التمويل الكويتي ـ فرع حولي

وذلك عن شهر .... عام ....

الاسم .... هاتف المنزل .... العمل ....

العنوان البريدي ص ب .... الرمز البريدي ....

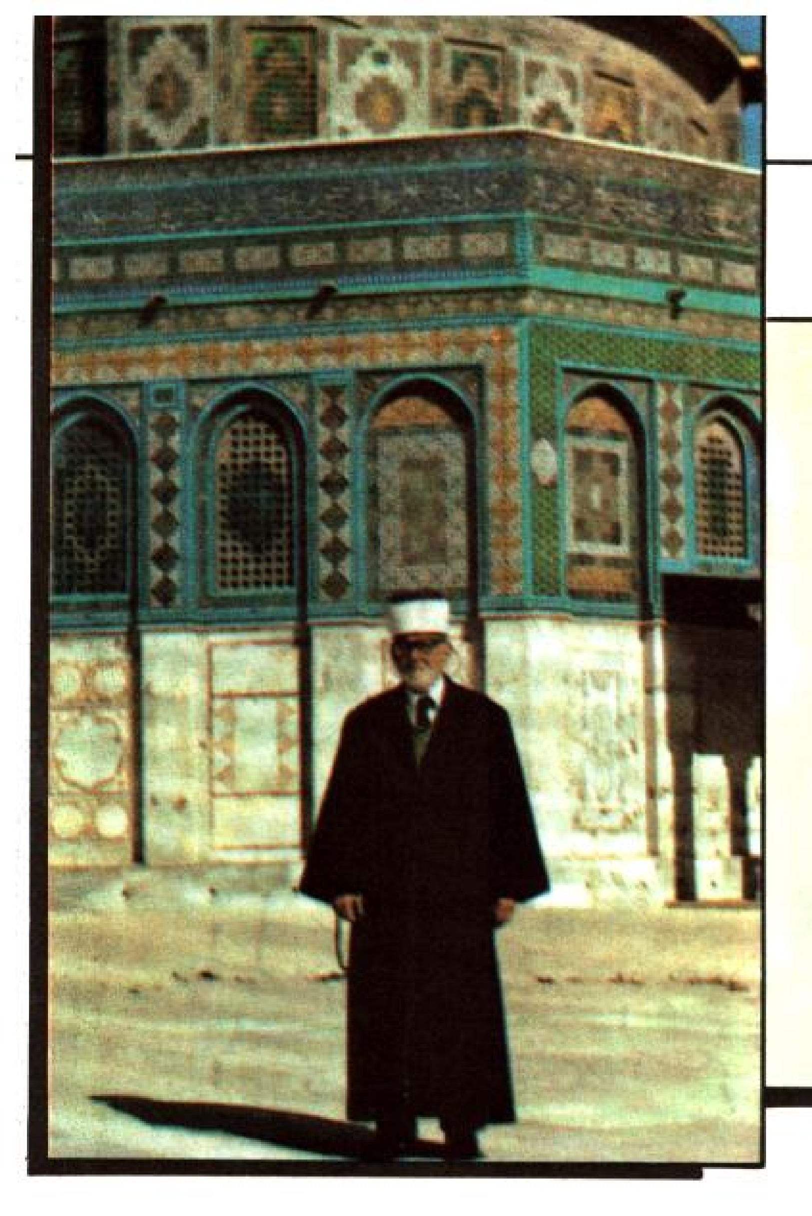
منطقة .... قطعة .... جادة ....

شارع .... منزل ....

التوقيع

يرجى اعادة هذا الطلب الى اللجنة على العنوان التالي مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ الدور الثالث ـ شقة ٢ ـ ص.ب : ٦٤١٧٤ الرمز البريدي ١٩١٩٤ المنصورية ـ تلفون ٢٤٣٥٨٧٩ / ٢٤٣٥٨٩٣

كما يمكنك التبرع من خلال المراكز التالية: جمعية الاصلاح الاجتماعي: لجنة زكاة جمعية الاصلاح ـ مقر الجمعية والفروع التابعة لها في المناطق التالية:
١ ـ السالمية ـ مسجد فهد السالم ـ ٢ ـ النزهة ـ مسجد الربيعان ـ ٣ ـ الخالدية ـ قرب الجمعية ـ ٤ ـ العمرية ـ مسجد الحمضان ـ ٥ ـ بيان ومشرف ـ مسجد فاطمة الوقيان ـ ٦ ـ الجهراء ـ فرع جمعية الاصلاح ـ ٧ ـ الدوحة ـ مسجد الدوحة ـ ٨ ـ فيلكا ـ فرع جمعية الاصلاح ـ ٩ ـ ضاحية عبدالله السالم ـ مسجد فاطمة ـ ١٠ ـ الدعية ـ مسجد مالك بن أنس.
وأيضا يمكنك الاتصال بنا على ت: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣ حتى يصلك مندوبنا



الشيخ سعد الدين العلمي

قاضي قضاة الضفة الغربية
ورئيس الهيئة الاسلامية العليا :

الانتخابات لعبة مكشوفة

الشيخ سعد الدين العلمي القائم باعمال قاضي القضاة في الضفة الغربية ورئيس الهيئة الاسلامية، قام مؤخرا بزيارة الى عمان لاجراء بعض الفحوصات الطبية، وقد اغتنمنا الفرصة والتقينا به في مقر اقامته، للحديث عن شؤون القضية الفلسطينية وقضايا هامة اخرى، وكان هذا الحوار الذي استهله الشيخ العلمي بقوله:

ان الله سبحانه وتعالى رفع مكانة بيت المقدس منذ القدم، وقال الله عز وجل في قرآنه الكريم «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله».

مكانة بيت المقدس

بيت المقدس والمنطقة المجاورة له هي مباركة بامر الله تعالى، وقد نزلت الاية الكريمة التي ذكرناها قبل ان يتواجد اي مسلم في القدس حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزال يدعو الى الاسلام في مكة وهذا دليل عظمة بيت المقدس عند الله سبحانه وتعالى.

وعندما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى باشر ابو بكر رضي الله عنه بتسيير الجيوش لفتح بلاد الشام وتحريرها من الاعداء، ومن ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح بيت المقدس واستلم مفاتيحها، وبعد ان وقع بيت المقدس في ايدي الصليبيين جاء صلاح الدين الايوبي وحرر القدس من الاعداء الصليبيين.

وبكل اسف جاء اليهود في القرن العشرين وبمساعدة القوى الاستعمارية امريكا وبريطانيا واحتلوا فلسطين، ومنذ قيام دولة اسرائيل المزعومة عام ١٩٤٨ واسرائيل تحاول التوسع يوما بعد يوم كما حدث عام ١٩٦٧.

واضاف الشيخ العلمي قائلا: كان البعض يظن ان روسيا صديقة العرب وتقف معهم، وتدافع عن المصالح العربية، لكن ها هي روسيا تظهر على حقيقتها من خلال موافقتها على تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين، فهي لا تنظر الى ما فيه مصلحتها، ومن مراجعتنا للتاريخ نجد ان روسيا هي اول دولة اعترفت بانشاء الكيان الصهيوني.

خطورة الهجرة على الوطن العربي كله

● وردا على سؤال حول هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين قال الشيخ العلمي:

ـ ان مجيء اليهود السوفيات الى فلسطين له معناه ودلالاته الكبيرة والخطيرة، وعلى الامة العربية والاسلامية ان تتنبه لهذا الخطر الداهم، ان هؤلاء المهاجرين يأتون مقيمين ومستوطنين ومستعمرين ومالكين دون دعوة، باعتقادهم ان هذه بلادهم، وفق تصورات حاخاماتهم بانها «ارض الميعاد».

في كل يوم وكل ساعة تقوم الطائرات بنقل مئات بل الوف المهاجرين اليهود السوفيات الى فلسطين، وتقوم اسرائيل ببناء المستعمرات لهم وتوطينهم في الضفة الغربية، وقد استوطن منهم اعداد في القدس.

ان هذا خطر محدق لا مثيل له منذ الاحتلال الصهيوني لفلسطين عام ١٩٤٨، والهجرة تمثل كارثة كبرى، واذا لم يواجه العرب والمسلمون هذه الهجرة ويضعوا حدا لها فان ذلك يعني اقامة اسرائيل الكبرى اي الوطن اليهودي المزعوم، وترسيخ مفهوم الوطن البديل للفلسطينيين في الاردن، وهذه هي الكارثة الكبرى التي تواجه العرب والمسلمين.

واضاف الشيخ العلمي: ان اليهود يقولون بان موسى عليه السلام مدفون في جبال الكرك، ويسعون الى الاستيلاء على تلك المنطقة ليبحثوا عن قبر موسى على حد زعمهم.

ان مخاطر الهجرة اليهودية السوفياتية وغيرها الى فلسطين، تشير الى ان هؤلاء المهاجرين هم جنود لنواة الجيش الذي سيواجه الجيوش العربية والذي سيقوم باحتلال الاراضي العربية من النيل الى الفرات. وهاهم قد دخلوا في صفوف الجيش الاسرائيلي ويشاركون في قمع الانتفاضة.

على الامة العربية والاسلامية ان تتنبه للخطر، والخطر لا يواجه فلسطين فقط، بل يواجه جميع الدول العربية، هم يريدونها من النيل الى الفرات، والعرب مشغولون بالمفاوضات السلمية وعقد المؤتمرات، نقول للقادة العرب اننا نريد عملا، ونطلب تحرير وطن مسلوب يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي منذ ٤٠ عاما.

● وحول عملية الباص الاسرائيلي في مصر، يقول:

ـ لقد ضخمت اجهزة الاعلام العربي المسألة اكثر من حجمها، لماذا الاهتمام الكبير، ففي كل يوم يذهب في الانتفاضة ضحايا اكثر من قتلى الباص الاسرائيلي، واجهزة الاعلام لا تتحدث عن ذلك، ولا احد يشجب او يستنكر، لماذا لا تهتم الحكومات العربية بالذين يقتلون في الانتفاضة من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب، لماذا لم تقم ضجة اعلامية مثلما اقيمت للباص الاسرائيلي.

● وعن المعاناة داخل الاراضي المحتلة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني قال:

ـ ان اسرائيل تزيد من جبروتها كل يوم لمواجهة الانتفاضة، فتهدم البيوت وتهدم المساجد، وتشرد الناس، وهي تعلن انها لا تريد مواطنا عربيا واحدا في فلسطين.

● سألناه عن حرس المسجد الاقصى المبارك، هل يكفي عددهم لحراسة المسجد؟ وهل الرواتب التي يتقاضونها تكفيهم كذلك؟ فاجاب:

ـ بالنسبة الى عدد الحراس فهو قليل ولا يفي بالغرض، حيث يوجد مائة حارس الان، وهذا يتطلب زيادة.

اما بالنسبة لرواتب الموظفين والحرس كذلك لا تكفي، خاصة بعد انخفاض قيمة الدينار الاردني.

● وعن الاوقاف الاسلامية ومحاولات الاعتداء عليها من قبل اليهود، قال الشيخ العلمي:

ـ اليهود منذ احتلالهم لفلسطين وهم يقومون بالاعتداءات على الاوقاف الاسلامية والمساجد وكذلك الموظفين، فلا يوجد مسجد في الضفة الغربية الا واتلفت فيه آلة رفع الصوت للآذان، ومعظم المساجد تعرضت للاعتداءات وطمس المعالم الاسلامية.

ولا ننسى محاولات اليهود في القدس وهدم المسجد الاقصى بحجة البحث عن الهيكل

الذين يستشهدون في الانتفاضة يستشهدون دفاعا عن الامة العربية والاسلامية والمطلوب الوقوف الى جانب هؤلاء الضعفاء وتقديم الدعم لهم.

● حماس مدعوة لاعادة النظر في تشكيلة المجلس الوطني





○ اجهزة الاعلام العربي اعطت عملية الباص الاسرائيلي في مصر اكثر من حجمها.

● هناك معطيات عدة الان، منها الاعلام عن اجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي واجراء مفاوضات سلمية، في الوقت نفسه هناك هجرة اليهود السوفيات وشامير من جهته يعلن «ان هجرة كثيفة تحتاج الى اسرائيل الكبرى» بماذا تفسرون موقف شامير هذا؟ وهل ترون املا في نجاح المسيرة السلمية؟ فاجاب:

ـ شامير لا يخفي حقيقة عدائه ولا يريد ان يهادن، فهو يعلنها بكل صراحة دون غموض «اسرائيل الكبرى»، وفي المقابل نجد ان العرب يجرون وراء الحلول السلمية.

● وعن مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي طرحه شامير قال الشيخ العلمي:

ـ اية انتخابات، انه لا يوجد نوع من ذلك، هم يشغلوننا بهذه الاحاديث التي لا معنى لها لتضييع الوقت علينا وكسب الفرص لديهم، كذلك لا يوجد عربي داخل الاراضي المحتلة يقبل بهذه الانتخابات او يريد ان يشارك في الانتخابات.

● قلنا: اسرائيل استغلت ظروف الانتفاضة، وتقوم بترويج المخدرات بين الشباب العربي، وذلك كاسلوب من اساليب الحرب التدميرية للشباب بماذا تفسرون هذا الوضع، وما هو دوركم كأئمة مساجد ووعاظ في توعية الشباب؟ فاجاب:

ـ نعم لقد استغلت اسرائيل الانتفاضة، واخذت تنشر المخدرات لتمييع الشباب وهي نوع من الحرب ضدهم، وكذلك ينشرون لحوم نسائهم كمخدرات لمواجهة هذه الآفة الخطيرة، يبذل الوعاظ والائمة جهدا كبيرا في توعية الشباب الفلسطيني بخطورة ذلك وغرس الوازع الديني في نفوسهم، ولا بد من العمل على تأهيل الوعاظ في هذا المجال وتزويدهم بالمعلومات الكافية وسبل مقاومة هذه الآفة.

كلمتي للامة العربية والاسلامية ان المسجد الاقصى والقدس الشريف في خطر وفلسطين كلها في خطر وكذلك البلاد العربية في خطر.

● قل لنا عن رأيكم كيف يتم مواجهة هذا الخطر؟ فاجاب:

ـ لقد جربنا الحلول السلمية وكذلك المفاوضات مدة اربعين سنة، وعقدت عشرات المؤتمرات ومئات الاجتماعات لكن دون جدوى، على العرب والمسلمين ان يفكروا بوسائل لتخليص بلادهم من الاحتلال ولو كان ذلك بالجهاد والقتال، ليسترجعوا وطنهم بأي شكل من الاشكال.

● سألنا هل هناك ربط بين ما يجري الان من تهجير اليهود السوفيات وتوطينهم في فلسطين، والحقيقة الاسلامية التي تدل على تجميع اليهود في فلسطين ومن ثم يحاربهم المسلمون فأجاب:

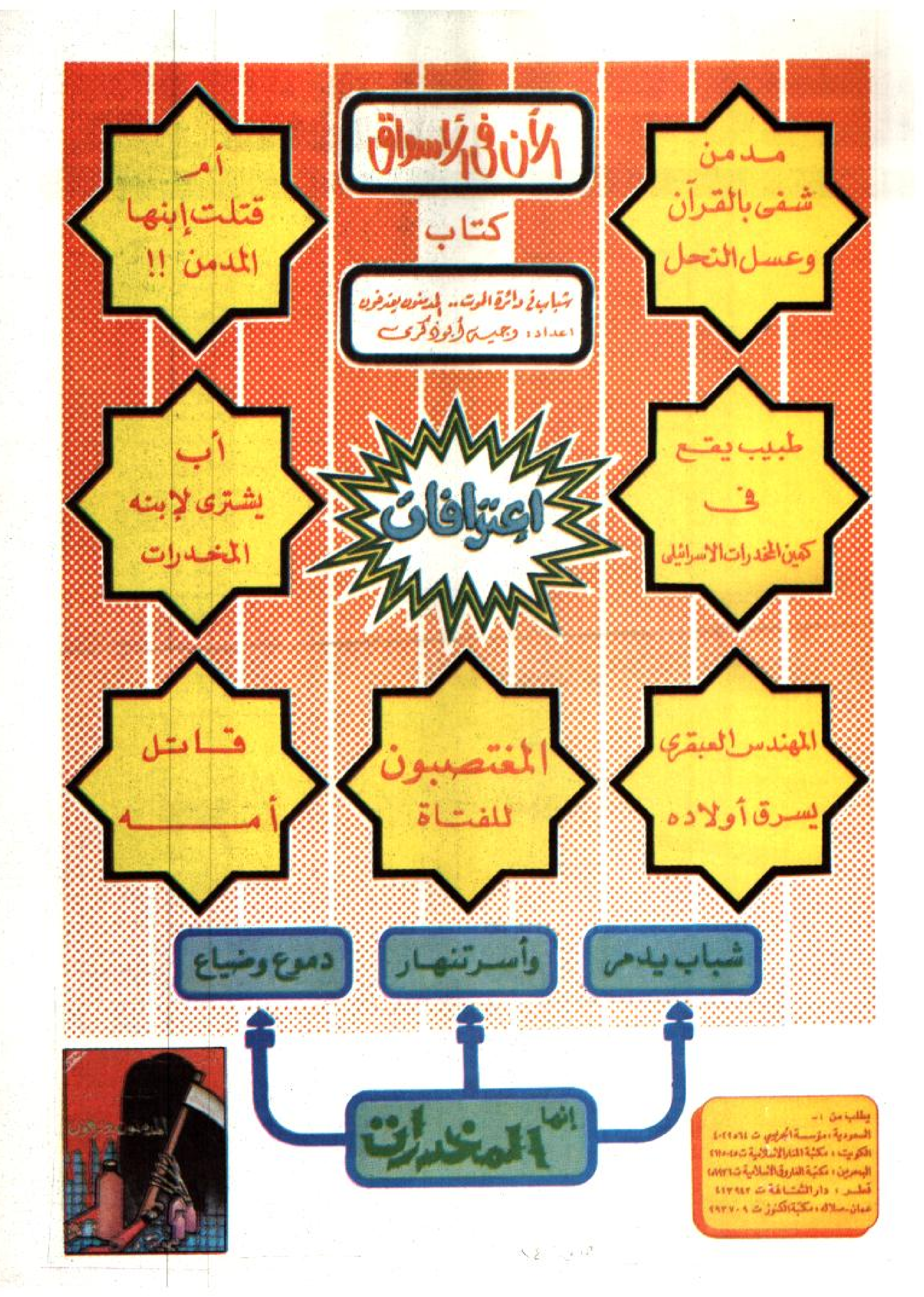
ـ الحديث النبوي الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لتقاتلن اليهود حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله» لكن الحديث النبوي لم يحدد الفترة الزمانية التي سيكون فيها القتال وعلينا ان نسعى من الان على انقاذ وتحرير البلاد من اليهود.

● قلنا للشيخ العلمي بعد دخول الانتفاضة عامها الثالث.... برأيكم، ماذا حققت الانتفاضة خلال السنوات الماضية حتى الان سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او الدولي؟ فاجاب:

ـ ان الانتفاضة اعادت للجيل الفلسطيني ذاكرته بان هناك محتل، ورصت الصفوف لمواجهة ذلك المحتل.
اما على الصعيد الخارجي فانها اخبرت العالم باسره بانه توجد ارض اسمها فلسطين، وان هناك شعب فلسطيني يقاتل من اجل بلاده.

● وعن المطلوب لدعم الانتفاضة واستمراريتها قال:

ـ ان كل حكومة عربية واسلامية وحتى الدول الاجنبية، وكل شخص يعرف ما هو واجبه تجاه اخوانه الذين يقتلون في سبيل وطنهم وفي سبيل حريتهم وكرامتهم وفي سبيل دينهم والدفاع عن مقدساتهم.


الآن في الأسواق
كتاب
شباب في دائرة الموت.. المدمنون يعترفون
اعداد: وجيه أبو ذكرى
مدمن شفي بالقرآن وعسل النحل
أم قتلت إبنها المدمن !!
طبيب يقع في كمين المخدرات الاسرائيلي
اعترافات
أب يشترى لإبنه المخدرات
المهندس العبقري يسرق أولاده
المغتصبون للفتاة
قاتل أمه
شباب يدمر
وأسر تنهار
دموع وضياع
إنها المخدرات
يطلب من :-
السعودية: مؤسسة الجريسي
الكويت: مكتبة المنار الاسلامية
البحرين: مكتبة الفاروق الاسلامية
قطر: دار الثقافة
عمان - صلالة: مكتبة الكنوز

▪ جيش الاقصى

دعت الحركة الاسلامية في الاردن التي لها ٢٢ نائبا في البرلمان الاردني الى انشاء جيش باسم جيش الاقصى لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر مؤخرا في عمان وطالب البيان بان تكون معدات هذا الجيش من جميع الاقطار العربية والاسلامية وان يفتح باب التطوع له من الدول العربية والاسلامية.

ودعا البيان الى عقد قمة عربية واسلامية عاجلة لبحث المخاطر التي تتعرض لها فلسطين والاراضي المحتلة في ضوء الهجرة الصهيونية المتزايدة من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وغيرها وانشاء صندوق لتسليح وطني لاغراض التحرير والدفاع عن الوطن وكذلك انشاء قرى وثغور معدة للدفاع والصمود.

وقال البيان: ان سقوط الخيار العسكري لحل القضية الفلسطينية خطيئة استراتيجية لا بد من العودة عنها والتخلي عن جميع الخيارات السلمية ودعوة الشعوب العربية والاسلامية للاعداد للمواجهة، ودعا ايضا الى اعتبار الكيان الصهيوني بانه كيان سرطاني ليس له علاج سوى البتر ولا تجدي معه لغة المفاوضات ولا اضاعة الوقت في مشاريع السلام الزائفة التي يستغلها لصالحه.

قراءات

● ادارة الافتاء بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اصدرت مؤخرا فتوى بتحريم بيع المحار في الكويت نظرا لما في البيع من ضرر فاحش، واكدت الفتوى بانه لا يجوز بيع المحار قبل فتحه ومعرفة اللؤلؤ الموجود فيه.

● رفضت مؤخرا المحكمة البريطانية العليا استئنافا تقدمت به جبهة العمل الاسلامية وطلبت فيه محاكمة المؤلف سلمان رشدي بتهمة التحريف والاساءة للمقدسات وذلك بتأليفه كتاب «آيات شيطانية»..

● قال المدير العام للخارجية الاسرائيلية (ريوفين مرهاف) ان اسرائيل ستواصل دعمها لنظام منفستو هيلامريام باعتبار ان اثيوبيا دولة صديقة ومن شأن انتصار الثوار الارتيريين تعزيز النفوذ العربي في المنطقة.

▪ المؤتمر الدولي لحماية البيئة... ينقلب الى تظاهرة صهيونية..!

المؤتمر البرلماني العالمي لحماية البيئة الذي عقد في موسكو مؤخرا بتنظيم امريكي – ياباني مشترك انقلب الى تظاهرة صهيونية فاقعة صال خلالها اليهود واعوانهم من المتصهينين وجالوا كما يشاؤون، وخرجوا بالمؤتمر عن غايته العلمية ليصبح مؤتمرا سياسيا ودعائيا لصالح الصهيونية العالمية ووليدها المسخ الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين.

ايلي ديزل الحائز على جائزة نوبل للآداب لعب الدور الرئيسي في الترويج لمفتريات الصهيونية وتبنى الدفاع عنها.

البرلمانيون العرب الذين شاركوا في المؤتمر قاموا بنشاط ملحوظ في التصدي للاخطبوط الصهيوني وكان لاحد اعضاء مجلس الاعيان الاردني واحد النواب الاردنيين وكليهما من الاسلاميين دور واضح في تفنيد الدعاوى الصهيونية.

▪ لماذا لم تصدر صحيفة الفجر التونسية؟


وصل إعلام

على الرغم من حصول حركة النهضة التونسية منذ اكثر من ثلاثة اشهر على ترخيص باصدار صحيفة اسبوعية تحت اسم «الفجر» الا ان المشروع لم ير النور بسبب العراقيل والموانع التي وضعت امامها والتي تمثلت اساسا في امتناع عدد من المطابع من الايفاء بتعهداتها بعد ما سلط عليها العديد من الضغوط والتهديدات كما ان مقر الصحيفة وبعض المحررين فيها خضعوا للمراقبة الدائمة من قبل الشرطة السياسية كما قطع الهاتف مرارا وتكرارا عن مقر الصحيفة. هذا وقد اصدر السيد حادي الجبالي عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة والمدير المسؤول عن صحيفة الفجر بيانا اكد فيه ان السلطة قد سعت بمختلف الوسائل للحيلولة دون صدور الفجر وادان كل ممارسة منافية لشعارات الحرية والديمقراطية وحمل السلطة مسؤولية ذلك كما اكد تمسك الصحيفة بحقها المشروع في التعبير والتزامها بالنضال دفاعا عن الحرية كما دعا الجبالي كل الاطراف الوطنية الى التنديد بهذه المظلمة الجديدة التي تكشف الهوة الشاسعة بين الخطاب والواقع.



لجنة العالم الاسلامي تدعو لنصرة شعب كشمير

اصدرت لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بيانا اهابت فيه بجميع المسلمين وشعوب العالم التي تؤيد الحرية ان يلتفتوا الى الملايين العشرة في كشمير الذين استشهد منهم الآلاف وهرب منهم الكثير طلبا للمأوى والامان، وان يمدوا يد العون لاخوانهم في تلك الولاية المظلومة، هذا وقد صرح السيد عبدالله سليمان العتيقي رئيس لجنة العالم الاسلامي بان اللجنة قد طرحت مشروعا لدعم كفاح شعب كشمير المسلم، وهذا المشروع يهدف الى:

وضع الدراسات والبيانات الخاصة باحوال اللاجئين وتحسين الوضع الاجتماعي والصحي وتوفير المأوى ودور الايتام واعانة الاسر وتوفير لقمة العيش وجرعة الدواء وقطعة الكساء ونشر التعليم الاسلامي وفق كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهج الاسلام الشمولي ومعالجة اوضاعهم عموما وتحسين ظروفهم ونشر قضيتهم في المحافل الدولية.

واوضح السيد العتيقي ان بالامكان المساهمة في مشروع الاقتطاع الشهري بتعبئة قسيمة طلب تحويل من الراتب بقيمة ٥، ١٠، ٢٠ دينارا شهريا، كما ان بامكان المقتدرين تبني اي مشروع من مشاريع اللجنة.

معونة عاجلة من لجنة الدعوة الاسلامية للجماعة في شمال افغانستان

قدمت لجنة الدعوة الاسلامية نصف مليون روبية باكستانية معونة عاجلة لحكومة المجاهدين وذلك لمواجهة المجاعة التي تكتسح شمال افغانستان والتي تسببت حتى الان في وفاة ما يزيد عن خمسمائة من الاطفال والنساء والعجائز، وفي مقابلة خاصة مع مندوب اللجنة الاعلامية بلجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور قال الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان: ان المجاعة الان بدأت تكتسح معظم انحاء افغانستان، وقد عرضت علينا بعض المساعدات والهيئات الغربية ان تساهم معنا في محاولة تخفيف المجاعة عن المجاهدين واسرهم الا اننا رفضنا مساعدتهم لانهم ضمنوها شروطا تنال من عزتنا وكرامتنا وابائنا، وعلى هذا فاننا نحمل المسلمين عبء هذه الامانة معنا ونطلب منهم ان يشاركونا في مواجهة هذا الخطر الذي اصبح يهدد ما يزيد عن ثلاثة ملايين مجاهد مع اسرهم، و يقول الاستاذ برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين وامير الجماعة الاسلامية: لقد تلقينا من المجاهدين في الشمال عشرات من رسائل الاستغاثة حتى نمدهم بما نستطيع من مساعدات تمكنهم من مواجهة هذا الخطر الذي اصبح شبحا مخيفا يهدد الجميع، خاصة بعد وفاة الاطفال والنساء والعجائز من شدة البرد والجوع.

درة عمر الحازمة

قيل ان الشيخ محمد عبده قال: لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل !! وهذا قول لا توافق الشيخ الامام عليه لانه لا يجتمع في قلب انسان عدل واستبداد. فهما نقيضان لا يجتمعان.

انا اقول اليوم بثقة ومن تجارب الديمقراطية الزائفة في السودان «السودان في حاجة الى درة عمر الحازمة لا الى لسان على البليغ» فما اضاع السودان الا لسان الصادق الطويل !

لقد فشلت ديمقراطية «وستمنستر» في السودان، لانها تراث غير تراثنا ونبتة لا تصلح للنمو في بيئتنا.

قال بعض الباحثين ومنهم الاستاذ ساروليا: «ان الحكم النيابي تراث انجليزي غير قابل للتعميم في الامم الاخرى» و يضرب ساروليا مثلا بالامة الفرنسية التي لا تستقر فيها الوزارات طويلا لاختلاف الاحزاب وهذا من اعراض الحكم النيابي الذي لا يصلح لكل امة».

ليس معنى فشل الديمقراطية ان يؤول الحكم الى المستبدين فالاستبداد شر مستطير خير منه الديمقراطية بعيوبها وزيفها ولكن من قال ان الحكم محصور بين الاستبداد المطلق والديمقراطية الزائفة المستجلبة ؟

قد تكون هناك اشكال الديمقراطية كالحالة التي كانت في السودان من صناديق اقتراع و بطاقات ناخبين ومرشحين الخ... ولكن جوهر الديمقراطية مفقود تماما لان رجلي طائفتين دينيتين بسطا نفوذهما وفرضا سلطانهما على ضمائر الاتباع واجسامهم باسم الدين فصار الحكم للبيتين يستأثران فيه بالرأي والسلطان فصارت القاعدة: «رجلان يحكمان الامة».

عمر بن الخطاب اختير من ضمن مائة رجل اثروا في الحياة واثروا حياة البشر وكان سبب اختيار عمر رضي الله عنه انه اعدل حاكم ديمقراطي عرفته البشرية. حيث حكم الخليفة الراشد الامة اكثر من عشرة اعوام حكما شوريا بسط من خلاله معاني الحرية والعدل والمساواة وحكم الشورى الصحيح دون ان يستعين باشكال الديمقراطية من صناديق اقتراع وتقسيم الامة الى شيع وطوائف واحزاب واقامة منابر للتنابذ والمراء والمكابرة والمهاترة والخصومة.

جاء عمر بشعار «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» فمحا الفروق بالحرية والشورى وشفى الصدور بالاخوة والمساواة ورفع النفوس بالايثار والتضحية. علم الناس حكم الشورى. والزمهم قضاء العدل كان جماع سياسته «لين في غير ضعف وشدة في غير عنف»

نريد في السودان حاكما شوري النزعة، عمري الاصلاح، قوي الارادة نزيه السياسة حر الضمير منطقي الرأي، اصيل الثقافة، نريد من يعلمنا حكم الشورى و يلزمنا قضاء العدل ويخصب الفكر والحرية فهل يكون عمر البشير كابن الخطاب عادلا حازما ؟

محمد اليقظان

هذه السورة على قصرها من اجمع سور القرآن للخير، حتى قال عنها الشافعي (رض) (لو فكر الناس كلهم في هذه السورة لكفتهم) (٢) ويعلق ابن القيم على كلام الامام الشافعي فيقول: «وبيان ذلك ان المراتب اربعة، وباستكمالها يحصل للشخص غاية كماله. احداها معرفة الحق، الثانية عمله به، الثالثة تعليمه من لا يحسنه، الرابعة صبره على تعلمه، والعمل به وتعليمه، فذكر تعالى المراتب الاربعة في هذه السورة)(٣). لذا فقد فقه الصحابة (رض) ما تحتويه هذه السورة من تذكير لهذه الامور فـ (كان الرجلان من اصحاب رسول الله (ص) اذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ احدهما على الاخر سورة (والعصر) ثم يسلم احدهما على الاخر) (٤).



بقلم: د. يعقوب الشريدة

والسورة (مكية في قول ابن عباس وابن الزبير والجمهور، مدنية في قول مجاهد وقتادة ومقاتل) (٥) ويظهر — والله اعلم — انها ليست مكية فحسب وانما هي من اوائل ما نزل من القرآن لان موضوعها شبيه بمواضيع السور التي نزلت في بداية العهد المكي.

وتسلسلها في المصحف الامام الثالثة بعد المائة، بعد سورة التكاثر، وبعدها سورة الهمزة، وتشترك مع بقية ما حولها من السور في انها سورة ترهيب وتهديد، فجميعها تتكلم عن الخسر وما يؤول اليه. فالتكاثر تتكلم عن الخسر الناتج عن التكاثر بانواعه، والهمزة تتكلم عن الخسر الناتج عن نوع خاص من انواع التكاثر — تكاثر المال. والفيل تتكلم عن الخسارة في الدنيا نتيجة عدم الايمان، وهكذا بقية السور. وسورة العصر جامعة لما في هذه السور، ولكنها اضافة الى ذلك سورة تبشير، تبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بانهم في نجاة من هذا الخسر.

تتكون هذه السورة من ثلاث آيات واربع عشرة كلمة. والآيات في رواية عاصم هي:

«والعصر • ان الانسان لفي خسر • الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

اما في رواية ورش فالايات موزعة كما يلي:

«والعصر • ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق • وتواصوا بالصبر».

فافردت «وتواصوا بالصبر».

وهذه السورة على قصرها بلغت القمة في الايجاز والاعجاز. والايجاز هو الاقتصاد في الكلمات، والاعجاز هو الكلام المعجز الذي لا يستطيع البشر ان يأتوا بمثله لما فيه من بلاغة ومعنى وتأثير.

— (والعصر):

الواو، واو القسم، (والقسم اسلوب من اساليب التوكيد، وليس قاصرا على القرآن الكريم، والكتب السماوية الاخرى، ولكنه عام في اساليب البشر. فمن طبيعة الانسان الحاجة الى تأكيد خبر سمعه او وعد قطعه، والرغبة في الاطمئنان الى كلام محدثه او الرغبة في اطمئنان محدثه الى ما يقول هو. وهذا امر شائع بين البشر افرادا وجماعات ولا سيما في الامور العظيمة كالمعاهدة بين قوم وقوم، او بين ملك ورعية، او بين افراد الناس ليكونوا على ثقة من بعض فيعلموا الموافق من المخالف، ويميزوا العدو من الصديق. هذه الحاجة الى التوكيد والاطمئنان دعتهم الى استنباط القسم حيث عبروا عنه بمصافحة اليد اليمنى لليد اليمنى — وهذا كما يبدو — اصل كلمة اليمين. وربما استعملوا كلمة (القسمت) يريدون بها التأكيد، واصلها قسم الشيء وقسمه اذا قطعه، والقطع هو نفي الريب والشبهة، والقول الفصل الذي يفرق بين الحق وضده. وربما استعملوا كلمة (الحلف) ومعناه القطع ايضا. وربما استعملوا لام التوكيد دليلا على القسم، فاذا قال احدهم (لافعلن) قصد بذلك: والله لافعلن) (٦).

وكان العرب في الجاهلية يقسمون بالله وبالاصنام كاللات والعزى، وباعمارهم — مثل لعمرك، وبالآباء والاجداد وبما هو كريم في نظرهم. وقد نهى الاسلام عن جميع الاقسام الا ما كان بالله واسمائه وصفاته وما اضيف له سبحانه كـ (ورب الكعبة) فقد جاء في الحديث الشريف (من حلف بغير الله فقد اشرك) لا و(من حلف، فليحلف برب الكعبة)(٨) و(ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت) (٩).

وتتكون جملة القسم من:

١ — اداة القسم: حيث ان الصيغة الاصلية هي اقسم او احلف مع تعدي الفعل بالباء الى المقسم به كقوله تعالى: «واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت» ولكثرة استعمال القسم حذف الفعل واكتفي بالباء وما يعوض عنها مثل الواو والتاء، مثل «والليل» «وتالله لاكيدن

اصنامكم».

٢ ـ المقسم به: وهو شيء جليل مهم يقسم به ليؤكد به ما بعده، وفيه كذلك تكريم للمقسم به وتعظيم. والله تعالى يقسم في القرآن بنفسه احيانا لجلاله عز وجل، وبمخلوقاته احيانا اخرى دليلا على عظمته لانه خالقها وتكريما لها لانها من صنعه تعالى، وقد يضيف تعالى اسمه الى مخلوقاته في اماكن اخرى كما في قوله تعالى: «فوربك» تكريما للرسول (ص) و«فورب السماء والارض». وذكره تعالى مخلوقاته في القسم فيه نوع من التحدي بانها مما لا يملك احد فعله لذا وجب التصديق بخالقها وطاعته وامتثال امره الذي سيأتي وهو:

٣ ـ المقسم عليه: وهو جواب القسم الذي يراد تأكيده وتحقيقه لا سيما اذا كان من الامور الغائبة والمخفية ولزيادة توكيده قد يبدأ باداة التوكيد إن او بلام الابتداء. وهي تفيد التوكيد ايضا، واحيانا بكليهما، وقد يحذف جواب القسم لوجود ما يدل عليه ولزيادة البلاغة كما في قوله تعالى: «لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة، ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه» والتقدير «لتبعثن ولتحاسبن».

واذا جاء القسم في القرآن دل على ان الخبر امر هام وانه حق وانه لا بد واقع فاستوجب التدبر والامعان واخذه مأخذ الجدية، كيف لا وهو من الله عز وجل، وقد روى ان اعرابيا سمع قارئا يقرأ: «فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون» فقال: يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف؟ الم يصدقوه في قوله حتى الجأوه الى اليمين؟ يا ويح الناس.

ـ **(والعصر)** يقسم الله تعالى بالعصر. وكلمة العصر قد تعني الدهر وقد تعني وقت العصر (العشي)، او صلاة العصر، كما في قوله اذّن للعصر اي لصلاة العصر، وهي الصلاة الوسطى عند الجمهور كما ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد والامام مسلم (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر)، فاقسم بها لاهميتها. وكثيرا ما تطلق كلمة العصر على فترة من الزمان معينة مرتبطة بملك من الملوك او حادثة من الحوادث، فكثير من المفسرين من يربطها بعصر النبوة، نبوة محمد (ص) وعصر امته، وهو خير العصور. وسواء اعتبرنا العصر هو الدهر او العشي او صلاة العصر او عصر النبوة فالمعنى سليم قد تعنيه السورة وهذا من اعجاز القرآن. الا ان اكثر المفسرين يشير الى ان معنى العصر هو الدهر لورود بعض الاثار التي تدل على وجود قراءة منسوخة هي (والعصر ونوائب الدهر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى اخر الدهر) (١٠).

والعصر او العصر هو الزمان الذي تمضي فيه سنن الله الكونية وهو آية من آيات الله سبحانه وتعالى، وهو ما ليس بمقدور كائن ما ان يرده او يعيده، وهو يمضي بسرعة، وحياتنا تمضي فيه بسرعة ايضا، وعلينا ان نقدم فيه كل شيء.

انت صغير اليوم وغدا كبير هرم

اليوم صحيح وغدا مريض.

اليوم غني وغدا فقير.

لذا يجب ان لا نهمله ولا نضيعه او نسيء استغلاله. وهو البعد الذي تعمل فيه قدرة الله تعالى المتمثلة بالقضاء والقدر. ففيه الامم تقوم وتختفي، والدول تعلو وتهبط، وكان العرب يبغضونه ويسبونه احيانا فيقولون: «زمان مشؤوم» و(وقت نحس) و(دهر سوء). (فاقسم الله به لينبهك الى ان الزمان في نفسه ليس مما يذم ويسب بل هو عاد للحسنات كما هو عاد للسيئات وهو ظرف لشؤون الله الجليلة من خلق ورزق واعزاز واذلال وخفض ورفع فكيف يذم في ذاته وانما قد يذم ما يقع فيه من الافاعيل المقوتة) (١١).

ـ **(ان الانسان لفي خسر).**

إن: اداة توكيد تفيد الاعتناء بالخبر وتقديمه وتحقيقه واهميته.

الانسان: الالف واللام للجنس، اي جنس الانسان، والمعنى ان جميع الناس ـ وليس اسماء معينة كما ذهب بعض المفسرين ـ في خسر الا ما استثناهم الله في هذه السورة.

لفي: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، ان الاصل ان تأتي اول الكلام (لان الانسان) ولكن كره العرب ان تأتي اداتان للتوكيد واحدة بعد الاخرى فاخرت الى الخبر. فخسارة الانسان قد اكدت بشتى وسائل التوكيد اللغوية، بالقسم وان واللام.

في: لها معان كثيرة اهمها الظرفية والسببية والمصاحبة، وهنا قد تكون ظرفية، والمعنى ان الانسان في طريق الخسر او في حالة خسر، او للمصاحبة فيكون المعنى ان هذا الخسر مصاحب له وملازم لا ينفك منه.

خسر: الخسر والخسران انتقاص رأس المال وينسب ذلك الى الانسان فيقال: يخسر فلان، والى الفعل فيقال: خسرت تجارته، ويستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال والجاه في الدنيا وهو الاكثر، وفي المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة

والعقل والايمان والثواب وهو الذي سماه الله تعالى الخسران المبين، وكل خسران ذكره الله تعالى في القرآن فهو على هذا المعنى الاخير دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية والتجارات البشرية. ولكن لماذا كلمة خسر بالذات وليس خسران، او هلاك او عذاب... الخ ؟

كلمة خسر لها معان كثيرة تشترك مع الكلمات السابقة، فقد تعني الهلاك ايضا، فيقول: خسر فلان بمعنى هلك فلان، كما في قوله تعالى: «وكان عاقبة امره خسرا». وقد تعني الغبن، وهو استعمال الشيء في غير محله. فكل انسان خلقه الله بحالة كمال كما تدل عليه فطرته، وفي احسن صورة واخلاق «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» في صورة كمال من معرفة الله والتوجه اليه. وخلق الله له العصر والوقت لشكره وعبادته، فكان عليه ان يستغل هذا الوقت باوسع قدر لعمل الصالحات واجتناب المعاصي. فان لم يفعل ذلك فقد اساء استخدام الوقت فهو في خسر اي (غبن).

وقد تعني النقص، فقد اورد الامام القرطبي عن ابراهيم (ان الانسان اذا عمر في الدنيا لفي نقص وضعف وتراجع: الا المؤمنين فانهم تكتب لهم اجورهم التي كانوا يعملونها في حال شبابهم، نظيره قوله تعالى: «ثم رددناه اسفل سافلين»...) (١٢).

وهكذا فان كلمة خسر تعني الهلاك والغبن والخسارة والنقص والعقاب ايضا.

ولكن لماذا جاءت كلمة (خسر) نكرة؟

يستخدم القرآن الكريم صيغ التعريف والتنكير كثيرا للدلالة على امور مهمة، وليس لغرض التعريف والتنكير فقط، فالتنكير يفيد التهويل والتعظيم تارة، والتحقير تارة اخرى. وجاءت هنا هذه الكلمة نكرة لتهويل وتعظيم هذه الخسارة.

انت عهدت في حياتك انواعا كثيرة من الخسائر، في المال والجاه والانفس، ولكن ليس منها ما يشبه هذا الخسر. انه من التهويل ما لا يدرك كنهه وطبيعته الا الله والذين عهدوه. اضافة الى ذلك فان هذا الخسر خسر عام يشمل انواعا كثيرة من البشر كما دلت عليه كلمة (الانسان) فهو يشمل الكافر الذي خسر نفسه، وخسر الدنيا والاخرة، كما تشمل خسر الفاسق الذي يؤمن بالله ويوحده ولكنه اختار لنفسه حياة الفسق ومعصية الله، حياة شبيهة بحياة الكافر، فيذهب الى النار ويمكث فيها ما شاء الله ان يبقى وان اخرج منها بعد حين فهو في خسر. كما انها تشمل خسر كل من لم تتمثل فيه الصفات المذكورة بعد ذلك في السورة. قال الرازي: (هذه السورة فيها وعيد شديد، وذلك لانه تعالى حكم بالخسارة على جميع الناس الا من كان آتيا بهذه الاشياء الاربعة، وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فدل على ان النجاة معلقة بمجموع هذه الامور، وانه كما يلزم المكلف تحصيل ما يخص نفسه فكذلك يلزمه في غيره امور) (١٣).

الا الذين آمنوا:

إلا: اداة استثناء، استثنت من الخسر من جنس الانسان الذين آمنوا، الذين يتحلون ببقية الصفات المذكورة في هذه السورة.

ــ الذين آمنوا: ولم يقل الذي آمن، فان الايمان يتطلب العيش في جماعة من المؤمنين يتناصحون

● النجاة من الخسر إنما تُناط بحرص كل من أفراد الأمة على الحق وتواصيه.

بينهم ويحث بعضهم بعضا على عمل الخير (العمل الصالح).

ــ الذين آمنوا: الذين يعيشون حياة الايمان بالله ورسله وملائكته وكتبه وبالغيب وبالقدر خيره وشره، يعيشون حياتهم لله تعالى، ينظرون الى هذه الدنيا على انها ممر لحياة دائمة ولا يعيشون حياة الكافر.

نحن لا نموت ابديا، بل الموت حالة انتقال. وما في هذه الدنيا متاع، وليس فيها من الماديات ما له قيمة او ارث دائم، فكل ما فيها فان. فاولئك الذين يعيشون في هذه الدنيا حياة التكاثر يجمعون و يبيعون و يشترون كما لو كانت هذه الامور ذات قيمة وثمن موروث، وكأنما حياتهم منتهية، اما المؤمن فلا يحيا هذه الحياة وانما يعيش لله، منشغلا في العمل الصالح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعبادة الله. وهذه الامور ليست متاعا ولكنها (نعيم مقيم). انهم ينفقون ما عندهم ويهلكون ما يملكون من المتاع طمعا في الحصول على ذلك النعيم المقيم وهذه هي التجارة الحقيقية (تجارة لن تبور) ذلك هو الفلاح وفقدان ذلك هو الخسر.

فالايمان هو الايمان بالله والحياة لله وذلك هو سر الحياة وبغير ذلك لا تبقى للانسان كرامة ولا يبقى للحياة طعم ويصبح الانسان في اسفل سافلين.

ــ (وعملوا الصالحات):

وشجرة الايمان لا بد ان تثمر، وثمرة الايمان ثمرة جميلة وهذه الثمرة هي العمل الصالح، والايمان الذي لا يثمر ذلك الثمر الصالح لا بد ان يكون به خلل، ولا بد ان تكون هذه الشجرة مريضة ان لم تكن ميتة. وهذه من الامور التي يؤكد عليها القرآن كثيرا كما في سورة الماعون مثلا، فان نحن آمنا ولكننا اهملنا الصلاة وتكاسلنا عنها فنحن اشبه بالكفار الذين يدعون اليتيم ولا يطعمون المسكين، فمن يفعل ذلك فهو في خسر وان آمن وقال لا اله الا الله، الا انه عاش في حالة معاكسة لسنة الله وللحقيقة التي خلقه الله من اجلها.

والتعبير القرآني (وعملوا الصالحات) فيه ظلال كثيرة، فقد حذفت كلمة الاعمال بلاغة ــ اذ الاصل (وعملوا الاعمال الصالحة)، واستخدم اسلوب التأنيث الذي يفيد الخصلة او الخلة، فهي اذاً صالحات باقيات الى الابد، وانها واضحة جلية ليس فيها غبش، وفيه ايحاء الى اجتناب الشبهات التي ليست في اصلها باقية صالحة. انهم يعملون اعمالا صالحة حقيقة وليس مجازا، وكل عمل من هذه الاعمال له ثمن موروث باق وثروة اهم من ثروة المال الفانية.

ــ (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر):

والتواصي بالحق من الاعمال الصالحة ــ اي داخل في جملة (وعملوا الصالحات) وهذا من باب (التخصيص بعد التعميم) وتأثير هذا الاسلوب التأكيد على هذا الجزاء المخصص من العام، اذ هو من الاهمية بما يستحق ان يفرد له هذا التخصيص، والصبر داخل في العمل الصالح وداخل في الحق وهو كذلك يستحق كل هذا التخصيص مع تكرار كلمة (تواصوا) الثانية، وسبق ان قلنا ان هذه الجملة الاخيرة (وتواصوا بالصبر) اعتبرت آية في رواية ورش مما يزيدها تأكيدا.

وكلمة وصي (وصية: التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ: من قولهم ارض واصية متصلة النبات، ويقال: اوصاه ووصاه، ووصى انشأ فضلة، وتواصى القوم اذا اوصى بعضهم الى بعض) (١٤).

واستخدمت هذه الكلمة بدلا من كلمات كثيرة مثل نصح ودعا وامر، لما فيها من معان كثيرة. فهي من عين كلمة وصية. اي يعطي كل واحد وصية للاخر، مثل وصية الاب لابنه، كوصية

ابراهيم و يعقوب عليهما السلام لابنائهما في سورة البقرة «ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» ففي هذه الكلمة معنى الاخوة، لانهم ليسوا من الخاسرين، فيعطي كل واحد منهم وصية لاخيه، فلا يكلمه بكبر وتقريع وسخرية وتحقير كما يفعل الفسقة، بل يتناصحون كأنهم اخوة، فيهب احدهم للاخر وصية كوصية الاب لابنه والاخ لاخيه والعالم لتلميذه بعد ان قضى معه سنوات وآن له ان يودعه، وهذا التواصي متبادل بين المستثنين من الخسر، فلكل حق على الاخر في الحصول على الوصية، واعطائها، فهم يتقبلون الوصية ولا يعتبرونها اهانة او تصغيرا، بل يحبون اخذ الوصية مثلما يحبون اعطاءها وهذا ما تدل عليه كلمة (تواصوا)، فمن حبهم لسماع الوصية او النصيحة انهم كانوا يطلبونها ويحرصون على سماعها كحرص الصحابة (رض) في طلب الوصية من رسول الله (ص) في حديث العرباض بن سارية (رض) قال: (وعظنا رسول الله (ص) موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا) (١٥).

فالنجاة من الخسر انما تناط بحرص كل من افراد الامة على الحق وتواصيه.

قال الفخر الرازي «وقال تعالى: (وتواصوا): ولم يقل و يتواصون لئلا يقع امرا بل الغرض مدحهم بما صدر منهم في الماضي» (١٣).

— **(بالحق)**: (واصل كلمة الحق: المطابقة والموافقة، وهو يقال على اوجه:

١ — لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة — والله هو الحق، قال تعالى: «ثم ردوا الى الله مولاهم الحق».

٢ — للموجد بحسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا يسمى فعل الله تعالى حقا، «الحق من ربك».

٣ — في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء، «فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق».

٤ — للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب، كقولنا فعلك حق وقولك حق) (١٤) لذلك قال المفسرون في كلمة الحق في هذه السورة (ما يحق فعله) وقال اخرون: (بالامر الثابت الذي لا يسوغ افكاره وهو الخير كله من توحيد الله وطاعته واتباع كتبه ورسله والزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة)(١٥).

— **(وتواصوا بالصبر)** (والصبر في اللغة الحبس والكف ومنه قتل فلان صبرا، اذا امسك وحبس، ومنها قوله تعالى: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» اي احبس نفسك معهم. فالصبر حبس النفس عن الجزع، والتسخط. وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش، وهو على ثلاثة انواع:

١ — صبر على طاعة الله.

٢ — صبر على معصية الله.

٣ — وصبر على امتحان الله)(١٦).

وللصبر معنى داخلي واخر خارجي، فاما الخارجي فهو الصبر على فعل الاوامر والصبر عن اقتراف النواهي، واما الداخلي، فهو عمل الشيء مع الرضا والاستسلام لله ولاوامره، وكثيرا ما يربط الصبر باليقين فبدون اليقين لا يأتي الصبر، ومتى ما جاء اليقين سهل الصبر.

والعيش في حياة الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق شاق وهو يتطلب جهادا ومواجهة فيحتاج الى الصبر والى التواصي بالصبر وبدون الصبر يستحيل العيش الطيب. قال الرازي: (دلت الاية على ان الحق ثقيل وان المحن تلازمه فلذلك قرن بالتواصي بالصبر).

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

١ — الاسلوب مقتبس من محاضرة لاحد المسلمين الامريكان القاها باللغة الانجليزية في احد مؤتمرات اتحاد الطلبة المسلمين.

٢، ٣ — مفتاح دار السعادة لابن القيم ج ١ ص ٥٦.

٤ — عن ابي حذيفة وكانت له صحبة — رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب.

٥ — روح المعاني للالوسي.

٦ — مختصر من فصل القسم في القرآن في كتاب التفسير الفني في القرآن للدكتور بكري شيخ امين.

٧ — صحيح، رواه الامام احمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر — صحيح الجامع الصغير للالباني.

٨ — صحيح، رواه الامام احمد والبيهقي عن قتيله — صحيح الجامع الصغير للالباني.

٩ — متفق عليه عن ابن عمر (رض).

١٠ — جامع البيان عن تأويل القران للطبري — وقيل انها قراءة لعلي (رض) وابن مسعود (رض).

١١ — تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل.

١٢ — الجامع لاحكام القرآن للقرطبي.

١٣ — مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للرازي.

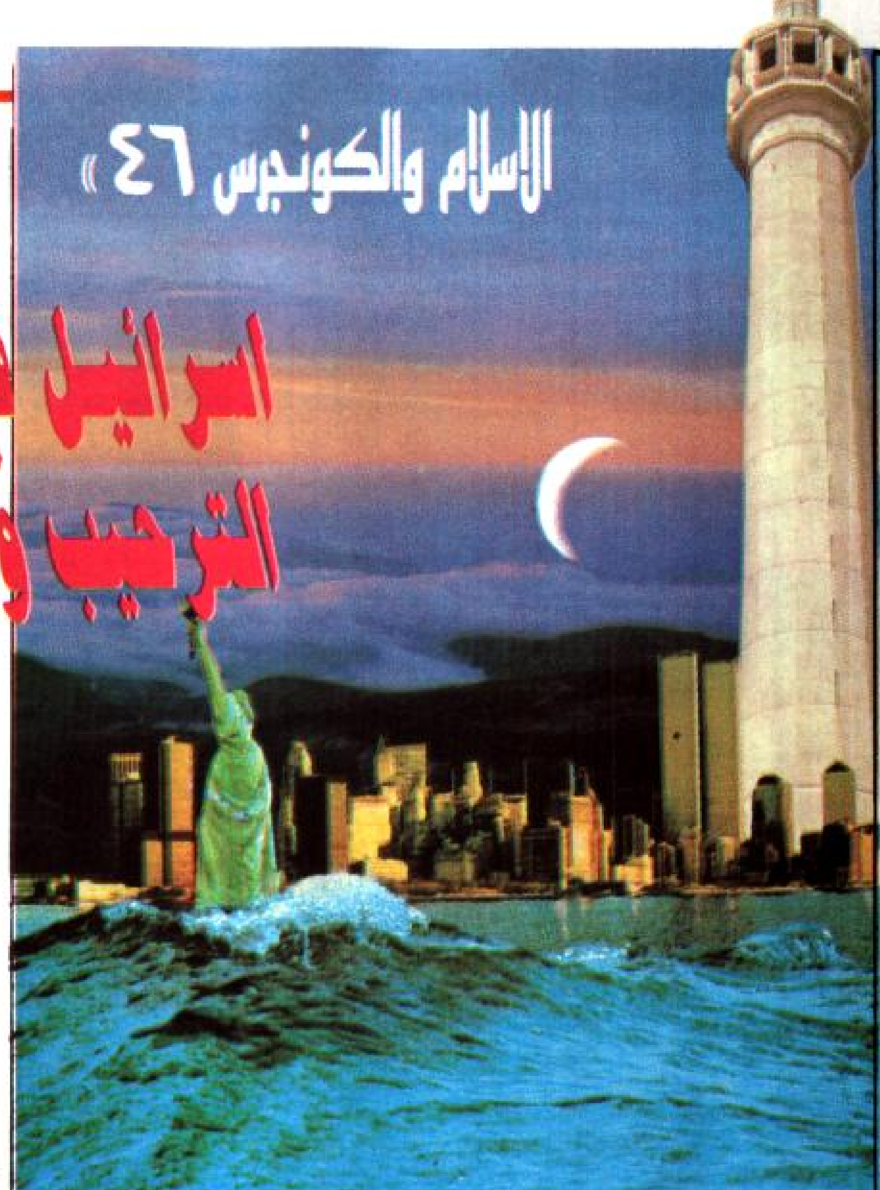
١٤ — معجم مفردات القرآن للراغب الاصفهاني، بتصرف.

١٥ — حديث حسن صحيح رواه ابو داود.

١٦ — مدارج السالكين لابن القيم باب منزلة الصبر.

بقلم الدكتور / احمد ابراهيم خضر

اسرائيل في الجنوب بين الترحيب والترغيب



انتهينا في الحلقة الماضية من عرض وبيان كل ما جاء في مذكرة الدكتور نورتون عن حركة امل وقسمناها الى ثلاث مراحل المرحلة من ظهور الصدر وحتى اختفائه ومرحلة ما بعد اختفاء الصدر ثم مرحلة ما يسمى بالتحالف الموضوعي بين أمل والجيش الاسرائيلي.

وهناك مذكرتان اخرتان يعتبر ما جاء فيهما استكمالا للمذكرة السابقة. وهاتان المذكرتان للدكتور نورتون ايضا. ضمت الأولى الى اجتماعات اللجنة برقم (٥) تحت عنوان (صنع الاعداء في جنوب لبنان، حركة أمل والجيش الاسرائيلي وجنوب لبنان) والثانية برقم (٦) بعنوان (المخاطر الوظيفية والتقاعد المخطط للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان).

راجعنا اللذكرة رقم (٥) على مذكرة نورتون الأصلية عن حركة أمل ووجدناهما مطابقتان تماما باستثناء عدة نقاط لم يوردها نورتون في مذكرته الأولى. وتتعرض هذه النقاط لعدة موضوعات تتناول شخصيتي نبيه بري وحسن الحسيني وميليشيا الكتائب وحادثة النبطية والآثار التي تركتها فتوى الشيخ شمس الدين إثر الحادثة على الوجود الاسرائيلي في الجنوب. وسنتناولها على النحو التالي:

١ - نبيه بري ظاهرة غير محترمة في لبنان وحسن الحسيني ينحاز الى شمس الدين في النضال لتحديد من يتحدث باسم المجتمع الشيعي.

يمثل نبيه بري القائد الحالي لأمل صورة مصغرة من الشيعة الجدد الذين يسعون لتأكيد هويتهم وعلى عكس الزعماء الآخرين تجده محاميا في الثالثة والأربعين من عمره ولا يمكنه الادعاء بأنه ينحدر من اسرة وجيهة. وقد قال عنه أحد الزعماء بازدراء: من هو هذا ابن مصطفى بري؟ وذلك يعني ان بري يفتقد إلى الكارزمية والتوهج تلك التي يتمتع بها منافسوه من الزعماء الشيعة. ويمثل نبيه بري ظاهرة غير محترمة في لبنان بدرجة كبيرة ويعني وجوده ظهور طبقة سياسية اجتماعية جديدة لا يرضى عنها الزعماء.

حسن الحسيني رجل مثقف ومخلص من عائلة شيعية لها اعتبارها. ينحاز الى شمس الدين في النضال لتحديد من يتحدث باسم المجتمع الشيعي.

٢ - اسرائيل تسمح للكتائب بالعمل في الجنوب

سمحت اسرائيل لميليشيك الكتائب بأن تعمل في الجنوب وقد ركزت أحد التقارير الصحفية على أهمية الكتائبيين في الصراع الدائر وخاصة بعد ان ازدادت خطورة هجومهم على الشيعة الى درجة ان اسرائيل تدخلت لتفيد من انشطتهم.

٣ ـ حادثة النبطية وفتوى الشيخ شمس الدين

في اكتوبر ١٩٨٣ قتل القائدان الشيعيان للميليشيا التي تدعمها اسرائيل وعززت اسرائيل جهودها لبناء ميليشيات شيعية لتضعف بها قيادة أمل في الجنوب. وفي نفس الشهر وقعت حادثة النبطية. كان خمسون ألفا من الشيعة يحتفلون بيوم عاشوراء وحاولت قوة عسكرية اسرائيلية أن تشق طريقها وسط هذا الزحام فحدثت مواجهة بين الفريقين قتل فيها اثنان من الشيعة وجرح آخرون بعد ان فتح الجنود الاسرائيليون النار عليهم. (وبعد هذه الحادثة) أفتى الشيخ شمس الدين بفتوى تحث الشيعة في الجنوب على القيام بعصيان مدني شامل للغزو الاسرائيلي فأعطت هذه الفتوى شرعية لمعارضة المحاولة الاسرائيلية تأسيس بناء شيعي يسمح لها بأن تضع الجنوب اللبناني تحت قبضتها كما صعبت من أن يجد الشيعة المتعاونون مع اسرائيل تبريرا لهذا التعاون.

٤ ـ كان بإمكان اسرائيل أن تعجب بنا لو عاملتنا بشرف لكنها حولتنا إلى أعداء

صرح أحمد خليل رئيس بلدية صيدا: ان عند اسرائيل الكثير الذي تعجب به وكان بإمكانها أن تعجب بنا لو عاملتنا بشرف، لكن الاسرائيليين حولونا الى أعداء. لقد قاموا بغزو بلادنا لطرد الفلسطينيين ثم بقوا بها واحتلوها.

ويتفق معظم اللبنانيين مع موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي في مقولته: ان اللبنانيين ضحايا سوء الحظ إذ وقعوا تحت احتلال لعناصر عسكرية أجنبية بلا ضرورة وبلا مبرر. ويدخل العديد من اللبنانيين الجيش الاسرائيلي في هذه القائمة الاخيرة.

٥ ـ تلاشى السرور الذي صاحب الغزو الاسرائيلي

وقد أدى نمو عدم التعاطف مع الغزو الاسرائيلي الى بعث النشاط في أمل. وأيا كان السرور الذي صاحب الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ فإنه الآن قد تلاشى.

هذه هي النقاط الخمس التي وردت في الملحق رقم (٥) ولم تكن واردة في مذكرة نورتون الأصلية عن حركة أمل.

ننتقل الآن إلى المذكرة الملحقة بمحاضر اجتماعات اللجنة والتي تحمل رقم (٦). تتناول هذه المذكرة عدة قضايا هامة تلقى الضوء على المسائل الآتية:

١ ـ تعتبر لبنان بعد العراق دليلا آخر على فشل مبدأ تصدير الثورة الايرانية الى الشيعة في المناطق المجاورة إذ لم يكن يرغب اللبنانيون في محاكاة النموذج الايراني لاعتقادهم بأن تكاملهم كمجتمع يرتبط ببقاء لبنان.

٢ ـ تبرز هذه المذكرة أن اسرائيل قد اكتشفت مايسمى (بالجن الشيعي) بعد ان اسقطت المارون والدروز من حساباتها، وأنها قد أخطأت التقدير في تعاملها مع الشيعة في البداية حينما اعتمدت على جيش لبنان الجنوبي. وقد اعترف الاسرائيليون بخطأ حساباتهم إلا أن نورتون قد رأى أن الصفقة مع الشيعة كانت ممكنة إذا تمت بهدوء. وأرجع خطأ اسرائيل إلى أنها لم تقرأ الأوضاع في الجنوب القراءة الصحيحة فكان طبيعيا أن يحل التطرف محل الاعتدال.

٣ ـ أوضحت المذكرة ان اسرائيل هي التي صنعت اعداءها في الجنوب لأن عداء الشيعة لها مستقل عن الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة خاصة وأن نورتون يرى ان التطرف ليس سمة دائمة من سمات الشيعة وإنما هو رد فعل فقط.

٤ ـ كشفت المذكرة عن مصلحة كل من الدروز والنصارى في استمرار وجود الجيش الاسرائيلي في الجنوب.

ونعرض الآن للمذكرة طبقا لتسلسل ماجاء بها من موضوعات.

١ ـ ملابسات قرار الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب

لم يكن قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي في يناير ١٩٨٥ بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان مجرد قرار قد فات أوانه لتخليص هذه القوات من الشرك الذي وقعت فيه ولكنه كان تسليما بالهزيمة وتعبيرا عن الذعر من البقاء في لبنان. ولم تكن الخطط التي وضعتها اسرائيل لهزيمة الفلسطينيين وتأسيس حكومة صديقة لها وإيجاد حزام أمن في جنوب لبنان إلا مجرد محاولة غير ناجحة لغرض قوة خارجية للسيادة على لبنان.

وتبعا للتقارير المنشورة كان من المقرر ان تسحب اسرائيل قواتها على ثلاث مراحل تنتهي الاولى في فبراير وتستكمل الأخيرة مع نهاية صيف ١٩٨٥. كان الهدف في الحقيقة مغادرة لبنان بأسرع وقت ممكن وربما مع أوائل الصيف ما أن توجد القوات النائبة عن اسرائيل وجهاز المخابرات والبعض من الارتباط بإسرائيل. لقد فهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز ووزير الدفاع اسحاق رابين (١٩٨٥) تماما مخاطر البقاء في لبنان متفقين في ذلك مع رؤية الجماهير الاسرائيلية وإن كان ذلك لا يعني القول بعدم ادراكهم ان هناك مخاطر أيضا في طريق الانسحاب من لبنان.

٢ ـ الاكتشاف الجديد لاسرائيل بعد سقوط المارون والدروز من حساباتها

ان الموقف الاسرائيلي في لبنان، وللشيعة مكانهم في لبنان الذي يسوده المارون لكن الاخيرين اثبتوا انهم أضعف من أن يعتمد عليهم وأنهم كالقصبة الضعيفة غير الثابتة. هناك كارت آخر يمكن اللعب به إنهم الدروز اللبنانيون، لكن هذا النصف مليون من الشيعة الذين يعيشون في الجنوب كانوا هم الحليف الموضوعي لاسرائيل. وكانوا كغيرهم يعترفون بالعقلية العملية التي تعمل على ضرورة الحفاظ على علاقات سليمة مع جارهم الاسرائيلي القوي عسكريا.

كان صانعو السياسة الاسرائيلية يجهلون بدرجة غريبة هذا التطور الهام للشيعة في لبنان ويفاجأ الزائر لاسرائيل بأن المسؤولين فيها قد اكتشفوا الآن فقط هذا المجتمع الشيعي. لقد كسر الشيعة عزلتهم السياسية وأسمعوا أصواتهم للآخرين عبر تنظيماتهم المتعددة.

٣ ـ فشل مبدأ تصدير الثورة الايرانية للشيعة في البلاد المجاورة.

لم يكن لدى معظم الشيعة اللبنانيين الرغبة في تكرار النموذج الايراني. انهم يريدون ببساطة ان يعيشوا في منازلهم آمنين متمتعين بمكانة اجتماعية واقتصادية جيدة. ومن السهل أن نلاحظ أن الشيعة لم يكونوا ببساطة (شيعة)، انهم شيعة لبنانيون ولهذا فانهم يفهمون جيدا ان تكاملهم كمجتمع شيعي يرتبط ببقاء لبنان.

المستشرقون والحضارة الاسلامية

«واشنجتون ايرفنج» من اعلام الكتاب الذين فاخرت بهم الدول الاوروبية وامريكا وقد كتب سيرة النبي العربي في كتاب عرض فيه هذه السيرة عرضا فيه قوة بيانية تملك قارئة في كثير من اجزائه وفيه الى جانب هذه القوة انصاف احيانا وتحامل في الكثير. وقد وضع للكتاب خاتمة عرض فيها لقواعد الاسلام، وجسد المصادر التاريخية التي استندت اليها هذه القواعد وفي مقدمتها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ثم قال:



١ ــ القاعدة السادسة والاخيرة من قواعد العقيدة الاسلامية هي «الجبرية» وقد اقام محمد كل اعتماده على هذه القاعدة لنجاح شؤونه الحربية. فقد قرر ان كل حادث يقع في الحياة قد سبق في علم الله تقديره، فكتب في لوح الخلد قبل ان يبرأ الله العالم، وان مصير كل انسان وساعة اجله قد عينت تعيينا لا مرد له، فلا يمكن ان تتقدم او ان تتأخر باي مجهود من مجهودات الحكمة الانسانية او بعد النظر. بهذا الاقناع كان المسلمون يخوضون غمار المعارك دون ان ينال منهم الخوف، فما دام الموت في هذه المعارك هو عدل الاستشهاد الذي يسرع بصاحبه الى الجنة فقد كانت لهم الثقة بالفوز في حالي الاستشهاد والانتصار.

٢ ــ هذه المذاهب الذي يقرر ان الناس غير قادرين بارادتهم الحرة على اجتناب الخطيئة او النجاة من العقاب. يعتبره بعض المسلمين منافيا لعدل الله ورحمته. وقد تكونت عدة فرق جاهدت ولا تزال تجاهد لتهوين هذا المذهب المحير وايضاحه ــ ولكن عدد هؤلاء المتشككة قليل وهم لا يعتبرون من اهل السنة.

٣ ــ وقد الهم محمد مذهب الجبرية، من وحي الساعة فكان ذلك الهاما معجزا لحدوثه في انسب اوقاته، فقد حدث توا بعد غزوة احد المنكودة التي ذهبت فيها ارواح عدد غير قليل من انصاره ومن بينهم عمه حمزة ــ عندئذ، وفي ساعة وجوم وهلع تحطمت اثناءها قلوب اصحابه المحيطين به، اصدر هذا القانون ينبئهم ان لا مفر لانسان من ان يتوفى في ساعة اجله، في فراشه كان او في ساحة الوغى.

٤ ــ اية عقيدة يمكن ان يصورها صاحبها ادق من هذا التصوير ليدفع بها للغزو طائفة من الجنود الجهلاء الاغرار دفعا وحشيا، اذ يقنعهم عن يقين بالفيء لمن يبقى، والجنة لمن يموت. ولقد جعلت هذه العقيدة جند المسلمين لا يكاد يغلبه غالب. لكنها احتوت كذلك السم الذي يقضي على سلطانه. فمنذ اللحظة التي كف فيها خلفاء النبي عن ان يكونوا غزاة فاتحين ومنذ اغمدوا سيوفهم بصفة نهائية بدأت العقيدة الجبرية تعمل عملها الهدام. فقد ارهف المسلم اعصاب المسلمين كما ارهفها المتاع المادي الذي اباحه القرآن والذي يفصل فصلا حاسما بين مبادئه ودين المسيح. فصار المسلم ينظر الى ما يصيبه من بأساء على انها بعض ما قدر الله عليه ولا مفر منه. وما يجب الاذعان له واحتماله. ما دام كل جهد وكل حكمة انسانية عبثا لا نفع له.

٥ ــ ولم تكن قاعدة «اعن نفسك يعنك الله» مما يرى اتباع محمد تنفيذه بل كان عكسها نصيبهم، ومن ثم لحق الصليب الهلال.

التعليق:

هذا كلام واشنجتون ايرفنج وهو مثل كلام بعض المستشرقين الاخرين امثال مونتجمري وات وغيره وهو كلام اناس لم تمكنهم دراستهم من ادراك روح الاسلام واساس حضارته فذهبوا هذا المذهب الخاطىء في تأويل مسألة القضاء والقدر وكتاب الاجل.

يقول الله تعالى «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدي فانما يتهدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها» (١٠٨ سورة يونس).

وقال تعالى: (من اهتدى فانما يتهدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» آية ١٥ سورة الاسراء.

وقال تعالى: «من كان يريد حرث الاخرة نزد له

في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب» (آية ٢٠ سورة الشورى).

وقال تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (سورة الرعد آية ١١).

ومثل هذا في القرآن كثير وهو صريح في الدلالة على ان ارادة الانسان وعمله هما مصدر مثوبته وعقابه. وقد حث الله الناس ان يسعوا في مناكب الارض وان يأكلوا من رزقه وامرهم بالجهاد في سبيله بآيات قوية غاية القوة. وهذا لا يتفق وما يقوله ارفنج وما يقول بعض رجالات الغرب من ان الاسلام دين تواكل وقعود وانه يعلم اهله انهم لا يملكون لانفسهم بعملهم نفعا ولا ضرا فلا فائدة لهم من السعي والارادة. لان السعي والارادة معلقان بمشيئة الله. فاذا سعينا وكان مقدرا الا يثمر سعينا لم يثمر، واذا لم نسع وكان مقدرا ان نصبح اغنياء او أقوياء او مؤمنين اصبحنا كذلك من غير سعي ولا عمل. فالآيات السابقة تناقض هذا الرأي وتنفيه.

الفهم السقيم للمستشرقين

الم يعتمد هؤلاء الذين ينسبون تواكل المسلمين في هذه العصور الاخيرة الى دينهم على ما جاء في القرآن من ايات القدر كقوله تعالى «وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاب مؤجلا» (آية ١٤٥ سورة آل عمران) وكقوله تعالى: «ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون». (آية ٣٤ سورة الاعراف).

وكقوله تعالى: (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير» (آية ٢٢ سورة الحديد).

وكقوله تعالى: «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون». (آية ٥ سورة التوبة).

ان يكن ذلك ما يعتمد عليه بعض المستشرقين فقد فاتهم معنى هذه الآيات وامثالها وما تصوره من صلة وثيقة بين العبد وربه، ودعاهم ذلك الى الظن بان الاسلام يدعو الى التواكل مع انه الدين الذي يدعو الى الجهاد والى الاستشهاد والى الاباء والانفة. كما يقيم حضارته على اساس من الاخاء والرحمة.

بين جبرية الاسلام والجبرية الغربية

ان الجبرية الاسلامية لاكثر حضارة على السعي الى الخير والفضل والى ابتغاء الرزق من الجبرية الغربية التي تخضع المرء لبيئته ووراثته خضوع اذعان لا محيص عنه ولا مفر منه وتجعل ارادة الانسان بعض ما يخضع لبيئته فلا سبيل له لذلك الى ان يغير نفسه. فاما القرآن فيدعو ارادة كل فرد لتتوجه بحكم العقل الى ناحية الخير ويذكر لهم انه اذا كان قد قدر لهم الخير فبما كسبت ايديهم وانهم لا ينالون هذا الخير اعتباطا من غير سعي.

يقول الله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (آية ١١ سورة الرعد).

ففي مقدورهم اذاً ان يفكروا وان يتدبروا بعد ان هداهم الله بكتبه الى الواجب عليهم وبعد ان دعوا الى النظر في الكون وتدبر سننه ومشيئة الله فيه. ومن يؤمن بهذا، ومن يوجه نفسه وجهته فلن يصيبه الا ما كتب الله عليه، فاذا كان قد كتب عليه ان يموت في سبيل الحق او الخير الذي امر الله به فلا خوف عليه وهو وامثاله احياء عند ربهم يرزقون. اية دعوة الى الاقدام والى السعي والى الارادة كهذه الدعوة؟ واين فيها ما يزعم «أيرفنج» والمستشرقون من تواكل؟

الجهل بدلالات الالفاظ

التواكل ليس من التوكل على الله في شيء. فالتوكل على الله لا يكون بقعود المرء والتخلف عن امر ربه، بل بالعمل الجدي لما امر به، وذلك لقوله تعالى: «فاذا عزمت فتوكل على الله» فالعزم والارادة يجب اذن ان يسبقا التوكل. وانت ما عزمت ثم توكلت على الله بالغ نهاية امرك بفضل منه. وانت ما ابتغيت وجهه وحده، وما خشيته وحده، وما سلكت سبيله وحده، مهتد الى الخير بحكم سنة الله في الكون، وسنة الله لا تحويل لها ولا تبديل. وانت بالغ هذا الخير، ادى بك سعيك الى النجاح والفوز، او ادى بك الى الموت، وما ينالك من الخير فمن عند الله. اما ما يصيبك من مكروه فبما كسبت يداك وباتباعك سبيلا غير سبيل الله، فالخير كله بيد الله والضلال والشر من نزغ الشيطان وعمله.

اما علم الله بكل ما يقع في الوجود قبل ان يبرأ الله الوجود، وانه جل شأنه (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين) فيرجع الى ان الله برأ للكون سننا لا تحويل لها ويجب ان تنشأ عنها آثارها. واذا كان العلماء يذهبون الى ما قدمنا من ان العلم الواقعي يستطيع اذا عرف اسرار الحياة الانسانية وسننها، ان يعرف ما قدر لكل فرد ولكل امة على وجه اليقين، كما يعرف مواقيت الكسوف والخسوف، فان الايمان بالله يقتضي حتما الايمان بعلمه بكل شيء من قبل ان يبرأ العالم. واذا كان المهندس الذي يصنع «تصميم» دار او قصر ويراقب تنفيذ هذا التصميم، يستطيع ان يعلم مدى ما يعيش هذا البناء وما قد تتعرض له اجزاؤه المختلفة على مضي السنين، وكان علماء الاقتصاد يذهبون الى ان السنن الاقتصادية تهديهم على سبيل القطع الى معرفة ما ينشأ في حياة العالم الاقتصادية من ازمة او رخاء، فان مناقشة علم الله بكل صغيرة وكبيرة مما خلق في الكون تجديف لا يقبله عقل منطقي.

وهذا العلم لا يصح ان يقف الناس عن التفكير في مآلهم، والعمل جهد الطاقة لاتباع جادة الحق، وتنكب طريق الضلال، فعلم الله غيب عليهم وهم مهتدون اخر الامر الى الحق ولو بعد حين. والله قد كتب على نفسه الرحمة، وهو يقبل توبة التائب من عباده ويعفو عن كثير. وما دامت رحمته وسعت كل شيء فليس لانسان ان ييأس من الاهتداء الى الحق والخير ما دام ينظر في الكون ويتدبر ما فيه. وليس لانسان ان يقنط من رحمة الله اذا هداه نظره آخر الامر سبيل الله. وانما الويل لمن ينكر انسانيته ويستكبر عن النظر والتفكير ابتغاء الهدى. اولئك يعاندون الله ولا يبتغون وجهه، واولئك ختم الله على قلوبهم، فلهم جهنم ولهم سوء الدار.

افيرى اولئك المستشرقون سمو الجبرية الاسلامية وانفساح مداها؟! وهل يرون فساد ما يزعمون من انها تدعو الى القعود عن السعي او قبول المذلة او الرضا بالخضوع لغير الله!؟ ثم هي من بعد تجعل باب الرجاء في مغفرة الله ورحمته مفتوحا دائما لمن تاب وأناب. فما يزعمونه من انها تدعو المسلم الى النظر لما يصيبه من خير او شر على انه بغض ما كتب الله فيقعد لذلك صابرا محتملا الضر والمذلة، بعيداً عن الحقيقة في امر هذه الجبرية التي تدعو الى دوام الدأب ابتغاء رضا الله، والى عزم الامر قبل التوكل على الله، فاذا لم يوفق الانسان للخير اليوم، فليعمل لعله يوفق له غدا، وله من دائم الرجاء في الله ان يسدد خطاه وان يتوب عليه وان يغفر له، خير حافز الى التفكير المتصل والسعي الدائب لبلوغ الغاية من رضا الله، اياه يعبد واياه يستعين، منه جل شأنه الهدى، واليه يرجع الأمر كله.

من أجل تطوير الأنشودة الاسلامية

بقلم: علي ابو النصر الرشيد
صنعاء ـ اليمن الشمالي

لم يعد دور الانشودة الاسلامية مقتصرا على التسلية المباحة او الترفيه المباح على اهمية هذا الجانب اذ لا يفترض في المسلم ان يكون كل صمته فكرا وكل تأمله عبرة وكل فراغه عبادة لان الاسلام اعترف بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من عواطف واشواق ورغبات مقيدا ذلك كله بحدود ما شرعه الله وضمن نطاق الادب الاسلامي، بل تعتبر الانشودة الاسلامية احدى وسائل الدعوة الاسلامية التي تسعى لاستثارة الهمم وتحفيز العواطف في النفس المسلمة وهي تسير في درب الدعوة والجهاد اللاحبة الطويلة وتطرد منها نوازع الوهن والضعف.

ونقد الفن الموروث للانحلال والميوعة والذي يندرج في قائمته اللحن الماجن والاغنية الهابطة يقتضي منا البحث عن فن ذي طابع اسلامي وبنفس القوة الدعائية التي يروج بها الفن الرخيص ومن هنا يتوجب علينا كحركات وهيئات ومؤسسات اسلامية الاهتمام بمفردات الفن الاسلامي سواء كان نشيدا او مسرحا او فيلما... وتقديم نماذج ذات مستوى جيد يقبل عليها الناس تعويضا عما اللهو بين ايديهم وعلى مرآهم، وعندما نوفر ذلك سيكون من السهولة بمكان ان تقارن مجتمعاتنا بين الغث والسمين، والمفسد والمصلح وخير لنا الف مرة ان نبني لبنة واحدة في جدار العمل الاسلامي من ان نكتفي بنقد الواقع الذي لا يرضاه الاسلام مائة عام.

الانشودة في صدر الاسلام

لقد عرفت الانشودة الاسلامية منذ بزوغ الرسالة المحمدية وقد كانت مرتبطة بحداء الابل الذي الفه العرب اثناء قطع المفاوز والبوادي (الارتجاز) التي تستغرق زمنا طويلا بغية طرد السآمة والملل.

فقد ثبت في الاحاديث الشريفة ان الصحابة رضوان الله عليهم ارتجزوا امام النبي صلى الله عليه وسلم اشعارا في نغمة محببة وكان الرسول الكريم يستمع اليهم مترنما وبعض الاحيان يردد معهم ما يقولون ومن ذلك ما ارتجزوه عند بناء المسجد النبوي الشريف.

لئن قعدنا والنبي يعمل
لذاك منا العمل المضلل

وفي حفر الخندق ثبت انه صلى الله عليه وسلم ارتجز هو واصحابه متضمين الابيات التالية:

لا هم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا
وان ارادوا فتنة أبينا

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الشعراء للحداء وهم في ذهابهم او ايابهم من الغزوات، فقد روي انه صلى الله عليه وسلم دعا الصحابي كعب بن مالك ليحدو بالركب الاسلامي العائد منتصرا من خيبر فانطلق الصحابي منشدا:

قضينا من تهامة كل حق
وخيبر ثم اجمعنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت
قواطعهن: دوسا او ثقيفا

وسرعان ما شقت هذه الارجوزة طريقها الى كل مكان من الجزيرة العربية وما ان لامست اسماع (دوس) حتى ارتعدت فرائصها وملأ قلبها الرعب واعلنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامها.

● ارتبط النشيد الاسلامي في عصرنا الحديث بالالهيات والمدائح النبوية والصوفيات.

ومما روي في السيرة ان الصحابي الجليل الشاعر عبدالله بن رواحة كان ينشد في غزوة تبوك وقد ولي امرجيش المسلمين:

اقسمت يا نفس لتنزلن
لتنزلن او لتكرهن
قد اجلب الناس وشدوا الرنه
مالي اراك تكرهين الجنة

وفي هذه الابيات حفز للنفس المقاتلة على عدم التردد والخوف والتذكير بالشهادة واجرها.

وفي المناسبات السارة والافراح والاستقبال عرف النشيد في صدر الاسلام فقد روى الطبراني وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها انها زوجت يتيمة من الانصار وكانت عائشة فيمن اهداها الى زوجها، قالت: فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة؟ قالت: سلمنا ودعونا بالبركة ثم انصرفنا فقال عليه الصلاة والسلام: ان الانصار قوم فيهم غزل.. الا قلتم يا عائشة:

اتيناكم اتيناكم
فحيونا نحييكم
ولولا الحبة السمراء
ما جئنا بواديكم
ولولا الذهب الاحمر
ما سمنت عذاريكم

وثبت في السيرة ان بنات صغيرات من بني النجار خرجن فرحات بقدم النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل المدينة المنورة وهن ينشدن:

نحن جوار من بني النجار
يا حبذا محمد من جار

فقال عليه الصلاة والسلام لهن: اتحببنني؟ فقلن: نعم، فقال: الله يعلم ان قلبي يحبكن.

النشيد الاسلامي ابان استعمار العالم الاسلامي

اما في عصر الاستعمار فقد ارتبط الشعر الاسلامي بالنغمة الحماسية الجهادية فالشاعر الكبير محمد

اقبال كانت اشعاره واناشيده تتردد على افواه المجاهدين الذين حملوا السلاح في وجه الانجليز في القارة الهندية، وكانت فكرة استقلال المسلمين بجزء من الهند من افكاره، فمن نشيده الاسلامي:

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا

وفي فلسطين كانت تتردد كلمات الشاعر عبدالرحيم محمود والتي يحفظها كثير من ابناء فلسطين:

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

وفي اليمن اشعلت قصائد الشاعر الاسلامي محمد محمود الزبيري المنشدة الثورة في قلوب اهل اليمن ضد حكم الامامة الجائر وتكاد لا تجد يمنيا لا يحفظ قصيدة الزبيري التي مطلعها:

خرجنا من السجن شم الانوف
كما تخرج الاسد من غابها
نمر على شفرات السيوف
ونأتي المنية من بابها

الانشودة في واقعنا الاسلامي المعاصر

وفي عصرنا الحديث ارتبط النشيد الاسلامي حتى عدة عقود خلت بالالهيات والمدائح النبوية وبالصوفيات بمعنى انه كان خال في كلماته والحانه من الهموم الاسلامية المعاشة الى ان كانت السبعينات والتي شهدت تنامي وجود الحركة الاسلامية في بلاد الشام فاكتسب النشيد الاسلامي لونا وطابعا جديدا هو مدار حديثنا في هذه العجالة فعرفنا اناشيد المنشد الاسلامي ابي عبدالله البربور الذي كان ينشد للشاعر الاسلامي وليد الاعظمي ومحمد اقبال ومحمد منلا غزيل وغيرهم في المناسبات الاسلامية من خلال المساجد، ثم في خطوة متطورة عبر هذا المضمار ظهرت الفرق الاسلامية الشابة التي قامت بالمشاركة ببعض الحفلات الاسلامية كالاسراء والمعراج او بغزوة بدر او بالمولد النبوي الشريف ضمن المساجد او احياء حفلات الاعراس والزفاف الاسلامي كما قامت باعداد بعض اشرطة الكاسيت وحققت هذه الاشرطة رواج الانشودة وانتشارها وكان من هذه الفرق فرقة منذر سرميني (ابو الجود) وفرقة ابي مازن، وفرقة البراعم المسلمة (اداء مجموعة من الاطفال ومنذ الثمانينيات وحتى الان شهدنا ميلاد مجموعة من الفرق الفنية الاسلامية في عدد من بلدان العالم العربي والاسلامي مثل: فرقة المدى الاسلامية، وفرقة اليرموك بالاردن وفرقة «روابي القدس» واناشيد رابطة الطلبة الفلسطينيين بالكويت وفرقة المعهد المركزي وفرقة اشبال القرآن باليمن وفرقة «اركان الاسلام» بمصر، واناشيد الدمام والشجرة الطيبة والبدائل في السعودية وفرقة البحرين بالبحرين وغيرها...

وقد اتيح لهذه الانشودة ان تظهر في مهرجانات خاصة دعيت بمهرجانات الانشودة الاسلامية في كل من الاردن والكويت والامارات واليمن..



○ من مهرجانات الانشودة الاسلامية

ميزة النشيد الاسلامي

١ - النص الهادف من خلال عمق الكلمات والصورة الحية والتعبير المؤثر.

٢ - التنوع في الموضوعات ما بين الهيات ومدائح نبوية وقصائد حماسية وغيرها من المشاعر التي تعتري النفس البشرية في تناسق وتوازن وانسجام وتجديد.

٣ - التعبير عن هموم ومطامح الشباب والحركات الاسلامية بآلامها وآمالها. ويمكننا تلخيص اللهجة الجديدة للانشودة الاسلامية في عصرنا الحاضر من قصيدة «نشيدنا» للمنشد الاسلامي منذر سرميني «ابو الجود»:

نشيدنا مشاعل الحياة
نشيدنا مطامح الدعاة
نور جاء بسمة ضياء
نشيدنا نار على الطغاة
نشيدنا بشائر بالنور
والنصر والايمان والتحرير
وهذه الاجيال كالطيور
تسير نحو الله مسرعات

اما فرقة المدى «ابو دجانة وفرقته» فقد عبرت عن نشيدها:

نشيد المدى حبذا من نشيد
يجدد في النفس روح الصمود
ويحيي الحقائق رغم القيود
لتنشر نور الرسول الودود

من اجل تطوير النشيد الاسلامي

ورغم ما كتبناه عن النشيد الاسلامي في وقتنا فانه - للاسف - لا يزال يتطور من خلال المبادرات الفردية بعيدا عن التخطيط المؤسسي الذي يجب ان تتبناه الجماعات والمؤسسات الاسلامية، ومن هنا لا بد ان نسجل النقاط التي تعتبر نقاط ضعف في مسيرة العمل الذي يخص الانشودة الاسلامية في العقدين الاخيرين.

١ - عدم وجود شعراء متخصصين بكتابة الانشودة والارجوزة على غرار بعض كتاب الاغنية الاسلامية «كأحمد رامي» ولا شك انه يجب ان يراعى فيها الكلمة البسيطة المؤثرة والبحر الغنائي كبحر الرمل والرجز والمتدارك ومجزوءات الابحر التي تلائم

من أجل تطوير الأنشودة الاسلامية

اللحن وتتوائم معه، ومن العجب ان نجد شاعرا يساريا كسليمان العيسى رغم ان مقدرته الشعرية كشاعر للكبار تحول لكتابة الشعر للاطفال، دون ان نجد من شعرائنا الاسلاميين من اتجه الى سد الفراغ في هذا المجال ولم نجد من جمع الاناشيد الاسلامية الا النزر اليسير مثل كتاب «نشيدنا» و«اناشيد الدعوة الاسلامية» وغيرها.

٢ ــ عدم وجود مؤسسات للانتاج الفني في مجال الانشودة الاسلامية تتوفر فيها تقنيات العمل الفني من استوديوهات وخبرات كفؤة في مجال الصوت والتصوير والاخراج والاضاءة... تعمل في اطار خطة منظمة لتقديم شريط الكاسيت والفيديو الانشادي بصورة دورية ولتوفير الاجواء المريحة للمنشدين وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم بالاضافة الى الاهتمام بمسألة التوزيع والنشر للكاسيت والفيديو والتبادل في هذا المجال لتكون سلاسل في مجال الانشودة الاسلامية ولعل مؤسسة كمؤسسة الزهراء للاعلام العربي بمصر والتي انتجت بعض التمثيليات التلفزيونية التاريخية تفطن لهذا الجانب الحيوي من وسائل الدعوة الاسلامية.

٣ ــ ايجاد الكوادر المؤهلة وذلك من خلال اقامة الدورات التدريبية ــ لاننا وجدنا من خلال التجربة ان ظروفا معينة اوقعت بعض المنشدين عن الاستمرار والمتابعة ــ يتدرب فيها الموهوبون (قواد الفرق، الكورس) على فنون النغم والايقاع والعروض وضوابط النشيد الاسلامي، وهناك تجربة حية اقامتها مؤخرا الهيئة العامة للمعاهد العلمية في

● عرفت الأنشودة الاسلامية منذ بزوغ الرسالة المحمدية.

● النشيد الاسلامي المعاصر عبّر عن هموم ومطامح الشباب والحركات الاسلامية بآلامها وآمالها.

مجال الدورات التدريبية وذلك من اجل تطوير ملكات الطلبة الموهوبين في مجال العمل الفني قدمت فيها عدة محاضرات غطت الجوانب الفنية المختلفة كعلم النغم والمقامات والايقاع وموسيقى الشعر بالاضافة الى محاضرات لتأصيل الفن الاسلامي مثل:

ضوابط النشيد الاسلامي وطابع النشيد الاسلامي واهمية النشيد كوسيلة من وسائل الدعوة الاسلامية وقد رافقت هذه المحاضرات تطبيقات عملية يومية على اللحن والنغم والايقاع وتم تلحين وتقديم مجموعة من الاناشيد الجديدة في ختام الدورة.

٤ ــ ضرورة تأمين الدعم المالي اللازم من قبل الهيئات المهتمة بالدعوة الاسلامية لهذا الجانب المهم وذلك لتحقيق ما يلي:

أ ــ لانشاء المؤسسات التي تهتم بالانتاج الفني.

ب ــ ايجاد الفرق الفنية المتخصصة والمتفرغة.

جـ ــ تقديم الحوافز للمتعاونين في هذا المجال.

د ــ انشودة الطفل المسلم: يمكننا ان نلقن الطفل في سني عمره الاولى وفي المرحلة الابتدائية كثيرا من المفاهيم والقيم والاخلاق من خلال الانشودة التي يميل الطفل اليها سماعا وترديدا اذ ان خاصية المحاكاة وقوة الحافظة تكون نامية عنده، ومن هنا وجب علينا ان نولي البرعم المسلم اهتماما خاصا في ميدان الانشودة ومن العجب الا نجد غير مجموعة محدودة جدا من اشرطة الاناشيد التي تخص الطفل والشبل المسلم مثل: براعم الهدى، والبراعم المسلمة والورقة الحمراء والبيضاء والصفراء.

وبعد:

فلو اجرينا دراسة ميدانية على مجمل ما صدر من اناشيد اسلامية كما وكيفا للحظنا ان هناك شحا مريعا في مجال الكم الانتاجي ولوقفنا على ضعف في الكيف سواء في الاداء او تقنيات التسجيل على الشريط المرئي والمسموع، ان هذا الفراغ الهائل المهمل يملي علينا بذل الجهد لتأمين البديل الاسلامي للفنون المخدرة المورثة للميوعة والانحلال.

المراجع:

١ ــ سليم عبدالقادر زنجير، نشيدنا، دار السلام ط •

٢ ــ حسني ادهم جرار وزميله، اناشيد الدعوة الاسلامية دار الفرقان ودار عمار ط ١٩٨٤

٣ ــ د. يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الاسلام، المكتب الاسلامي، ط ١٤ ١٩٨٥.

شارك من موقعك
في شرف الجهاد
مع المرابطين
في الأرض المحتلة
فلسطين

"وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر"
قرآن كريم

اللهم اعط منفقا خلفا
حديث شريف

لجنة فلسطين الخيرية

الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية

PALESTINE CHARITY COMMITTEE

تدعوك لتقديم

الزكاة

الصدقات

عون طبي

زكاة الفطر

عون غذائي

التبرعات

للمساهمة في

كفالة اليتيم	إطعام مساكين	إسعاف جرحى	رعاية أسر الشهداء
الإنفاق على دعاة	إقامة مشاريع إنتاجية	بناء وحدات طبية	كفالة طالب جامعي

العنوان: الهيئة الخيرية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية - الدور الخامس - ص ب ٢٤٣٤ الصفاة 15035 الكويت
ت: ٢٤٠٧٦٤٨ - ٢٤٠٥٥٩٧ / ٢٤٥٥٥٠٨ / ٢٤٥٥٥٠٩ - فرع النساء بحولي ٢٦٣٢٤٧٠

إصدارات

ومضة

الانفتاح والانغلاق، مصطلحان لهما في الاذن رنين، وفي القلب استجابة، ولدى العقل اخذ ورد، وبين الناس حوار لا ينتهي.

متى اكون منفتحا، ومتى اكون منغلقا ما هي جدوى هذا او ذاك، وهل احقق ذاتي باولهما ام بالثاني، وبأيهما اذا دعيت اكون متهما.

اذا اردت بناء نفسك فلا بد من الانغلاق، واذا اردت تطوير قدراتك فلا بد من الانفتاح، لان البناء الداخلي يحتاج استبطانا لمعرفة المكنونات ويتطلب تأملا لتحديد المسار وتعيين الهدف، ومجاهدة لصقل النوازع والانفعالات. اما تطوير النفس واعدادها للتعامل والمواجهة فهو في حاجة الى الانفتاح لان شخصية التعامل والمواجهة تفتقر الى العلم والى الوسائل والى الاقتناع او التجاوب وهذا معظمه يملكه الاخرون فلا بد اذن من الانفتاح للاستفادة من هذه الامور واستخدامها للوصول الى الغاية المرجوة.

لكن ما هي حدود الانغلاق، ومتى يبدأ الانفتاح. اذا استطعت تحديد مقومات شخصيتك فبامكانك الاحاطة بدائرة الانغلاق وهذا يستدعي الاجابة على سؤالين: من انت؟ وماذا تريد؟

فاذا وصلت الى الاجابة الصحيحة فبامكانك الانفتاح، وفي هذه الحالة يكون الانفتاح لمصلحة شخصيتك وفي خدمتها.

اما قبل الاجابة على من انت، وماذا تريد، فان الانفتاح يكون خطرا على وجودك الذاتي، ومعنى الانفتاح هنا ان تخرج من ذاتك وتذوب فيما حولك، فلا حول لك ولا قوة، ولا ارادة، ولا شخصية متميزة، وستكون في محيطك منفعلا لا فاعلا، مأمورا لا آمرا، فهل ينتهي الجدل... عند مقولة: ان الانغلاق لبناء الذات، والانفتاح لتطويرها.

أحاديث المحراب



صدر الجزء الاول من كتاب (احاديث المحراب) اعداد الاستاذين جاسم مهلهل الياسين واحمد قنعان السكري ضم اثنين وعشرين درسا نافعا وقد وفق معداه الى اختيار موضوعاته، واجادا في صياغته، فجاءت مشرقة العبارة، جيدة السبك، واضحة الدلالة على المراد، مدعمة بالنصوص، مرصعة بالاخبار والطرائف المنتقاة.

من مواضيع الكتاب: ثمار يانعة للتربية الايمانية، تمحيص الولاء، الحرص على المكارم، الضعيف في المجتمع الاسلامي، ستر المسلم امان يعم المسلمين، الوقت حياة، ضرورة الصبر، الحركة المستمرة لا يعوقها شيء. يطلب الكتاب من دار الدعوة للنشر والتوزيع ص. ب: ٢٠٥٢٠ بيان – ت: ٢٦١٥٠٤٥ الرمز البريدي 43756 الكويت.

كتاب الأمة

صدر كتاب الامة الرابع والعشرون في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

تقرأ فيه عن:

- مرتكزات في علم الاقتصاد الاسلامي.
- بين علم الفقه وعلم الاقتصاد.
- الاقتصاد الاسلامي بديل الاقتصاد الوضعي
- نظرية توزيع الثروات والدخول في الاقتصاد الاسلامي
- عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي وتصنيفها
- ضوابط في المنهج الاسلامي لاستثمار الملكية
- ضبط وعلاج الصراع الاجتماعي
- التنمية وتخطيط الاستثمار
- النظام المالي الاسلامي.
- ايرادات ووظائف النظام المالي
- الحسبة ودور الدولة الرقابي
- من اخلاق النظام المالي الاسلامي.



المسلمون والتربية العسكرية

تأليف خالد احمد الشنتوت

تأتي اهمية هذا الموضوع الذي ناقشه المؤلف من كون «التربية العسكرية هي احد اركان التربية الصحيحة، فالمسلم عقل وروح وجسد، وهي في منهجها تبدأ بالعقل وتمر بالروح وتنتهي الى الجسد... وقد كان الهدف من هذه الدراسة لفت انظار المسلمين في الوقت الراهن الى اعداد انفسهم وابنائهم للجهاد، ولفت انظار القائمين على المؤسسات التربوية في العالم الاسلامي الى اعتبار التربية العسكرية مقررا اساسيا في مناهجها...

وقد جاء هذا البحث في اربعة ابواب:

ـ الباب الاول (التربية العسكرية) ويضم اربعة فصول:

١ ـ تعريف التربية العسكرية (اعداد الناشئة خاصة، والامة عامة للجهاد).

٢ ـ التربية والمجتمع المسلم ٣ ـ واقع المسلمين المعاصر ٤ ـ الجهاد في الاسلام.

ـ واما الباب الثاني (وسائل التربية العسكرية) فقد ضم الفصول:

١ ـ التربية الروحية ٢ ـ الاعداد الفكري ٣ ـ الاعداد النفسي ٤ ـ الاعداد الجسدي ٥ ـ الاعداد المالي ٦ ـ الاعداد الاجتماعي.

ـ وفي الباب الثالث (مؤسسات التربية العسكرية) فقد تحدث المؤلف في فصوله الاربعة عن:

١ ـ دور البيت في التربية العسكرية ٢ ـ دور المسجد ٣ ـ دور المدرسة ٤ ـ دور المجتمع.

ـ وفي الباب الرابع قدم الباحث في فصوله الثلاثة نماذج للتربية العسكرية من التاريخ الاسلامي الحديث وهذه النماذج هي: الحركة السلفية، والحركة السنوسية، والاخوان المسلمين، مع امثلة عن الشجاعة وحب الشهادة من واقع هذه الحركات.

ـ وختم الباحث كتابه بتوصيات مستخلصة من البحث، والامل معقود على المفكرين المسلمين التربويين لالقاء مزيد من الاضواء على التربية العسكرية ومؤسساتها لتصبح مقررا دراسيا لا يقل اهمية عن المقررات المعروفة.

صدر الكتاب في طبعته الاولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م في (٣٢٨) صفحة من القطع الكبير ويطلب من مكتبة دار المطبوعات الحديثة ـ ص. ب: ١٦٦٢٥ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.



فتاوى نسائية

صدر عن مكتبة دار البيان كتاب فتاوى نسائية من تأليف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اعده للطباعة والنشر الاستاذ محمد عبدالله العامر وقد تضمن مجموعة طيبة من الفتاوى التي تهم المرأة المسلمة وتخص حياتها من مواضيعها: اليتم لغير القادرة على الغسل، قراءة القرآن للنفساء، رؤية الحامل للدم، سقوط النفقة، طلاق السنة والبدعة، زواج الصغير وغيرها من المسائل التي لا تستغني عنها مسلمة تحرص على معرفة امور دينها والعمل بمقتضى احكام الشريعة الغراء.

يطلب الكتاب من مكتبة دار البيان ـ الكويت ـ حولي شارع المثنى ـ هاتف ٢٦١٦٤٩٠ ـ ص. ب: ٣٣٤ السالمية الرمز البريدي 22004 ـ الكويت.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

درج الناس على استعمال (خمدت النار) بمعنى انطفأت فهم يقولون: (قام رجال الاطفاء باخماد النار) وهذا خطأ فان (خمود النار) لا يعني انطفاءها وانما يعني سكون لهبها مع بقاء الجمر، فالافصح والاصح ان يقال: (انطفأت النار) اما (خمد) فانها تعني امورا نوقفك على بعضها.

قالوا: (خمدت النار تخمد خمودا) سكن لهيبها ولم يطفأ جرها و(قوم خامدون) اي لا حس لهم ولا حراك بهم، قال تعالى: «ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون»، قال بعض المفسرين: فاذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد.

وقال الشاعر:

وجدت ابي ربيعا لليتامى
وللضيفان اذا خمد الفئيد

والفئيد: النار التي سكن لهبها بالليل لئلا يأوي اليها ضيف او طارق.

وفي التنزيل العزيز: «حتى جعلناهم حصيدا خامدين» و(الخمود) هنا: كناية عن موتهم. ويقولون: (خمدت الحمى) اذا سكتت بعد شدة و(المخمد) الساكن الساكت الذي وطن نفسه على الامر. و(الخمود) على وزن التنور مكان تدفن فيه النار وقال بعضهم: (للنار وقدة ثم خمدة) اذا سكن لهيبها وذهب حسيسها يتبين لنا مما تقدم ان (الخمود) ليس بمعنى الانطفاء فلا يجوز لك ان تقول: (اخمدت النار) وانت تريد انك اطفأتها. وانما تقول: اطفأت النار او انطفأت النار ويصح لك ان تقول: همدت النار اذا اردت انك اسكنت لهيبها واطفأت جرها.

حزمة أخبار

○ تظاهرت مائتا امرأة من زوجات البحارة في بليموث وبرتسموث (جنوب بريطانيا) احتجاجا على قرار البحرية البريطانية السماح للنساء بالخدمة العسكرية على متن السفن الحربية. واوضحت احداهن بان ابحار ازواجهن مع مجندات البحرية يسبب لهن مشكلات اجتماعية عدة... مشيرة الى خطر الاختلاط بين الجنسين.

○ رفضت المحكمة الدستورية في العاصمة التركية انقرة مشروع قرار يقضي بالغاء بند قانوني سن عام ١٩٢٤ (ايام حكم اتاتورك) يتيح تخفيف عقوبة السجن على مغتصبي النساء اللواتي يمتهن الدعارة الى ثلث الحكم الذي يصدر على مغتصب امرأة عادية.

ومن المعروف ان تركيا تبيح للنساء امتهان الدعارة بموجب ترخيص يحصلن عليه، وهناك حوالي الف بغي مسجلة في استانبول وحدها !!

○ ذكرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية ان المرأة الحامل تصاب بقلق كبير اذا انفصلت عن المحيط الاسري وادخلت في جناح منعزل في المستشفى. وقالت ان المرحلة الاجبارية التي تتعرض لها المرأة الحامل في تلك المرحلة يمكن ان تؤدي الى نتائج سلبية... وربما الى عواقب وخيمة..

وذكر التقرير الطبي الذي اوردته المجلة ان البقاء في البيت يوفر للمرأة راحة اكبر من البقاء في المستشفى لانها تعيش فيه جوا اسريا طبيعيا.

غورباتشوف ... الرجعي

«طوال سنوات تاريخنا البطولي والشاق، عجزنا عن ان نولي اهتماما لحقوق المرأة الخاصة، واحتياجاتها الناشئة عن دورها كأم وربة منزل، ووظيفتها التعليمية التي لا غنى عنها بالنسبة للاطفال».

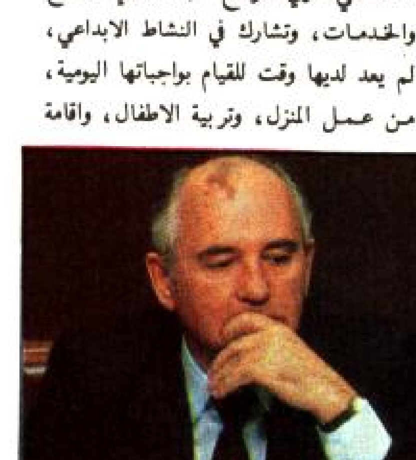
لم يقل هذا الكلام شيخ مسلم، ينبه الى ما اخطأ فيه مجتمعه، من ابعاد المرأة عن رسالتها التي خلقت لها، ولم يقله رجل دين نصراني ادرك ما سببه غياب المرأة عن بيتها من مشكلات اجتماعية خطيرة...

قال هذا الكلام زعيم اكبر دولة شيوعية في العالم، بعد تجربة فاشلة مُرة، اخرجت المرأة فيها من بيتها، لتعمل كما يعمل الرجل، بدعوى ان بقاءها في بيتها بطالة...!

هل تأملتن، اخواتي، هذا الاعتراف البين الواضح من غورباتشوف، بعجز الشيوعية، وقادتها الروس، طوال اكثر من نصف قرن، عن الاهتمام بحقوقها الخاصة، واحتياجاتها باعتبارها اما وربة بيت، ومهمتها التربوية التعليمية لاطفالها ؟

ليس هذا كله ما قاله غورباتشوف في كتابه الشهير «البيروسترويكا» انه يواصل الاعتراف بما ارتكبوه بحق المرأة فيقول :

«ان المرأة اذا تعمل في مجال البحث العلمي، وفي مواقع البناء، وفي الانتاج والخدمات، وتشارك في النشاط الابداعي، لم يعد لديها وقت للقيام بواجباتها اليومية، من عمل المنزل، وتربية الاطفال، واقامة جو اسري طيب. لقد اكتشفنا ان كثيرا من مشاكلنا – في سلوك الاطفال والشباب... وفي معنوياتنا وثقافتنا وفي الانتاج – تعود جزئيا الى تدهور العلاقات الاسرية، والموقف التراخي من المسؤوليات الاسرية. وهذه نتيجة متناقضة لرغبتنا المخلصة والمبررة سياسيا لمساواة المرأة بالرجل في كل شيء. والان في مجرى البيروسترويكا بدأنا نتغلب على هذا الوضع... ولهذا السبب، فاننا نجري الان مناقشات حادة في الصحافة، وفي المنظمات العامة، وفي العمل والمنزل، بخصوص مسألة ما يجب ان نفعله لنسهل على المرأة... العودة الى رسالتها النسائية البحتة...»



اين دعاة ما يسمى بتحرير المرأة ليقرأوا هذا الكلام ؟ اين الذين اخرجوا المسلمة من بيتها، وباعدوا بينها وبين مبادىء دينها، ليسمعوا هذا الكلام الذي لو سمعوه من غير غورباتشوف لاتهموه بالرجعية والتخلف والتأخر...؟!

اي تحرير للمرأة حين اكلفها باعمال شاقة لا تتفق مع طبيعتها الانثوية الرقيقة، وتتعارض مع تكوينها الذي خلق الله تعالى عليه ؟

ان غورباتشوف يدرك هذا الخطأ ايضا، خطأ تحميل المرأة اعمالا شاقة ضارة بصحتها فيقول: «وهناك مشكلة اخرى... هي استخدام المرأة في الوظائف الشاقة الضارة بصحتها، وهذا هو تراث الحرب الذي فقدنا فيه اعدادا ضخمة من الرجال، والتي خلّفت لنا نقصا حادا في اليد العاملة في كل مكان... في كافة مجالات الانتاج، لقد بدأنا الان نعالج هذه المشكلة بشكل جاد».

وما اغنانا نحن المسلمين عن هذه المشكلات حتى يورطنا فيها هؤلاء الذين يتبعون الشرق والغرب، و يأبون علينا ان نتبع رب المشارق والمغارب ؟! ربنا الذي شرع لنا من الدين ما يكفل لنا الفلاح والنجاح في الدنيا، والفوز بالجنان ورضى الرحمن في الاخرة...

ابعد اعتراف زعمائهم، ومنظريهم بانهم اخطأوا بحق المرأة، وكلفوها ما يخالف فطرتها.... نستمر نحن في اتباعهم، والاقتداء بهم، والدخول في كل جحر ضب خرب دخلوه قبلنا...؟!
اما آن للاعلاميين ان يرعووا، و يكفوا عن تحريض المرأة المسلمة على التفلت من قيم دينها السامية، والخروج على نهج شريعتها الخاتمة...؟
اما آن للمضللين ان يهتدوا بعد ضلال عقولهم، وزيغ قلوبهم ؟!
اما آن للمسلمات اللواتي نزعن حجابهن... ان يعدن اليه... تائبات آيبات... مستغفرات نادمات... حافظات لانفسهن كما امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟

أما آن للمسؤولين في بلاد المسلمين، ان يصححوا المناهج التربوية، فيبعدوا عنها كل ما هو مخالف لشرع الله، و يصبغوها جميعها بصبغة الله... ومن احسن من الله صبغة ؟!
ان الذين لا يؤمنون بالاسلام يقتربون من نهجه وشرعه وهم لا يشعرون، ونحن.... القرآن بين ايدينا، وسنة نبينا محفوظة لنا، فلا نقيم ما فيهما في حياتنا ومعاشنا وعلاقاتنا ؟
وتبقى دعوة لك اختي المسلمة، لتكوني داعية خير الى هذا الحق الذي يزيده جلاء... اخفاق الاخرين، وفشل تجاربهم، وتراجع نظرياتهم.
حدثي كل اخت ما زالت غير مطبقة لشرع ربها، وكل مسلمة ما زالت مترددة في الالتزام باوامر دينها، وكل مفتونة ما زالت تنظر باعجاب وميل الى المرأة الغربية... حدثيهن بتراجع الاخرين، وشقاء الاخرين، واعتراف الاخرين... لعلهن يرجعن الى اسلامهن، و يثبن الى رشدهن.
وانتم ايها الرجال الذين تتفرجون... انكم مسؤولون... مسؤولون... مسؤولون... فاين تذهبون ؟

وقفة

ولكن أكثر الناس لايعلمون

نشرت المجلة الطبية الالمانية في احد اعدادها الاخيرة، دراسة قامت بها الدكتورة كارين فالدينر من ميونخ، وفيها ان نسبة وفيات الجنين في بطن امه، يرتفع كثيرا في حالة الحمل غير الشرعي. وتدل الدراسة ايضا على ان الاطفال غير الشرعيين ترتفع بينهم نسبة الوفيات اكثر مما هي بين الاطفال الشرعيين حين تتساوى الظروف والعمر وبقية العوامل الاخرى.
وتضيف الدكتورة في دراستها التي استمرت سنتين انها تحتفظ بسجلات رسمية بالاسماء والامكنة والشهادات الرسمية من المستشفيات والعيادات الطبية تثبت فيها ان الاطفال غير الشرعيين يتعرضون لاعلى نسبة وفيات... خاصة قبل الولادة.
وتحدد الدكتورة الالمانية الفترة التي تبلغ فيها الوفيات الذروة بين الاسبوع الثامن والعشرين من الحمل (اي في حوالي الشهر السادس) وحتى الاسبوعين الاولين بعد الولادة. وتقول ايضا انها ستجري المزيد من البحوث لمعرفة الاسباب، هل هي وظيفة عضوية ام نفسية ؟ وان كانت ترجح الاسباب النفسية، وتشرح ذلك بقولها: انه رغم ان المجتمع الغربي «متسامح» ! ولا يعتبر الحمل غير الشرعي خطيئة مميتة... الا ان المرأة نفسها تشعر بارتكابها الخطأ، وتندفع غريزيا، وبدوافع نفسية، لاهمال صحتها وقت الحمل، واهمال رعاية الجنين، بشكل يؤثر في تكوينه... و يؤدي الى ارتفاع نسبة الوفيات.
اليست آية جديدة لقوله تعالى في وصف الزنا «انه كان فاحشة وساء سبيلا» ؟ اليس من سوء السبيل ان ينتج عن هذا الزنا اولاد اكثر عرضة للموت ؟ وان عاشوا... عاشوا معتلي الصحة... عرضة للامراض ؟

ثم تأملوا في هذه الفطرة التي تشير اليها الدكتورة كارين دون ان تسميها، وهي ان المرأة الغربية غير المسلمة، تشعر بالاثم والذنب، بحملها غير الشرعي، على الرغم من ان المجتمع الغربي لا يجرمها على زناها ولا يعاقبها عليه ! اليس في هذا دلالة ظاهرة على احساسها بالاثم... وادراكها ان ما فعلته من الحرام ؟!

«فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم، ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء م. م من الكويت يسأل: هل يجوز تعجيل الزكاة قبل ان يحول عليها الحول ؟

الاجابة:

اذا كانت الاموال مما يشترط له الحول كالماشية والنقود وسلع التجارة فيجوز تعجيلها اذا وجد النصاب قبل موعدها خاصة اذا وجدت حاجة ماسة لتعجيلها كالجهاد وحاجة الفقير الشديدة ولكن الاحسن ترك التعجيل اذا لم تكن حاجة.

• القارىء محمد. ع يسأل: ما الحكم لو مات شخص بعد ان وجبت عليه الزكاة ولم يخرج زكاة ماله؟

الاجابة:

اذا مات شخص بعد ان وجبت عليه الزكاة وتبين ورثته موعد زكاته او كتب وصية لهم، فعلى الورثة اخراج هذه الزكاة لانه يعتبر دينا في ذمته، والمتوفى تسدد ديونه وتنفذ وصاياه قبل توزيع التركة على الورثة.

• القارىء : أبو الحسن يسأل :

هل يجوز ان يوكل المزكي احد الاشخاص لاخراج زكاته ؟

الاجابة :

لا يجب على المسلم ان يخرج زكاته بنفسه بل يجوز أن يوكل شخصا مسلما ثقة أو هيئة لاخراج زكاته نيابة عنه خاصة اذا لم يعرف المسلم من يستحق الزكاة فيوكل من يضعها في موضعها و يعطيها أهلها.

• القارىء : عمر. ك. ل من الكويت يسأل :

ما الحكم على صاحب مال وجبت عليه الزكاة وله دين على الفقير ونوى اعفاء الفقير من دينه من زكاته ؟

الاجابة :

اذا كان المدين فقيراً معسراً لا يستطيع سداد الدين، ونوى الدائن اعفاء الفقير من دينه واحتسابه من الزكاة فيجوز لأنه مادام معسراً فيعتبر من الغارمين والابراء من الدين مثل قبض الدين.

• القارىء : أبو العبد من الكويت يسأل :

استلم رجل من البنك أرباحاً فأراد أن يزكيها عن أمواله، فما حكم الشرع في ذلك؟

الاجابة :

اذا كانت هذه الأرباح ثمرة لمعاملات ربوية سواء أكانت أرباحاً عن مساهمته في البنك أم عن ودائع استثمارية أم عن دفتر توفير، فتعتبر هذه الأرباح مالا مشبوهاً لا تجوز زكاته بل الواجب التخلص منه بانفاقه على ذوي الحاجة مع عدم الرضا به وعليه سحب رأس ماله من هذه المعاملات الربوية.

أما اذا كانت هذه الأرباح ثمرة معاملات مشروعة فتجب زكاتها مع رأس المال اذا حال الحول.

• القارىء : بدر البدر يسأل :

أراد احد الصالحين اخراج زكاة أمواله لهذا العام علماً بأنه لم يزك طوال حياته.

الاجابة :

ان الزكاة حق واجب للفقراء والمساكين، و يقتضي ذلك عدم سقوطها عن السنوات الماضية التي لم يؤد الزكاة فيها، وهذا هو قول جمهور الفقهاء، فيجب على هذا الرجل الذي لم يزك طوال حياته كما يقول السؤال أن يعرف مقدار الزكاة عليه من حين ملكه للنصاب ويحسب السنوات التي لم يزك فيها و يؤديها واذا لم يجد عنده سيولة مالية تعتبر ديناً في ذمته الى أن تتوفر هذه السيولة.

● إذا استغنى أهل بلد ما عن الزكاة كلها أو بعضها جاز نقلها إلى غيرهم.

● النية شرط في أداء الزكاة لأنها عبادة.

● إذا كانت الأرباح ثمرة معاملات مشروعة فتجب الزكاة فيها مع رأس المال إذا حال عليها الحول.

● القارئة : أم أسامه من الكويت تسأل : تملك امرأة مجوهرات تقدر قيمتها بمبالغ طائلة هل تخرج زكاتها، علماً بأنها تستخدمها للزينة؟

الاجابة :

ذهب جمهور الفقهاء على عدم وجوب الزكاة في جواهر المرأة كاللؤلؤ والمرجان والياقوت غير الذهب والفضة، وذلك لعدم وجود دليل على وجوب الزكاة فيها. وهذا اذا لم تكن متخذة للتهرب من الزكاة كمن تشتري بمبالغ طائلة هذه الجواهر تهرباً من الزكاة في الأموال، فتعامل بنقيض قصدها وتجب عليها الزكاة.

● القارىء : ح. هـ من الكويت يسأل : ما حكم الشرع في من أراد أن ينقل زكاته الى بلد آخر لكثرة الفقراء والمحتاجين هناك؟

الاجابة :

الاصل المتفق عليه لدى الفقهاء أن أهل كل بلد من البلدان أحق بزكاتهم مادام فيهم ذوو الحاجة، ولو كان واحدا للشواهد الكثيرة التي أتت بها السنة المطهرة، وماكان عليه العمل في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، لأن فقراء البلد لهم حق في مال الزكاة وحقهم مقدم على حق غيرهم.

واتفق الفقهاء كذلك على أن أهل البلد اذا استغنوا عن الزكاة كلها أو بعضها جاز نقلها الى غيرهم في أقرب بلد اليهم، أما النقل عند عدم استغناء أهل البلد فيكون لمصلحة شرعية للمسلمين وللاسلام، وصرح بعض الفقهاء باباحة نقلها اذا كان للمزكى قرابة فقيرة في غير بلده، وقيدها بعضهم برأي الامام على سبيل النظر والاجتهاد.

● القارىء : م. و. ع يسأل : هناك رجل عليه زكاة فتصدق بجميع ماله دون أن ينوي الزكاة.

الاجابة :

ذهب جمهور الفقهاء الى أن النية شرط في أداء الزكاة لأنها عبادة، والعبادة لا تصح إلا بالنية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «انما الأعمال بالنيات» فاذا تصدق بجميع ماله دون أن ينوي الزكاة فلا تعتبر زكاة تجزئة وانما تعتبر صدقة.

القارىء : أبو محمود ع من الكويت يسأل : هل يحق للمسلم اخراج زكاة الفطر نقداً؟

الاجابة :

ذهب جمهور الفقهاء الى عدم جواز اخراج القيمة عن زكاة الفطر، ويرون أن اخراج القيمة مخالف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير... الحديث»

وذهب أبو حنيفة وأصحابه والثوري والحسن البصري الى جواز اخراج القيمة واستدلوا على جواز اخراجها بقول النبي صلى الله عليه وسلم : «اغنوهم — يعني المساكين — في هذا اليوم». والاغناء يتحقق بالقيمة كما يتحقق بالطعام.

والمراد في دفع الطعام أو دفع القيمة في زكاة الفطر هو انتفاع الفقير بما يدفع له ولأسرته فان كان انتفاعه بالطعام أكثر وحاجته له أشد خاصة في سنوات القحط والمجاعات كان اخراج الطعام افضل، وان كان انتفاعه بالنقود اكثر وتعامله بها ايسر كان دفع النقود افضل.

● القارىء عبدالعزيز. م يسأل : رجل كلما ملك نصاب الزكاة ينقص قبل حلول الحول فهل عليه زكاة؟

الاجابة :

يشترط لوجوب الزكاة شرطان :

الاول : ان يبلغ المال مقدارا محددا يسمى النصاب، ويختلف النصاب باختلاف المال.

الثاني : ان تمر سنة تحسب بالحساب الهجري على هذا المال ان كان هذا المال نقودا او ماشية او سلعا تجارية.

فاذا نقص نصاب الزكاة قبل حلول الحول فليس عليه زكاة.

● القارىء خالد. ع يسأل : رجل توفي وعليه زكاة ودين فهل تخرج زكاته اولا من تركته ام الدين؟

الاجابة :

من وجبت عليه الزكاة وتوفي قبل ادائها وجب قضاء ذلك من تركته، واذا اجتمع مع الزكاة دين ولم يتسع المال للجميع ففي المسألة ثلاثة اقوال ولكل دليله :

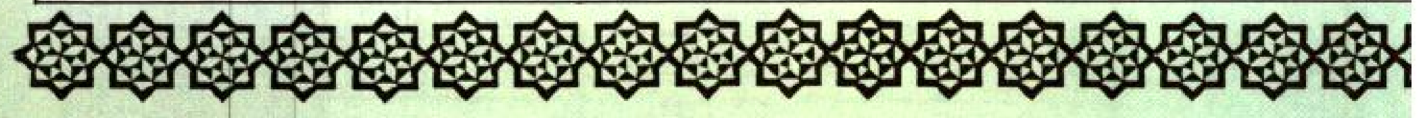
القول الاول : يقدم دين الادمي لانه مشدد ومؤكد فيه، والزكاة وهي حق الله مبنية على التخفيف.

القول الثاني : تقدم الزكاة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «فدين الله احق ان يقضى».

القول الثالث يقسم المال بين الزكاة وبين الدين لانهما تساويا في الوجوب فتساويا في القضاء.

اما اذا اتسع المال للزكاة وللدين، فيقدم حق الله وهو الزكاة اولا.

●●



استراحة المجتمع

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨

من هو؟

عالم مسلم يعتبر رائد الكيمياء الاسلامية، اول من نادى باحلال العربية محل الفارسية في كتابة الوثائق وبنى جامع حمص في سوريا.

١ + ١٧ + ٣ كراع

١٤ + ٦ + ١١ من الفواكه

١٥ + ٣ + ١٣ + ١٨ + ٩ + ١٢ الذل

٨ + ١٨ + ٧ + ٤ قليل

٥ + ١٠ + ١٦ يعيشون حياة متنقلة

الشبكة اللولبية

١ ـ رفع الصوت بالبكاء ٢ ـ استجابة

٣ ـ خفيفا مسرعا ٤ ـ النمر

٥ ـ نشط ٦ ـ زمن قصير

٧ ـ وقعت ٨ ـ تقلب

٩ ـ عذل ١٠ ـ متجمعين

١١ نتقص ١٢ ـ مختارون

١٣ ـ مرتفعات ١٤ ـ حيوان قطبي

١٥ ـ مسرعات ١٦ ـ تتمايل معجبة بنفسها

١٧ ـ على مهل ١٨ ـ اسهرني

١٩ ـ يمنع ٢٠ ـ جبال

٢١ ـ يسر ٢٢ ـ سرور

٢٣ ـ رياح ٢٤ ـ ثياب مزركشة

٢٥ ـ دولة عربية ٢٦ ـ الفقر

٢٧ ـ ضعيف يفزع ٢٨ ـ من اسماء النار

عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن / رداع

الكلمات المتقاطعة:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١					■					■		
٢										■		
٣			■	■					■			
٤									■			
٥	■				■	■		■				
٦							■			■		
٧		■		■						■		
٨								■				
٩			■				■					■
١٠			■					■				
١١	■	■			■	■				■		
١٢				■								■

أفقيا:

١ ـ الاسم الاول لصحابي من رواة الحديث ـ يغطي ـ بحر (معكوسة).

٢ ـ قال للسادات: اتق الله ـ جزء من الواحد (معكوسة).

٣ ـ دق ـ صوت الحمام ـ وضع في اطار (معكوسة)

٤ ـ لقب مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان (معكوسة) ـ مفتاح

٥ ـ لقي ـ دفنه حيا (معكوسة).

٦ ـ صاحب الظلال ـ ضلال ـ نصف (اشرب).

٧ ـ عيوب (معكوسة) ـ متشابهان

٨ ـ لقب رائد الحركة الاسلامية الحديثة في تركيا ـ اسافر ليلا (معكوسة).

٩ ـ جذب (معكوسة) ـ مطر جارف ـ غلي الحليب بطريقة علمية ـ (معكوسة)

١٠ ـ ضمير منفصل ـ ساهر (معكوسة) ـ نخاف

١١ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ خوف ـ حرف جر

١٢ ـ عكس عام ـ مؤلف «السنة النبوية بين اهل الحديث واهل الفقه».

عموديا:

١ ـ ساكن جنبي ـ نصلي فوقها

٢ ـ لقب مؤلف «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» سرق (معكوسة)

٣ ـ حسم ـ عكس فقدان ـ شرب بشفتيه

٤ ـ تجدها في «رمال» جفف الطعام (معكوسة) اسنده للوسادة

٥ ـ سراب (معكوسة) ـ مدينة بفلسطين

٦ ـ عكس مزكي (لنفسه) (معكوسة) ـ النهب (معكوسة)

٧ ـ من الانبياء (معكوسة) للتفسير ـ زرع (معكوسة).

٨ ـ عود من الطيب (معكوسة) ـ عكس «سمين» ـ عكس ذل

٩ ـ ثلثي «ليل» ـ صاحب «موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» وتلميذ ابن القيم (معكوسة).

١٠ ـ حطم (معكوسة) ـ سرر مبعثرة

١١ ـ صاحب «هكذا علمتني الحياة»

١٢ ـ صاحب «نيل الاوطار» (معكوسة) حرف جر

اختكم في الله: ندى
صنعاء ـ اليمن

اختبر معلوماتك

- من هو الصحابي الذي تقتله الفئة الباغية ؟؟
- من هو الصحابي الذي اسمه الحقيقي عبدالله بن قيس ؟؟
- من أول من كتب في النقود لا إله الا الله ؟؟
- من قائد معركة ذات الصواري ؟؟
- من هو الاسد في براثنه ؟؟
- من هو أبو اليقظان ؟؟

• عبدالله ظافر الجدري
اليمن الشمالي

هـــــل تعلـــــــم ؟......

• ان عدد عظام الطفل ٣٠٥، بينما يبلغ عددها لدى الرجل ٢٠٦.
• ان كتلة الشمس تبلغ ضعف كتلة القمر ٣٧ مليون مرة.
• ان قلب الفأر يدق ٢٥٠ ــ ٣٠٠ مرة في الدقيقة، اي اسرع من قلب الفيل الذي يدق ٢٥ مرة في الدقيقة.
• ان الصينيين هم الذين اخترعوا الصواريخ في الفترة ما بين القرن الثاني عشر الى الثالث عشر وكانوا يستعملونها في ذلك العصر لاطلاق الاسهم النارية في المناسبات الكبرى ثم لم يلبثوا ان استعملوها كاسلحة حربية ضد المستعمرين البريطانيين في الهند.
• ان الحوت الازرق اكبر الحيوانات في العالم، يملك ايضا الاعضاء الاكثر ثقلا:
يزن قلبه: ٤٥٠ كيلوغراما، كبده: ١٠٠٠ كيلوغرام، رئتاه: ١٠٠٠ كيلوغرام، فقراته: ٧ اطنان اي ما يساوي وزن عشر بقرات كاملة النمو، لسانه: ٣ اطنان اي ما يعادل وزن ٥٠ رجلا.
• ان سرعة دوران الارض حول الشمس تبلغ حوالي ٦٠ مرة ضعف دورانها حول نفسها.

• اخوكم: حاتم مصطفى البطة
المانيا الغربية

اجابات العدد ٩٦٢

٦	=	٢	+	٣	-	١	-	٨
-	●	+	●	+	●	+	●	+
٢	=	٤	-	٥	-	٩	+	٢
-	●	-	●	-	●	-	●	-
٢	=	٢	-	١	-	١	-	٦
+	●	-	●	-	●	-	●	-
٥	=	١	-	٢	-	٧	+	١
=	●	=	●	=	●	=	●	=
٧	=	٣	-	٥	+	٢	+	٣

رسالة هاتفية:
لقد ذهبت الى مكة واديت العمرة وصليت ودعوت الله ان يمكن عليك بدوام العافية.

مـــن هـــو:
عبدالله بن عمرو بن حرام

خواطـــــــر

• **قال ابن المقفع:**
حق على العاقل ان يتخذ مرآتين ينظر في احداهما الى مساويء نفسه، فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها. وينظر في الاخرى الى محاسن الناس فيحتذيهم فيها ويأخذ منها ما استطاع.

• **قال الشاعر:**
ليس الصديق الذي يلقاك مبتسما
ولا الذي في التهاني بالسرور يرى
ان الصديق الذي يولي نصيحته
وان عرت شدة اغنى بما قدرا

• **الدراهم ثلاثة:**
درهم اكتسب بطاعة الله واخرج في حق الله فذاك خير الدراهم. ودرهم اكتسب بمعصية الله وآذى المسلمين واخرج في معصية الله وآذى المسلمين فذاك شر الدراهم. ودرهم اكتسب بمباح وانفق في شهوة مباحة فذاك لا له ولا عليه.

- قال رجل لسفيان الثوري اوصني، قال: اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها، وللآخرة بقدر بقائك فيها.

• **قال الشاعر:**
رأيت صلاح المرء يصلح اهله
ويعديهم عند الفساد اذا فسد
يعظم في الدنيا لاجل صلاحه
ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

• ماهر علي السعيد
السعودية ــ ابقيق

بريد القراء

متابعات

توضيح لا بد منه

ورد في مجلتنا الغراء المجتمع عدد رقم ٩٦٠ صفحة «٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١» مقالة بقلم الاستاذ الفاضل: ثابت عبدالحليم حيث ذكر تحت عنوان جانبي «عمر والغناء»: «ثاروا عليك.... هاجموك... لم يثوروا على الهضيبي عندما قال انا اسمع ام كلثوم واطرب لها..... ولا اعلم ما السبب..... ولم اسمع من تفوه منهم بكلمة» ص ٢٩.

اقول: اعتقد والله اعلم ان الكاتب الفاضل يقصد بالهضيبي هو المستشار محمد مأمون الهضيبي حيث انه قد جاءت قبل اشهر مقابلة معه في جريدة الانباء الكويتية انه يسمع و يطرب لام كلثوم وغيرها.

والحقيقة انه بعد الذي نشرته الجريدة، اجرت الجريدة مقابلة اخرى معه، وقد ذكر في المقابلة انه قد تم تحريف كلامه وانه لم يقل هذا اطلاقا وانه سوف يقاطع الادلاء باي حوار مع الجريدة اذا لم تنوه عليه بحدوث تحريف. واذكر كذلك ان مجلة المجتمع قد ذكرت ذلك التنويه بعدها اتماما للحق. و يبدو كذلك ـ والله اعلم ـ ان الاستاذ لم يطلع على الرد والتنويه.

فاقول يا حبذا لو تنوهون او تذكرون ذلك مرة اخرى حتى لا تكون كلمة او رأي يؤخذ على استاذنا الفاضل المستشار محمد مأمون الهضيبي.

• مناشـــــــدة •

ملأنا الدنيا صياحا واستنكارا واسنا لما يحدث للمسلمين في الهند من ارهاب وتنكيل وقتل وتشريد على يد الهندوس المتعصبين ثم صمتنا وسكتنا كأن الموضوع قد انتهى او ان الهندوس قد خافوا بطشنا والحقيقة ان المؤامرة على مسلمي الهند ما زالت مستمرة والمعبد الهندوسي سيقوم على انقاض المسجد وسنساهم نحن دول الخليج في بنائه بطريقة غير مباشرة وعن طريق العاملين الهندوس في بلادنا بما يرسلونه من تبرعات

وللاسف لم اسمع اي حل عملي ولم اقرأ في كل هذه الحملة من ينادي بمنع العمال الهندوس من القدوم الى بلادنا والعمل فيها. والذين يؤيدون و يتحمسون لفكرة استقدام العمالة الاسيوية يتعللون بحجج واهية منها انهم ايدي عاملة رخيصة ومنها اننا نعلمهم ونعرفهم بديننا. والحقيقة غير ذلك فالاسيوي يعود الى بلده وهو ناقم علينا من سوء معاملة الكفيل ومماطلته في دفع اجره او من جو البلد الممل في نظره لانه لا توجد وسائل اللهو والترفيه التي يريدها واعتاد عليها.

يجب ان نقف موقفا عمليا من كل مشكلة تقابلنا هناك كثيرون من المسلمين في جميع انحاء العالم يحتاجون الى العمل في بلادنا ونحتاج الى خبراتهم وتكون مساعدتنا لهم ليست صدقة او احسانا بل اجر مقابل عمل يؤدونه.

ان الناظر الى شوارع بلادنا يجدها قد امتلأت بالاجانب الاسيويين وهم يسيرون و يتسكعون بصورة مقززة والزائر للمستشفيات يجدها تعج بالممرضات الفلبينيات مع ان كثيرات من المسلمات في شتى بلدان العالم الاسلامي في حاجة ماسة الى هذا العمل.

اننا نناشد مجلة المجتمع ان تتبنى هذا الموضوع فهذا الموضوع جد خطير ويحتاج الى وقفة موضوعية، فلقد سبق وحاولت حكومة المملكة ان تستقدم مسلمي الهند فقط للعمل ولكن الحكومة الهندية رفضت ذلك.

• جمال عبدالهادي الزهراني

• مطلوب من التلفزيون الاردني •

قبل الانفتاح الديمقراطي الذي تفيأ ظلاله الان، كان من الممكن ان نبرر للتلفزيون الاردني تعمده استبعاد المفكرين الاسلاميين من ندواته الكثيرة التي يبثها، اما الان، وفي وقت لم تعد فيه حدود حمراء، او لائحة سوداء، كما يؤكد السيد وزير الاعلام ايحق لنا ان نتساءل عن سر استمرار التلفزيون الاردني في تعمده استبعاد المفكرين الاسلاميين من ندواته، فكرية كانت او سياسية او اقتصادية او اجتماعية..؟

• مواطن اردني



• نحزن ونفرح •

لم يكن قرار مجلس الوزراء الفرنسي يخرج من كواليس الوزارة حتى قامت مجموعات متطرفة وعنصرية تندد بهذا القرار وتعلن رفضها له، فقرار المجلس الموقر هو «السماح للمسلمات بارتداء الحجاب داخل المدارس الفرنسية»

وهو حق طبيعي ليست الوزارة مشكورة في منحه، خاصة اذا علمنا ان فرنسا تقول عن نفسها بلد الحريات والديمقراطيات.

مع هذا فنحن المسلمين نفرح لان اخوة لنا نالوا حقوقهم في دولة الصليب وكم نحزن ونتألم لاخوان لنا في دول اسلامية تمنع الطالبات من ارتداء الحجاب في مدارسها !!

• محمد حسين الخالد / المدينة المنورة

• آيات رشدي في يوغسلافيا •

ضمن الحملة الموجهة التي يتعرض لها المسلمون في يوغسلافيا واستمرارا على طريق محاربة الاسلام فكريا واعلاميا، تم في بلغراد عرض كتاب «آيات الشيطانية» لسلمان رشدي، وذلك في معرض الكتاب الدولي، وكان الكتاب قد ترجم الى اللغة المكدونية التي يتكلم بها يوغسلافيو الجنوب تحت اسم:

SATANOVSKI STIHOVI

وقد تقدمت مشيخة سكوبيا باعتراض على نشر الكتاب ولكن هذا الاعتراض لم يلق اي اذن صاغية في بلد اصبح فيه عداء الاسلام والمسلمين جزءا من تراثها !

• ابو اليمان

• انقذوا أرواحنا •

نداء أخير أوجهه الى الجميع
الى كل من بقلبه ذرة غيرة على نسائه
الى كل من يدعي الرجولة
الى كل من يجري في عروقه دماء
انقذوا ارواحنا من قبل ان يدركنا الطوفان بسبب الافلام الاجنبية الهابطة ولا حول ولا قوة الا بالله.

• ايمان. ع. أ
الكويت

• ماذا تعرف عن حقيقة الضال رشاد خليفة؟ •

في بداية القرن الخامس عشر الهجري ظهر في امريكا رجل عربي: لسانه عربي، وعقله امريكي، وقلبه بهائي.. كان رشاد خليفة قبل عشر سنوات رجلا عاديا يعمل في جامعة اريزونا بمدينة (توسان) ومنحه الله هبة عظيمة قلما تمنح لكثير من المسلمين ولكنه كان ابتلاء من الله لعبده رشاد: ايشكر أم يكفر.
أعجب رشاد خليفة (٥٣ عاما) بعلمه الفذ في مجال الكمبيوتر خاصة بعد اكتشافه لآية الرقم (١٩) في القرآن الكريم، والتي رد عليها مجموعة من علماء المسلمين... لكن رشاد استمر في غيه، واصابه الكبر، وصار يفسر القرآن الكريم على ما يهوى... وما هي الا عدة اشهر حتى انكر السنة النبوية، وانكر نبيا اسمه (محمد)، وحدث خلاف بينه وبين اعضاء المركز الاسلامي بمدينة (توسان)، فثبت الله اهل الحق، اما رشاد الضال فقد اتخذ لنفسه مركزا اسماه مسجد توسان كتب على جدرانه من الخارج: الخضوع الكامل لله.
وقد عشت في مدينة توسان حولين كاملين اتيحت لي الفرصة خلالها لمقابلة هذا الرجل الضال.... ولا اسجل هنا تشرفي برؤية هذا المرتد، بل كان ذلك اليوم من اسوأ ايام حياتي، وما كنت اتصور ان هذا الرجل الذي امامي سوف يدعي النبوة يوما ما..
حدثني الاخ عزام من لبنان قائلا: كان لي بالمدينة شهر واحد، وكان يوم جمعة، فرأيت هذا المسجد فقلت: اصلي فيه الجمعة، فلما دخلت وجدت الرجال بجانب النساء السافرات. فلما قام المؤذن لم يذكر: اشهد ان محمدا رسول الله، وقام رشاد ليخطب خطبة الجمعة لاتباعه فكانت خطبة عجيبة غريبة كشف خلالها هذا البهائي الكافر عن انكاره للسنة المطهرة.
وفي رمضان ١٤٠٩ هـ ادعى رشاد خليفة ـ المصري الجنسية ـ النبوة مستندا على ادلة واهية، وعاش ما يقارب عاما ونصف وهو يبث سمومه خلال وسائل الاعلام المختلفة حتى جاء فجر الاربعاء ٣١ يناير ١٩٩٠ اذ دخل عليه مجاهد مسلم بيته، وطعنه عدة طعنات، كانت فيها نهايته الآثمة.
هذا غيض من فيض عن هذا المرتد الضال، وانني اتوجه الى وسائل الاعلام الاسلامي لمتابعة فكر هذا الرجل وحياته واثره ودعوته حتى تتضح صورة هذا المرتد الهالك في الاذهان.
اللهم انا نسألك حسن الخاتمة.

• اسامة الاغا

• نـــداء عاجـــل •

اين انت يا صلاح الدين، اين انت لترى ما حل بالامة العربية والاسلامية... اين انت لترد لنا اعتبارنا وترد لنا قدسنا الجريحة.. اين انت لترى ما حل بنا من شقاء وعذاب، وشتات وتفرق. اين انت لتعيد لنا معركة حطين الابية؟

• محمد طاهر احمد مرعي / صنعاء

• عيـــد الأم •

أمي...
كل يوم لك عيد
ليس كما يدعي...
اصحاب الرأي البديد...
اجمعوا بعد تفرق....
ان لك عيد...
ان يجعلوا يوما وليد...
في كل عام جديد.

• ابو بدران / ايطاليا



• مطلوب من الاعلام العربي •

انه لمن المؤلم ان نسمع عن اخبار الجهاد الافغاني في اعلامنا العربي والاسلامي واذا حصل وسمعنا فان البعض يسمي المجاهدين بالثوار وبالمتمردين والقليل يطلق عليهم كلمة المجاهدين.. لهذا فاننا نطلب من اعلامنا العربي نشر اخبار الجهاد الافغاني اولا باول، ونشر اخبار الانتفاضة الفلسطينية بقيادة حركة حماس الاسلامية وعدم التقاط الاخبار من الاعلام الغربي لانهم لا يعطون الحقيقة عن الجهاد وغيره.

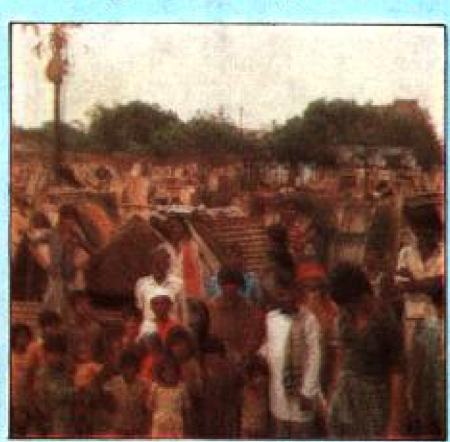
• علي عبدالله القدوعي
اليمن / صنعاء

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في العالم «أرتيريا / كشمير»

يهدف المشروع إلى :

١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي.
٣) توفير المأوى لهم.
٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.
٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام.
٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم.
٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم.
٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .







رقم حساب اللجنة ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي



لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم.
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس .I.W.C ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .